من منح الباري للفناري
احمد بن علي البدري النجاري

انتقل من ... الى ملك ... النجاري

انتقل الى ملكه
ولده سلامه
النجاري

صار في ملك
ولده الفقير
مصطفى فتح الله
سلامه
النجاري
غفر له

وقف
هذا الكتاب حضرة الفاضل الشيخ مصطفى سلامه النجاري صدقة لله تعالى
مؤبدة لينتفع به كل من اراد الانتفاع من المسلمين وجعل مقره رواق
الشاده الحنفيه المصريين بالجامع الازهر تحت ولاية من يكون شيخا على
الرواق المذكور في سادس شهر القعده ١٢٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله على نعمه السابغة الشاملة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة بالنجاة من
الأهوال كافلة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ذو الأوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ومن نامهم والاه وبعد فلما ظهر لي سوء فهم المحصلين على وضع شرح على الكراسة
التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما وراعيت فيها غاية الإيجاز والاختصار
وأودعت في طي ألفاظها ما نثره الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها إلى غيرها ولا يعوز
الفطن المتأمل لدقائقها ما خرج عنها بادرت إلى ذلك قصدا لعموم الفائدة وتمام العائدة وابتدأنا
لما أتانا باستخراج أحرفه إذ [illegible] البيت بما فيه أدرى وسميته إتمام الدراية لقراء
النقاية والله أسأل التوفيق والهداية والإعانة والرعاية قلت بسم الله الرحمن الرحيم
أي أبتدئ الحمد أي الثناء بالجميل ثابت والشكر له والصلاة والسلام على خير نبي أرسله هذه
نقاية بضم النون أي خلاصة مختارة من عدة علوم هي أربعة عشر يحتاج الطالب إليها ويتوقف
كل علم ديني عليها إذ منها ما هو فرض عين وهو أصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية
إما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض أو لتوقف غيره عليه وهو الأصول والنحو وما بعدهما ومنه
الطب الذي يعرف منه حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات والقيام بالمعاش بالأمر والله
أسأل أن ينفع بها ويوصل أسباب الخير بسببها علم أصول الدين بدأت به لأنه أشرف العلوم
مطلقا لأنه يبحث فيه عما يتوقف صحة الإيمان عليه وتمامه ولست أعني به علم الكلام وهو ما ينصب
فيه الأدلة العقلية وينقل فيه أقوال الفلاسفة فذاك حرام بإجماع السلف نص عليه الشافعي ومن كلامه
فيه لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير
لأنه أشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لأنه يليه في الفضيلة ثم
بأصول الفقه لأنه أشرف من الفقه إذ الأصل أشرف من الفرع ثم بالفرائض الذي هو من أبواب الفقه وهو بعد
الأصول في الرتبة وفي بعض الكتب أن الشيخ إذا اجتمع عنده دروس قدم الأشرف فالأشرف ثم رتبها كما
ذكرنا ثم بدأت من الآلات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على التصريف وإن كان
اللائق بالوضع العكس إذ معرفة الذوات أقدم من الطوارئ والعوارض لأن الحاجة إليه أهم ثم لما كان
القلم أحد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه عقبت النحو والتصريف المبحوث
فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف
البيان

قال بعضهم

البيان عليه ولأنه إنما يراعى بعد مراعاة الأول وأخرت البديع عنهما لأنه تابع بالنسبة إليهما ولما كانت هذه
العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الإنسان ناسب أن يعقب بالطب الذي هو لإصلاح البدن كله
وقدمت التشريح على الطب لأنه منه كنسبة التصريف من النحو وقد تقدم أن اللائق بالوضع تقديمه لأنه
يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن الأمور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الأمراض الظاهرة
الدنيوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الأمراض الباطنة الأخروية إذا علمت ذلك فعلم أصول الدين
علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم يقدح الجهل به في الإيمان كمعرفة الله وصفاته
الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وأمور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الأنبياء على الملائكة
فقد ذكر السبكي في تأليف له أنه لو مكث الإنسان مدة عمره لم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يسأله
الله عنه العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث أي موجد عن العدم لأنه متغير أي يرى
له التغير كما نشاهده وكل متغير حادث لأنه وجد بعد أن لم يكن وصانعه الله الواحد أي الذي لا نظير
له في ذاته ولا في صفاته قديم أي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء إذ لو كان حادثا لاحتاج إلى محدث تعالى عن
ذلك وقديم إما خبر أول وما قبله تابع أو خبر ثان وما قبله أول أو خبر لمحذوف وما بعده خبر آخر
أو عطف بيان أو صفة كاشفة وإطلاق الصانع على الله تعالى شائع عند المتكلمين واعترض بأنه لم
يرد وأسماء الله تعالى توقيفية وأجيب بأنه مأخوذ من قوله تعالى صنع الله وقرئ صنعة الله
بلفظ الماضي وهو مبني على الاكتفاء في الإطلاق بورود المصدر والفعل وقد ورد إطلاقه
عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من أجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه
والبيهقي من حديث حذيفة مرفوعا إن الله صانع كل صانع وصنعته ذاته مخالفة لسائر الذوات
جل وعلا وعدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لأن ابن الزملكاني
قال يمتنع إطلاق لفظ الحقيقة على الله قال ابن جماعة لأنه لم يرد وقد ورد إطلاق الذات على الله تعالى
في البخاري في قصة خبيب من قوله وذلك في ذات الإله وصفاته الحياة وهي صفة تقتضي صحة
العلم لموصوفها والإرادة وهي صفة تخصص أحد طرفي الشيء من الفعل والترك بالوقوع والعلم
وهي صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به والقدرة وهي صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به
والسمع والبصر وهما صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم والكلام المتكلم به فإنه
تعالى المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف بأشكال الكتابة وصورة الحروف الدالة عليه
المحفوظ في الصدور بالألفاظ المتخيلة المقروء بالألسنة بحروفه الملفوظة المسموعة قديمة

كلها خبر لصفاته منزه تعالى عن التجسيم والكون والطعم والعرض والحلول اي عن ان يحل في شي لان هذه
حادثة وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون والطعم فعطفه
عليها عطف عام على خاص فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شي وهو السميع البصير وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره وننزه عن حقيقته كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان
قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشا رواه مسلم ثم نفوض
معناه المراد اليه تعالى كما هو مذهب السلف وهو اسلم او نؤوله كما هو مذهب الخلف فنؤول في
الايات الاستوا بالاستيلا والوجه بالذات والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث ان قلوب
العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شي يسير يصرفه كيف يشا كما يقلب الواحد من عباده اليسير بين
اصبعين من اصابعه القدر وهو ما يقع من العبد المقدر في الازل خيره وشره كاين منه تعالى
خلقه وارادته ما شا كان وما لا يشا فلا يكون لا يغفر الشرك المتصل بالموت بل غيره ان شا
كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا لا يجب عليه تعالى شي لانه خالق الخلق
فكيف يجب لهم عليه شي ارسل تعالى رسله مؤيدين منه بالمعجزات الباهرات اي الظاهرات
وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة من انواع
البلاغة القلب لطيفة اذ الاصل وختمهم محمد والنكتة الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث
الاسرا وجعلته اول النبيين خلقا واخرهم بعثا رواه البزار من حديث ابي هريرة والمعجز
المؤيد بها الرسل هو خارق للعادة بان يظهر على خلافها كاحيا ميت واعدام جبل وانفجار الما من
بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى للرسالة فخرج به غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق
من غير تحد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل فيصدقه فنطق بتكذيبه وكون
كرامة للولي وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر ورويته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال
لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من ورا الجبل لكمن العدو هناك وسماع سارية كلامه
مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم الا كولد دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون
كرامة لولي وهذا توسط للقشيري قال ابن السبكي في منع الموانع وهو حق يخصص قول غيره ما جاز ان
يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق بينهما الا التحدي وضغطة او عذاب القبر حق

للكافر

للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان ترد الروح الى الجسد او ما بقي منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب
القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان وان سؤال الملكين منكر ونكير
للمقبور حق قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان
له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر او المنافق فيقول
لا ادري رواه الشيخان وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي
بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله ويقول الكافر في الثلاث
لا ادري وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكي
المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وان الحشر للخلق اجمع بان يحييهم الله بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب
والمعاد اي عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان حق قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده واذا الوحوش حشرت وان الحوض
حق قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من
قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا
الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد
نجوم السما فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح
حديث حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السما من شرب
منه لم يظما بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ له يغت فيه ميزابان من
الكوثر وروى ابن ماجة حديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج وان الصراط وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على
ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف حق ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم فيمر المؤمنون
عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يجي الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا
وفي حافتيه كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكردس في النار وان
الميزان حق وله لسان وكفتان توزن به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي على رؤوس

الخلائق فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيا اظلمك
كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول
احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي قال الغزالي
والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم
ميزان ولا ياخذون صحفا **وان الشفاعة** حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضا والاراحة
من طول الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة
في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك الشيخان ابن دقيق
العيد وابن السبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي عياض وليست
مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي لانه لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبيا والملايكة والمومنون الخامسة الشفاعة
في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة في تخفيف
العذاب عن من استحق الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع
وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار وروى
البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم
واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين **وان رؤية المومنين له تعالى**
قبل دخول الجنة وبعده حق قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم
ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة
يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من
النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الاية للذين
احسنوا الحسنى وزيادة اي فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف
انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة اما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ

لمحجوبون

لمحجوبون الموافق لقوله لا تدركه الابصار اي لا تراه المخصص بما سبق **وان المعراج بجسد المصطفى
صلى الله عليه وسلم** الى السموات بعد الاسرا به الى بيت المقدس **يقظة** حق قال تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده الاية وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السما
الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسرا والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحق في السيرة ان معاوية كان يقول اذا سيل عن الاسرا كانت
رويا من الله صادقة وان عايشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسري بروحه
واجيب عن الاية بان قوله فتنة للناس يويد انها رويا عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد
وقد صح ان ابن عباس كان يقول هي رويا عين اريها وقيل ان الاية نزلت في غير قصة الاسرا وعن قول
عايشة بانها لم تكن تحت زوجته اذ الاسرا قبل الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الاسرا يقظة والمعراج
مناما وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح الاسما النبوية وروى كعب
ان المعراج مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وروى ابن سعد انه منضد باللولو **وان نزول
عيسى** بن مريم عليه السلام **قرب الساعة وقتله الدجال** حق ففي الصحيح ليتنزلن ابن مريم
حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي
في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع بالحمرة
والبياض كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال
حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور
الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم وتلعب
الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه وفي رواية انه يمكث سبع سنين وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى
انها مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق ادم
الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال
في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم
منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون
ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل

مؤمن كافر وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما
ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر
يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال
ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل
نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس يا ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس
الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى
فياتي في السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث فينطلقون فاذا هم
بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا
صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب يماث اي يذوب كما يذوب الملح في الماء فيقتله حتى
ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث
بمعنى ذلك **وان رفع القران حق** روى ابن ماجه من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس
وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة
فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرؤوا القران
قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس
قال يسرى عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون ويقولون لقد كنا نعلم شيئا ثم يقعون في
الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة الكعبة **ونعتقد**
ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزا للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين
اعدت للكافرين وقصة ادم وحوى في اسكانهما الجنة واخراجهما منها واحاديث الاسرا وفيها
ادخلت الجنة واريت النار وفي حديث الشفاعة يقول ادم وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم
وغير ذلك **ونعتقد ان الجنة في السما** وقيل في الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي
اخترته هو المفهوم من سياق القران والحديث كقوله في قصة ادم اهبطوا منها وفي الصحيح حديث
سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح
الشهدا في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش
واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم محيطة
بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة **ونعتقد ان النار**

اي

اي نقول فيها بقول الوقف اي محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك
وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا
غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وروى ايضا عنه موقوفا لا يتوضا بما البحر لانه طبق جهنم
وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر
وهو غطاوها فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته
اسرع من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا نشف اشتعلت في الارضين
السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي على وجه الارض لما روي عن وهب ايضا قال اشرف ذو القرنين
على جبل قاف فراى تحته جبالا صغارا الى ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شان
ربنا لعظيم وان ورائي ارضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا
ولولا هي لاحترقت من حر جهنم وروى الحارث ابن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال
الجنة في السما والنار في الارض وقيل محلها في السما **ونعتقد ان الروح باقية** بعد موت
البدن منعمة او معذبة لا تفنى واما محلها فتقدم محل ارواح الشهدا واما غيرهم فارواح المؤمنين
في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي ارواح الشهدا
في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض على افنية القبور وتارة في السما وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة **ونعتقد ان الموت بالاجل** وهو الوقت الذي
كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره **ونعتقد ان الفسق**
لا يزيل الايمان فيصير كافرا ولا واسطة **ولا** تزيله ايضا **البدعة** كانكار صفات الله
وخلقه افعال عباده وجواز رؤيته في الاخرة لانه مبني على التاويل **الا التجسيم وانكار علم** الله
تعالى **بالجزئيات** فانه مكفر بلا نزاع **ولا نقطع بعذاب من لم يتب** ومات على الفسق
لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وهي مخصصة لعمومات العقاب **ولا بخلود** ان
عذب اي نقطع بخروجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله
نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح **ونعتقد ان افضل الخلق**
على الاطلاق **حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم** قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس ان الله فضل محمدا على اهل السما وعلى الانبيا رواه البيهقي
وغيره واما حديث الصحيحين لا تخيروني على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن

حتى محمول على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق وهو صغير باجل او صاف ماخوذ من حديث الترمذي
ان ابرهيم خليل الله الا وانا حبيب الله فخليله ابرهيم يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل
بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير البرية ابرهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم وبقي على عمومه فموسى
وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابرهيم افضل من سائر الانبياء والمرسلين اتفقوا على نقل انهم افضل وهم اي الخمسة
اولوا العزم من الرسل المذكورون في سورة الاحقاف اي اصحاب الجد والاجتهاد فسائر الانبيا
افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم بما خص به كل منهم فالملائكة بعدهم فهم افضل من باقي البشر
وافضلهم جبريل كما في حديث رواه الطبراني فابو بكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء
فعمر ابن الخطاب بعده فعثمان بن عفان بعده فعلي بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير
بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري زاد الطبراني
فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين فباقي العشرة المشهود لهم بالجنة اي فالستة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك ابو
منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة ابن الجراح روى اصحاب السنن وحسنه الترمذي عن سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير
وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد فاهل بدر افضل الامة
بعدهم وهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم وروى ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جا جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة فاحد
اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة فالبيعة اي فاهل بيعة
الرضوان بالحديبية يلون اهل احد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه وقد نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي فسائر الصحابة
افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد
ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم فباقي الامة افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله

رواه

رواه اصحاب السنن على اختلاف اوصافهم منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه
ونعتقد ان افضل النسا مريم بنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه
حديث حسبك من نسا العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون
وفي الصحيحين من حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح في فاطمة
سيدة نسا هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من
الملائكة استاذن ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نسا
اهل الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر
فاطمة بنت محمد وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا اذا قلنا بالاصح انها ليست
نبية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وروى الحارث ابن ابي اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه
مرسل مريم خير نسا عالمها وفاطمة خير نسا عالمها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها
مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضل امهات المؤمنين
اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والتعظيم خديجة بنت خويلد
اول نسا النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة الصديقة قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النسا الا مريم واسية وخديجة وفضل عائشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام وفي لفظ
الا ثلاث مريم واسية وخديجة وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان الانبيا عليهم
الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى
ومن المكروه لان وقوع المكروه من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة كلهم عدول لانهم خير
الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان ونعتقد ان الشافعي امامنا ومالكا وابا
حنيفة وسائر الائمة على هدى من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم بريئون منه
وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي ومالك روى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة حديث
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في
طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره
حديث تضربون اكباد الابل فلا تجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس
وما يورد في ذكر ابي حنيفة من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان الامام ابا الحسن
الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي في الطريقة المعتقدة مقدم فيها على

غيره ولا التفات الى من تكلم فيه بما هو بري منه ونعتقد ان طريقة ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا ومحبه طريق مقوم فانه خال من البدع داير على التفويض والتسليم والتبري من النفس بخلاف طريق جماعة من المتصوفة كابن عربي الطائي واضرابه فانها زندقة منافية للكتاب والسنة وهذا اخر ما اوردناه من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحقق انه لم يجتمع بل في كتاب علم التفسير علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز من جهة سنده ونزوله واداية والفاظه ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جا شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث وقد استدركت عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشيا متعلقة بالانواع التي ذكرها مما اهمله واودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدودا كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتدا استنباط هذا العلم من البلقيني وتمامه على يدي وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكرها هنا وانواعه في التحبير مائة نوع ونوعان المقدمة في حد ولطيفة القران حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد التوراة والانجيل وساير الكتب وبالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي وغيره والاقتصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التمييز وقولنا بسورة هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلاث ايات من نظيرها بخلاف ما دونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة والسورة الطائفة من القران المترجمة اي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له وليس بخال عن الاشكال فقد سمي كثير من الصحابة والتابعين سورا اما سماها من عندهم كما سمي حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمي سفيان بن عيينة الفاتحة بالوافية وسماها يحيى بن كثير بالكافية وسماها اخر الكنز وغير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس والتسعين وقال بعضهم السورة قطعة لها اول واخر ولا يخلو من نظر لصدقه على الاية وعلى القصة ثم ظهر لي رجحان الحد الاول ويكون المراد بالتوقيف الاسم الذي تذكر به وتشتهر واقلها ثلاث ايات كالكوثر اي على عدم عد البسملة اية اما على عدم كونها من القران في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو وجه عندنا وليس

في السور اقصر من ذلك والاية طايفة من كلمات القران متميزة بفصل وهو اخر الاية ويقال فيه الفاصلة ثم معناي القران فاضل وهو كلام الله في الله كاية الكرسي ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الاي والسور وهو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم اسحق ابن راهويه والحليمي والبيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلما والمتكلمين وقال ابو الحسن ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل كحديث البخاري اعظم سورة في القران الفاتحة وحديث مسلم اعظم اية في القران اية الكرسي وحديث الترمذي سيدة اي القران اية الكرسي وسنام القران البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال لئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وقد ظهر لي ان القران منقسم الى افضل وفاضل ومفضول لان كلام الله في الله بعضه افضل من بعض كتفضيل الفاتحة واية الكرسي على غيرهما وقد بينته في التحبير ويحرم قراءته اي القران بالعجمية اي باللسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلاة ولا يترجم عن القران بل ينتقل الى البدل ويحرم قراءته بالمعنى وان جازت روايته الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القران ويحرم تفسيره بالراي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القران برايه او بما لا يعلم فليتبوا مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة لا تاويله اي لا يحرم بالراي للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القران المحتاج اليها والفرق ان التفسير الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تاويل ايات ولو كان عندهم فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التاويل ايضا سدا للباب الانواع منها ما يرجع الى النزول مكانا وزمانا ونحوهما وهو اثنا عشر نوعا وانواعه في التحبير عشرون الاول والثاني المكي والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني سوا نزل بالمدينة ام بمكة ام غيرهما من الاسفار وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا تثبت الواسطة وهو اي المدني فيما قاله البلقيني بضع وعشرون سورة البقرة وثلاث تليها اخرها المايدة والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال وتاليها اي الفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما من السور والقيامة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان بكسر الواو قيل والرحمن

والانسان والاخلاص والفاتحة من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي والحاكم
عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا
فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقراته صلى الله عليه وسلم على الجن بمكة
قبل الهجرة بدهر وفي الاخلاص ما روى الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب
لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الحديث وفي الفاتحة ان الحجر مكية بالاتفاق وقد قال تعالى فيها
ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها عليه قبل نزولها
واستدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علته في التحبير وثالثها اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة
بالمدينة عملا بالدليلين ورابعها قول رابع حكيناه في التحبير ايضا انها نزلت نصفين نصف بمكة ونصف بالمدينة
ومثل النسا والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان مكيات والاصح
انها مدنيات وقد بسطت الخلاف في المكي والمدني وادلة ذلك في التحبير والادلة على ان النسا مدنية لا تحصر
فان غالب اياتها نزلت في وقائع مدنية وسفرية باجماع ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان قوله
هو الذي يريكم البرق الى قوله شديد المحال نزلت في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما
المدينة في وفد بني عامر وللحج ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر
الحديث وروى البخاري عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة
وصاحبيه لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس قال لما اخرج اهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وللصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه
فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون حتى ختمها وللمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلايل بسند فيه ضعف عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم في مشاطة من راس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
ثم دسها في بير ذروان الحديث وفيه فاستخرجه فاذا فيه وتر معقد فيه اثنتا عشرة عقدة مغروزة معقود
بالابر فانزل الله المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة الحديث وقد بينت في التحبير الادلة على
ان

ان الحديد مكية وان الكوثر مدنية وهو الذي اراه النوع الثالث والرابع الحضري والسفري
الاول كثير لا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والثاني له امثلة كثيرة ذكرناها في التحبير وذكر البلقيني
يسيرا فتبعناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى البخاري من حديث عمر بينما هو يسير مع النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب
الي مما طلعت عليه الشمس فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم قالا انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها واية التيمم
التي في المايدة نزلت بذات الجيش او البيدا قرب المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما
ثبت في الصحيح عن عايشة وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلايل وامن الرسول الى اخرها
اي السورة قيل يوم الفتح اي فتح مكة فيما قال البلقيني ولم اقف عليه في حديث ويسالونك عن
الانفال وهذان خصمان الى قوله الحميد نزلا ببدر روى احمد عن سعد بن ابي وقاص قال
لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا
يسيرا حتى نزلت سورة الانفال واما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق
قال الظاهر انها نزلت وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان واليوم اكملت لكم دينكم نزلت
بعرفات في حجة الوداع كما في الصحيح عن عمر وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة
نزلت باحد ففي الدلايل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت يوم فتح
مكة وذكرنا ما فيه في التحبير النوع الخامس والسادس النهاري والليلي الاول كثير والثاني
له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت
ليلا وليس كذلك بل النازل منها ليلا اوائلها الى صراطا مستقيما واية القبلة ففي الصحيحين
بينما الناس بقبا في صلاة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران
وقد امر ان يستقبل القبلة ويا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين الاية ففي البخاري قالت خ
عن عايشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها

فراها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى النبي صلى
الله عليه وسلم وانه ليتعشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا
وكذا فاوحي اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال
البلقيني وانما قلنا ان ذلك ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث
الافك **وآية الثلاثة الذين خلفوا** في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا
حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلاثة كعب ابن مالك
وهلال ابن امية ومرارة ابن الربيع النوع السابع والثامن **الصيفي والشتائي كآية الكلالة**
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شي ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شي ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري
وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النسا **والشتائي كالايات العشر في براءة
عائشة** في سورة النور واولهن ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ففي البخاري من حديثها فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه
من البرحا حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل
عليه وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظر لاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه في اليوم
الشاتي يتحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكر
الواحدي انزل الله في الكلالة ايتين احداهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف
وهي التي في اخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق فقد كانت في شدة البرد النوع
التاسع **الفراشي كآية الثلاثة الذين خلفوا نزلت وهو صلى الله عليه وسلم نائم في بيت ام
سلمة** كما في الحديث السابق **ويلحق به ما نزل وهو نائم** فان رويا الانبيا وحي تنام اعينهم ولا
تنام قلوبهم **كسورة الكوثر** ففي صحيح مسلم عن انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين
اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت علي
انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر
وقال الرافعي في اماليه فهم الفاهمون ان السورة نزلت في تلك الاغفاه وقالوا من الوحي ما ياتيه في النوم
قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القران كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر
المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه او تكون الاغفاة ليست اغفاة نوم بل الحالة

التي

التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى برحا الوحي قلت الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه والجواب الاخير
هو الصواب النوع العاشر **اسباب النزول وفيه تصانيف** اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام
ابي الفضل ابن حجر فيه تاليف في كتابه النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر **وما روي فيه
عن صحابي فمرفوع** اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه
مرفوع وذلك منه **فان كان بلا سند فمنقطع** لا يلتفت اليه **او تابعي فمرسل** لانه ما سقط منه الصحابي
كما سبق في علم الحديث **فان كان بلا سند رد** كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي
عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد
وهذا الفصل محرر في التحبير تمام استوفيه **وصح فيه اشيا كقصة الافك** وهي مشهورة في الصحاح
وغيرها **والسعي** ففي الصحيحين عن عائشة كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان
من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم
ابن سليمان قال سالت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جا الاسلام
امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله **وآية الحجاب وآية الصلاة خلف
المقام وعسى ربه ان طلقكن الاية** فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث
قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابرهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت
يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساوه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن فنزلت كذلك النوع الحادي عشر **اوله ما نزل الاصح انه اقرا باسم ربك ثم المدثر** وقيل
عكسه لما في الصحيحين عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن سالت جابر بن عبد الله اي القران انزل قبل قال
يا ايها المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت
امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السما فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت
خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر واجاب الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي
سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا
انا امشي سمعت صوتا من السما فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض

نزلت فقلت زملوني زملوني فنزلت يا أيها المدثر فقوله الملك الذي جاءني بحراء دال على أن
هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك قال البلقيني وجمع بين الحديثين بأن السؤال كان عن
نزول بقية اقرأ والمدثر فأجابه بما تقدم وفي المستدرك عن عائشة أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم
وأول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة نقل البلقيني الأول عن علي بن الحسين والثاني
عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل عن ابن عباس أول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة النوع
الثاني عشر آخر ما نزل فيه أقوال كثيرة سردناها في التحبير قيل آية الكلالة آخر النساء رواه
الشيخان عن البراء بن عازب وقيل آية الربا رواه البخاري عن ابن عباس والبيهقي عن عمر
وقيل واتقوا يوما ترجعون الآية رواه النسائي وغيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة رواه الحاكم
عن أبي بن كعب وآخر سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براءة رواه الشيخان
عن البراء ومنها ما يرجع إلى السند وهو ستة الأول والثاني والثالث المتواتر والآحاد والشاذ
الأول ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه وهو السبعة أي القراءات
المنسوبة إلى الأئمة السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قيل إلا ما كان
من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة فإنه ليس بمتواتر وإنما المتواتر جوهر اللفظ
قاله ابن الحاجب ورد بأنه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزري أن ابن الحاجب لا سلف
له في ذلك والثاني ما لم يصل إلى هذا العدد وصح سنده كقراءات الثلاثة أبي جعفر ويعقوب
وخلف المتممة للعشر وقراءات الصحابة أي صح إسنادها إذ لا يظن بهم القراءة بالرأي والثالث
ما لم يشتهر من قراءات التابعين لغرابته أو ضعف إسناده كذا اتبعنا البلقيني في هذا التقسيم
وحررنا الكلام في هذه الأنواع في التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء وأن
الثلاثة من المتواتر ولا يقرأ بغير الأول أي بالآحاد والشاذ وجوبا ويعمل به في الأحكام إن جرى مجرى
التفسير كقراءة ابن مسعود وله أخ أو أخت من أم وإلا فقولان قيل يعمل به وقيل لا فإن عارضها خبر
مرفوع قدم لكونه وشرط القرآن صحة السند باتصاله وتحرير رجاله وضبطهم وشهرتهم وموافقة
اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر بخلاف ما خالفها لتنزه القرآن عن اللحن والخط أي
خط المصحف الإمام بخلاف ما خالفه وإن صح سنده لأنه مما نسخ بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على
المصحف العثماني مثال ما لم يصح سنده قراءة إنما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وغالب الشواذ
ما إسناده ضعيف ومثال ما صح وخالف العربية وهو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معائش بالهمز

ومثال

ومثال ما صح وخالف الخط قراءة ابن مسعود والذكر والأنثى رواها البخاري وغيره النوع الرابع قراءات النبي صلى
الله عليه وسلم عقد لها أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين بابا أخرج
فيه من طرق عدة قراءات فأخرج من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يوم
الدين بلا ألف وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهد الحديث عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة أنه
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني بلا ألف
ولكن وقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من طريق هارون الأعور عن الأعمش بلفظ مالك والله أعلم والقراءتان
في السبع وأخرج من طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقال صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي
فقال لم يصح وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه وأخرج من طريق داود بن شبل بن عباد المكي عن أبيه عن عبد
الله بن كثير القارئ عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه واتقوا يوما لا تجزي
نفس شيئا بالتاء ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء وقال صحيح الإسناد وأخرج من طريق
خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف ننشزها بالزاي والقراءتان
في السبع وأخرج من هذا الطريق أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فرهن مقبوضة بغير ألف وقال في كل صحيح
الإسناد والقراءتان في السبع وأخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى الله عليه
وسلم قرأ وما كان لنبي أن يغل بفتح الياء وقال صحيح الإسناد وأخرج من طريق الزهري عن أنس أنه صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج
من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه هل تستطيع ربك
بالتاء الفوقية وقال صحيح الإسناد وهي في السبع وأخرج من طريق حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد عن ابن
عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه وليقولوا درست يعني بجزم السين ونصب التاء
وقال صحيح الإسناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه صلى
الله عليه وسلم قرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء يعني من أعظمكم قدرا وأخرج من طريق إسحق
السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا وأخرج من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وهي في السبع وأخرج من طريق
عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من

تولت اعين وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق محمد بن فضيل عن غزوان عن ابيه عن زاذان عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج
من طريق عاصم الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري
حسان وقال صحيح الاسناد النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القران واقرائه
من الصحابة عثمن بن عفان وعلي ابن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن
مسعود وابو الدردا ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري احد عمومة انس واسمه قيس ابن
السكن على المشهور وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القران من
اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سالت انس بن مالك
عمن جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي ابن كعب ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس ايضا قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير
اربعة ابو الدردا ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد ثم ممن اخذ عن هؤلا ابو هريرة وعبد
الله بن عباس وعبد الله بن السايب اخذوا عن ابي واشهر من التابعين ابو جعفر
يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة
مولى ابن عباس وعطا بن يسار وابن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وعلقمة بن
قيس والاسود وزر بن حبيش وعبيدة بفتح العين السلماني ومسروق واليهم ترجع السبعة
فان نافعا اخذ عن ابي جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السايب وابا عمرو اخذ عن ابي جعفر
ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدردا وعاصما اخذ عن زر وحمزة اخذ عن عاصم والكسائي اخذ عن حمزة
ومنها ما يرجع الى الادا وهي ستة الاول والثاني الوقف والابتدا | يوقف على المتحرك بالسكون
هذا هو الاصل ويزاد الاشمام في الضم وهو الاشارة الى الحركة بلا تصويت بان تجعل شفتيك على
صورتها اذا نطقت بها وسوا ضم الاعراب والبنا اذا كان لازما ويزاد الروم وهو النطق ببعض الحركة
فيه اي في الضم والكسر الاصليين بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا
اشمام واختلف في الوقف على الها المرسومة تا فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير بالها
في رواية البزي وكذا الكسائي في مرضات واللات وتابعه البزي على هيهات فقط وكذا وقف
ابن كثير وابن عامر على يا ابت حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع بالتا ووقف الكسائي
في رواية الدوري على وي من ويكان ووقف ابو عمرو على الكاف منها والباقون على الكلمة باسرها

مالات

ووقفوا

ووقفوا على لام نحو مال هذا الرسول مال هذا فمال هؤلا القوم فمال الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تنفصل فيه
وعن الكسائي رواية بالوقف على ما النوع الثالث الامالة هي ان ينحى بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة
امال حمزة والكسائي كل اسم يائي او فعل يائي كموسى وعيسى ومتاكم ومأواكم وانى بمعنى كيف نحو فاتوا
حرثكم انى شئتم بخلاف غيرها واما لا كل مرسوم باليا او بالكاف ادغم هو كمتى وبلى الا حتى ولدى والى
وعلى وما زكى منكم من احد ابدا بخلاف الواوي المرسوم بالالف كالصفا وعصاه ودعا وخلا ولا يميل غيرهما
شيا الا ابو عمرو وورش وابو بكر وحفص وهشام في مواضع معدودة محلها كتب القراات فاشرنا اليها في
التحبير النوع الرابع المد وهو متصل بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكونا في كلمتين
واطولهم اي القرا فيهما ورش وحمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين فعاصم وله
الفان ونصف تقريبا فابن عامر والكسائي ولهما الفان تقريبا فابو عمرو وله الف ونصف تقريبا
ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل فقالون والسوسي وابن كثير يقصرونه حرف
المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا به والباقون يطولونه النوع الخامس تخفيف الهمز
هو انواع اربعة نقل لحركتها الى الساكن قبلها فيسقط نحو قد افلح وابدال لها بمد من جنس حركة
ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح وواوا بعد الضم ويا بعد الكسر نحو ياتي يومنون وبير معطلة وتسهيل
بينها وبين حرف حركتها نحو اينا واسقاط بلا نقل اذا اتفقا في الحركة وكانا في كلمتين نحو جا اجلهم من
السما الا اوليا اولئك ومواضع هذه الانواع ومن يقرا بها موضع بسطها كتب القراات واشرنا اليها في التحبير
النوع السادس الادغام هو ادخال الحرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام
ولم يدغم ابو عمرو المثلين في كلمة الا في موضعين مناسككم ما سلككم واظهر ما عداهما نحو جباههم ووجوههم
واما في كلمتين فادغم في جميع القران الا فلا يحزنك كفره والا اذا كان الاول مشددا او منونا او تا خطاب او تكلم
واما المتقاربان فادغم في كلمة القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط واظهر ما عداها وفي
كلمتين حروفا مخصوصة موضع بسطها كتب القراات واشرنا اليها في التحبير ومنها ما يرجع الى مباحث
الالفاظ وهي سبعة الاول الغريب اي معنى الالفاظ التي تحتاج الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل
والكتب المصنفة فيه فلا نطول بامثلته ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزي وهو محرر سهل الماخذ ولابي
حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار وتاكد العناية به الثاني المعرب بتشديد الرا وهو لفظ
استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف في وقوعه في القران فالاكثرون نعم كالمشكاة الكوة
بالحبشية والكفل الضعف بها والاواه الرحيم بها والسجيل الطين المشوي بالفارسية والقسطاس

العرب بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت في ابيات ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل وكافور
وناشئة الليل وغيرها وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اي بانها عربية واتفقت فيها لغة العرب لغة غيرهم
حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال الله تعالى قرانا عربيا واجاب غيرهم بان هذه الالفاظ القليلة
لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس
الثالث المجاز وسياتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها في التحبير
وكابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور هنا من انواعه اختصار حذف وهما متقاربان نحو
ومن كان مريضا او على سفر فعدة اي فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوه فجاء
فقال يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل اي صبر مفرد ومثنى وجمع عن بعضها اي استعمال
كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما وعن الجمع ان
الانسان لفي خسر اي الاناس بدليل الاستثناء منه والملائكة بعد ذلك ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا في
جهنم اي الق وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني
وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين لفظ عاقل اي استعماله لغيره نحو قالتا
اتينا طائعين رايتهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء
والارض والكواكب من غيرهم والسوغ لذلك تنزيله منزلته اذ نسب اليهم القول والسجود الذي لا يكون الا
من العقلاء عكسه اي استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلق ما
على الملائكة والثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب لكثرته وان كان الاكثر في مثل ذلك
تغليب العاقل لشرفه التفات وهو الانتقال من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى اخر منها
نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
هكذا ذكره ابو عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم
نذكره في التحبير في انواع المجاز وازدناه بابا اضمار نحو واسال القرية ومنهم من جعله قسما من الحذف لا قسما
له زيادة ليس كمثله شيء تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تقديم تاخير نحو فضحكت فبشرناها
باسحق اي بشرناها فضحكت سبب نحو يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم فاسند اليه لانه سبب فيه الرابع
المشترك وهو لفظ له معنيان وهو في القران كثير منه القرء للحيض والطهر وويل كلمة عذاب وواد
وواد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري والند للمثل والضد والتواب للتائب
نحو يحب التوابين والقابل للتوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغي لضد الرشد واسم واد

يا... حر

في جهنم

في جهنم كما قاله ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرك وورا للخلف والامام وهو بمعنى
وكان وراءهم ملك والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال حكيت في كتبنا النحوية الخامس المترادف
وهو لفظان بازاء معنى واحد وهو في القران كثير منه الانسان والبشر بمعنى سمي بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور
بشرته اي ظاهر جلده خلاف غيره من الحيوانات والحرج والضيق بمعنى واليم والبحر بمعنى وقيل اليم معرب
والرجز والرجس والعذاب بمعنى السادس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته اي اداة التشبيه
لفظا وتقديرا نحو او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء
للايمان والهداية واية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة
من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه بهذا بها على التشبيه السابع التشبيه وهو الدلالة على مشاركة
امر لاخر في معنى ثم شرطه اقتران اداته لفظا او تقديرا قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه
الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة وبذلك يفترقان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اي اداة التشبيه الكاف
ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكان بالتشديد وامثلته في القران كثيرة منها قوله تعالى واضرب
لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه الاية شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات في اول طلوعه ثم تكسره وتفتته بعد
يبسه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار الاية شبههم لحملهم التوراة وعدم علمهم بما فيها بالحمار في حمله
ما لا يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع ومنها ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر
الاول العام الباقي على عمومه ومثاله عزيز اذ ما من عام الا وخص منه فقوله وحرم الربا خص منه العرايا حرمت
عليكم الميتة خص منه المضطر وميتة السمك والجراد ولم يوجد لذلك فيما لا يتخيل فيه تخصيص الا قوله تعالى
والله بكل شيء عليم فانه تعالى عالم بكل من الكليات والجزئيات وقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
اي ادم فان المخاطبين بذلك وهم البشر كلهم من ذريته قلت والظاهر ان من ذلك حرمت عليكم امهاتكم الاية
فانه من صيغ العموم الجمع المضاف ولا تخصيص فيها الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذي اريد
به الخصوص الاول كثير كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بغير الحامل والايسة
والصغيرة بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقوله واللائي يئسن الاية والثاني كقوله
تعالى ام يحسدون الناس اي رسول الله لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس
اي نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان
الاول حقيقة لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص والثاني مجاز لانه استعمل فيما
وضع له من اول وهلة في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية من شرط

اما استثنا او بخوذلك ويجوز ان يراد به واحد كاثنين في الاثنين بخلاف الاول فلا بد ان يبقى اقل الجمع
والرابع ماخص من الكتاب بالسنة هو جايز قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم خلافا لمن منعه
وواقع كثيرا وسوا متواترها واحادها مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين
وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم وابن
ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه موقوفا وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص ايات المواريث
بغير القاتل والمخالف في الدين الماخوذ من الاحاديث الصحيحة الخامس ماخص منه اي من الكتاب السنة
هو عزيز لقلته ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله ومن اصوافها واوبارها الاية
وقوله والعاملين عليها وقوله حافظوا على الصلوات خصت هذه الايات اربعة احاديث فالاولى
خصت حديث الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية والثانية يشهدوا
خصت حديث ما ابين من حي ميت رواه الحاكم من حديث ابي سعيد وقال صحيح على شرط الشيخين وابو
داود والترمذي وحسنه من حديث ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت اي كالميت في
النجاسة مع ان الصوف ونحوه طاهر اذا جز في الحياة لامتنان الله به في الاية والثالث خصت حديث النسائي
وغيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل ياخذ مع الغنى فانها اجرة والرابعة خصت النهي عن الصلاة
في الاوقات المكروهة المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه عام في صلاة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم
تتضح دلالته كثلاثة قروء لاشتراكه بين الحيض والطهر وبيانه بالسنة المبين خلافه السابع
المؤول ما ترك ظاهره لدليل كقوله والسما بنيناها بايد ظاهره جمع يد الجارحة فاول على القوة للدليل
القاطع على تنزيه الله عن ظاهره الثامن المفهوم وهو قسمان موافقة وهو ما يوافق حكمه المنطوق
نحو فلا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى ومخالفة وهو ما يخالفه في صفة نحو ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا فيجب التبين في الفاسق بخلاف غيره وشرط نحو وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن اي
فغير اولات الحمل لا يجب الانفاق عليهن وغاية نحو فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره اي
فاذا نكحته تحل للاول بشرطه وعدد نحو فاجلدوهم ثمانين اي لا اقل ولا اكثر التاسع والعاشر المطلق
والمقيد وحكم حمل الاول على الثاني اذا امكن ككفارة القتل والظهار قيدت الرقبة في الاولى
بالايمان واطلقت في الثانية فحملت عليها فلا يجزي فيها الا مومنة فان لم يمكن كقضا رمضان اطلق فلم
يذكر فيه تتابع ولا تفريق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفريق فلا يمكن حمل رمضان
عليهما لتنافيهما ولا على احدهما لعدم المرجح فبقي على اطلاقه الحادي عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ

وهو

وهو كثير في القران وفيه مصانيف لا تحصى وكل منسوخ بالقران فناسخه بعده في الترتيب الا اية
العدة وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول فنسختها اية يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تاخرت عنها في النزول ثم النسخ يكون للحكم والتلاوة معا
روى البخاري عن عائشة كان فيما انزل عشر رضعات فنسخن بخمس معلومات ولاحدهما اي للحكم فقط كاية العدة
والرسم فقط نحو اذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم
وغيره الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثاله اية النجوى يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب كما رواه
الترمذي عنه ثم نسخت وبقيت عشرة ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر اذ لا يثبت انه لم
يعمل بها غير علي كما تقدم فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموه ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالالفاظ وهو ستة الاول والثاني الفصل والوصل ويأتيان في المعاني وحدهما واشار هنا الى المراد
بالوصل العطف وبالفصل تركه مثال الاول واذا خلوا اي المنافقون الى شياطينهم اي روسايهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون مع الاية بعدها اي قوله الله يستهزئ بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من
مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وصل بالعطف للمناسبة المقتضية له الثالث
والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة ياتي في المعاني مثال الاول ولكم في القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير لانه قائم مقام قولنا الانسان اذا علم انه متى قتل يقتص منه كان ذلك
داعيا قويا مانعا له من القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان
ارتفاع القتل حياة لهم ومثال الثاني قال الم اقل لك اطنب بزيادة لك توكيدا لتكريره ومثال
الثالث ولا يحيق المكر السيء الا باهله فان معناه مطابق للفظه القصر ياتي في المعاني
ومثاله وما محمد الا رسول اي لا يتعدى الى التبري من الموت الذي هو شان الاله ومن انواع هذا العلم
ما لا يتعلق بما تقدم وهو كالذيل والتتمة له وذلك بحسب المذكور هنا اربعة الاول الاسماء فيه اي القران
من اسماء الانبياء خمسة وعشرون ادم ونوح وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط
وهود وصالح وشعيب وموسى وهرون وداود وسليمان وايوب وذو الكفل ويونس والياس واليسع
وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملائكة اربعة جبريل وميكايل
وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقيني وزدنا عليه في التحبير الرعد والسجل ومالكا وقعيدا ومن اسماء
غيرهم ابليس وقارون وطالوت وجالوت ولقمان الحكيم وتبع وهو رجل صالح كما في حديث رواه

الا قوله لا تحل له الصدقة انما هي اوساخ الناس الا لخمسة الى ان قال العامل ... خ

لاختم ومريم وابوها عمران واخوها هرون وليس اخا موسى نبي الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا الي ألستم تقرون يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى
ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم وعوبو ومن الصحابة زيد بن حارثة المذكور في الاحزاب لا غير الثاني
الكنى لم يكن فيه غير ابي لهب واسمه عبد العزى ولهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى ان
مصيره الى اللهب وكان يكنى به لاشراق وجهه الثالث الالقاب ذو القرنين اسمه الاسكندر على الاشهر
ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان براسه شبه القرنين
وقيل كان له ذؤابتان وقيل راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس المسيح عيسى بن مريم لقب به اما من
السياحة او لانه كان مسيح القدمين لا اخمص له فرعون اسمه الوليد بن مصعب الرابع المبهمات
مؤمن آل فرعون الذي في سورة غافر اسمه حزقيل الرجل الذي في سورة يس في قوله تعالى وجاء رجل من
اقصى المدينة اسمه حبيب بن موسى النجار فتى موسى الذي في سورة الكهف يوشع بن نون الرجلان
اللذان في سورة المائدة في قوله تعالى وقال رجلان من الذين يخافون هما يوشع وكالب ام موسى
اسمها يوحانذ بضم اليا التحتية وبالحا المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة امرات فرعون اسمها آسية بنت
مزاحم العبد في سورة الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذي في قصته
في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله اسمه حيسور بالحا المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نون
اخره را وقيل بون الملك الذي في قصته في قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد وقيل هم
بوزن هدد العزيز اسمه اطفير او قطفير امرأته اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقيني في هذه
المواضع وزاد ذلك اقوال اخر سردناها في التحبير وهي اي المبهمات في القران كثيرة جدا ولم يستوعبها
البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر بن جماعة وقد استوعبتها في التحبير
ثم ادع منها شيا ورتبتها على فصول ولله الحمد علم الحديث علم بقوانين اي قواعد يعرف
بها احوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال
وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند اي معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة
الحديث وضعفه او من السند وهو ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن
ما ينتهي اليه غاية السند من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند او من متنت
الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج المتن او من المتن وهو ما صلب

وارتفع

وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان اول من صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد
الرامهرمزي [illegible] عمل فيه كتابه المحدث الفاصل ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولا رتب ثم ابو نعيم الاصبهاني
ثم الخطيب فصنف الكفاية في قوانين الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في هذه انواع الفن
كتبا مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين عيال على كتبه الى ان جا
الشيخ تقي الدين بن الصلاح فجمع مختصره المشهور واملاه شيا بعد شيء لما ولي تدريس دار الحديث
الاشرفية فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها وشتات
مقاصدها فصار على كتابه المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث وقيل اعم منه
ان تعددت طرقه بلا حصر بان احالت العادة تواطؤهم على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد
واتصف بذلك في كل طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك وسياتي في اصول الفقه انه يوجب العلم
اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن حال رجاله قال ابن الصلاح ومثاله على التفسير المذكور يعز وجوده
الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب علي متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب
عليه الحافظ ابو الفضل العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع اليدين
في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الحفاظ ابو الفضل بن حجر ما ادعاه ابن الصلاح من
العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك نشا عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم
المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤوا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا قال ومن احسن ما يقرر به
كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا
وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا
تحيل العادة تواطؤهم على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير
قلت صدق شيخ الاسلام ونحو ما قاله هو الصواب الذي لا يمترى فيه من له ممارسة في الحديث واطلاع
على طرقه وقد صنف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القران
على سبعة احرف وحديث الحوض وانشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن في اخر الزمان وقد جمعت
جزءا في احاديث رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الاحاديث
المتواترة يسر الله ذلك بمنه امين وغيره وهو ما لم تصل طرقه الى الرتبة المذكورة احاد فان كان
باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة ولو
كان له اسناد واحد بل ولو لم يوجد له اسناد اصلا او بهما اي باثنين بان رواه فقط عن اثنين فقط

وهكذا **فهو عزيز** لقلة وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق اخر مثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث
رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز
اسماعيل ابن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة **او بواحد** فقط بان لم يروه غيره في اي موضع
وقع التفرد **فغريب** ثم منه ما وقع التفرد في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع
ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن
هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المنفرد كحديث شعب الايمان
تفرد به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته
او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة
الى شخص معين وان كان الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي **وهو** اي الاحاد باقسامه الثلاثة
قسمان **مقبول وغيره فالاول** اي المقبول **ان نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل
ولا شاذ صحيح** فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة
بحيث تغلب على حسناته كما نص عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدور بان يثبت ما سمعه بحيث
يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع فيه وصحح الى ان يؤدي منه نقل
المغفل وبالتام اخف منه المأخوذ في حد الحسن وبقولنا متصل السند وهو بالنصب على الحال ما لم يتصل
سنده باقسامه الاتية وبما بعده المعلل والشاذ فلا يسمى شيء من ذلك صحيحا **ويتفاوت الصحيح** في القوة
بحسب ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث
ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم
شرط مسلم ثم شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة اصح من صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم
لتفاوتهم في الاحتياط ومن المرتبة العليا ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي عن علقمة عن ابن
مسعود ودون ذلك كرواية بريد ابن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن ابي موسى وكحماد بن سلمة
عن ثابت عن انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلاء عن ابيه عن ابي هريرة **فان خف
الضبط** اي قل مع وجود بقية الشروط **فحسن** وهو يشارك الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه
وتفاوته فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وبهز بن حكيم عن ابيه عن جده ومحمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر

وزيادة راويهما اي الصحيح والحسن اي العدل الضابط على غيره **مقبولة** اذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا اذا لم
تناف رواية من لم يزد فان نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان كان لاحدهما مرجح
فالاخر شاذ وقد ذكرناه حيث قلنا **فان خولف** اي الراوي **بارجح** منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او نحو
ذلك من المرجحات **فشاذ** والارجح يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الاربعة الا ابا داود من طريق ابن
عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع
وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه
عن ابن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة
والضبط ومع ذلك رجح رواية الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه
اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا **وان سلم من المعارضة** بان لم يأت خبر
يضاده **فمحكم** ومثاله كثير **والا** اي وان عورض **وامكن الجمع** بينهما **فمختلف الحديث** اي يسمى بذلك وقد
صنف فيه الشافعي وابن قتيبة والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم
فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة
المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف او يقال ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار
سدا للذريعة لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك فيعتقد بغير ان الله تعالى اثبت الا بالعدوى فيظن ان ذلك
بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج **او** عورض من حيث **لا** يمكن الجمع **وعرف الاخر** منهما **فناسخ**
اي الاخر **و**المتقدم **منسوخ** ومعرفة الاخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تذكر الاخرة او بتصريح الصحابي به كقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما مست النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلاته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا والناس
خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون **ثم** ان لم يعرف الاخر اما ان
يرجح احدهما بمرجح ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان
وحديث الترمذي عن ابي رافع انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكون راويه
صاحب الواقعة فهو ادرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها علم اصول الفقه **او يوقف** عن العمل باحدهما
حتى يظهر مرجح وسيأتي له مثال في الاصول **والفرد النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع** بالكسر فان
حصل للراوي نفسه فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد بها التقوية مثاله
ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر

تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فظن قوم ان
الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن مالك لان اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع
الشافعي القعنبي عن مالك اخرجه عنه البخاري وهي متابعة تامة وله متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة
من رواية عاصم ابن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلاثين وفي صحيح مسلم من
رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا اختصاص للمتابعة بعينها باللفظ بل
ولو جاءت بالمعنى كفى نعم يختص بكونها من رواية ذلك الصحابي **او** وان وجد **متن يشبهه** في اللفظ
والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي اخر **فالشاهد** مثاله في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية
محمد بن حنين عن ابن عباس مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء بلفظه وما رواه البخاري من
رواية محمد ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ فان اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وخص
قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك
وقد يطلق احدهما على الاخر والامر فيه سهل **وتتبع الطرق** من الجوامع والمسانيد وغيرها
لذلك الحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد او لا **اعتبار** اي يسمى بذلك **والمردود**
اما ان يكون رده **لسقط** اي حذف بعض رجال الاسناد **فان كان السقط من اول السند فمعلق**
سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل رجاله وقيل مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير
في صحيح البخاري قال ابن الصلاح وحكمه ان اتى بصيغة الجزم كقوله قال وروى دل على انه ثبت اسناده عنده
وانما حذفه لغرض من الاغراض والا كيروى ويذكر ففيه مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال
الساقط ما لم يعرف من وجه اخر **او كان بعد التابعي فمرسل** بان يقول التابعي كبيرا كان او صغيرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او نحوه وهو مردود للجهل بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا
وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن
صحابي وان يكون حمل عن تابعي اخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له
عقلا والى ستة او سبعة استقراء اذ هو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا لم
يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد **او** كان الساقط
بعده اي بعد التابعي بان يكون من اثناء الاسناد فان كان **بفوق واحد** اي باثنين فصاعدا
ولاء **فمعضل والا** بان كان بواحد او اكثر لا على التوالي بل من موضعين من الاسناد او اكثر فهو
منقطع **فان خفي** السقط بحيث لا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على علل الاسانيد وطرق الحديث

يكون

يكون الراوي ارسل عمن عرف لقيه اياه ما لم يسمع منه **فمدلس** بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسرها ومن عرف بذلك
وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث **واما** ان يكون الرد **لطعن** في الراوي **فان كان لكذب**
في الحديث بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا لذلك **فموضوع** وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي
بوضعه وبقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام ومنها ان يكون مناقضا لنص القران او السنة
المتواترة او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل ومنها ما يوخذ من حال الراوي كما
وقع لغياث ابن ابرهيم حيث دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحال او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام
ثم تارة يخترع الواضع كلاما من عنده وتارة ياخذ كلام غيره كبعض السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات
او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة
الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضائل الاعمال او نحوها او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى
بعض الروسا او الاغراب لقصد الاشتهار واجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجويني من تعمد الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين **او تهمته** اي لتهمة الراوي بالكذب بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته
ويكون مخالفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث **فمتروك** وهو اخف
من الموضوع **او فحش غلط** في الراوي اي كثرته **او غفلته** عن الاتقان **او فسق** بغير الوضع والبدعة **فمنكر**
او وهم بان يطلع القرائن على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من
القوادح **فمعلل** ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها **او مخالفة**
بتغيير السند بان يروي جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد منها
ولا يبين او يكون طرف المتن عند راو باسناد وطرفه الاخر باخر فيرويه عنه تاما بالاسناد الاول او يروي
متنين مختلفين لهما اسنادان فيرويهما باحدهما او يروي احدهما ويزيد فيه من الاخر ما ليس في الاول او يسوق اسنادا
ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به **فمدرجه**
اي فذلك يسمى مدرج السند **او بدمج موقوف بمرفوع** اول الحديث او اخره او وسطه **فمدرج المتن** ويعرف
بوروده منفصلا في طريق اخرى او بتصريح الراوي بذلك او نحوه كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان
صدره مدرج من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك الحديث
فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من مس ذكره او انثييه فليتوضأ فقوله او انثييه مدرج فانه

فانه من كلام عروة وادرجه **او بتقديم** وتاخير في الاسناد او المتن **فمقلوب** كمرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم
احدهما اسم ابي الاخر وكحديث ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على بعض الرواة وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
كما في الصحيحين **او بابدال** راو او لفظ باخر **ولا مرجح** لاحدى الروايتين على الاخرى **فمضطرب** كما رواه ابو
داود وابن ماجه من رواية اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة
مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل وغيره
هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة
اخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكاة رواه الترمذي واخرجه ابن ماجه بلفظ ليس
في المال حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ او نحوه
فالعمدة على الراجح **او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف** وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني
مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان ابا بكر الصولي املى حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ايضا ان ابن جرير قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني تصحيف
سليم بسليم او عكسه **ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ** من الحديث **بمرادف** له **او بنقص** بان يورد الحديث
مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك
ونظرا ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ
الحديث وتمامه **فان خفي المعنى** اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة **احتيج في**
الحالة الاولى **الى** الكتب المصنفة **في الغريب** ككتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وابي عبيد الهروي
والفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسهلها تناولا مع اعواز قليل فيه وقد
عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في مجلد **و**احتيج في الحالة الثانية الى الكتب المصنفة **في**
المشكل ككتاب الطحاوي والخطابي وابن عبد البر **او جهالة** عطف على تولى الطعن وما بعده اي واما
ان يكون الرد لجهالة الراوي وذلك اما **بذكر نعته الخفي** دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد
الغني بن سعيد والخطيب مثاله محمد بن السائب ابن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر
وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن
انه جماعة وهو واحد **او ندرة روايته** اي قلتها وصنفوا في هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا

واحد

واحد وممن صنف في هذا **او ابهام اسمه** اختصارا من الراوي عنه كقوله حدثني فلان او شيخ او رجل او بعضهم او
ابن فلان ويعرف اسمه بوروده مسمى من طريق اخر **فان سمي الراوي وانفرد عنه** بالرواية **واحد** بان لم يرو عنه
غيره **فمجهول العين** فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق **او سمي** وروى عنه اكثر من واحد ولكن **لم يوثق** ولم يجرح **فالحال**
اي فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله فرده الجمهور وصحح النووي وغيره القبول وقال شيخ
الاسلام والتحقيق الوقف الى استبانة حاله **او لبدعة** عطف على اسباب الرد والمبتدع ان كفر بواضح انه
لا يقبل **فان لم يكفر قبل** والا ادى الى رد كثير من احاديث الاحكام مما رواها الشيعة والقدرية وغيرهم وفي
الصحيحين من رواياتهم ما لا يحصى وكان بدعتهم معروفة بالتاويل مع ما هم عليه من الدين والصيانة والتحرز
ثم سائر الشيعيين والرافضة لا يقبلون كما جزم به الذهبي في اول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل
الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما نقبل المبتدع غير من ذكرنا **ما دام لم يكن داعية** الى بدعته
او لم يرو موافقه اي ما يوافق مذهبه واعتقاده فان كان داعية او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله
تزيين بدعته على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه **او لسوء حفظ** في الراوي عطف على
اسباب الرد والمراد ان لا يرجح جانب اصابته على جانب خطائه فان كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم
فان طرأ عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها وكان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء **فمختلط** وحكمه
رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز توقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الاخذين عنه
وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين واشار الحافظ ابو الفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيه
احد وليس كذلك فقد رايت للحافظ ابا بكر الحازمي ذكر في كتابه التحفة انه الف فيه كتابا **والاسناد**
وقد تقدم حده **ان انتهى اليه صلى الله عليه وسلم** قولا او فعلا او تقريرا فهو **مرفوع مسند** وكذا
ما انتهى الى الصحابي عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار
عن بدء الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للراي فيه فلا بد للقائل به من موقف
ولا موقف للصحابي الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم ياخذ عن
اهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه
سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتحاشون عن تفسير القران بالراي ويتوقفون على اشياء لم يبلغهم
فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد طرق التفسير حسن اخرجه ما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من
طريق ومرفوعا من اخرى التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد
بجهالته وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع

لانهم اخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فمن نوع ادلم يكونوا يقولون في القران بالراي
والمراد بالرابع المتشابه **او انتهى الى صحابي** وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا **فهو موقوف** والتعبير
بالاجتماع احسن من الروية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم وخرج من اجتمع به كافرا واسلم بعده فلا يسمى صحابيا
وزاد العراقي وغيره في الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كابن خطل بخلاف
من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس **او انتهى الى تابعي فمن بعده فهو مقطوع** وربما يطلق عليه منقطع
وبالعكس تجوزا والاولان الاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد **فان قل عدده** اي عدد رجال
الاسناد **تعالى** واعلى ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف وبالاسناد
الصحيح احد عشر وبالسماع المتصل اثنا عشر **فان وصل الى شيخ مصنف** بالاضافة **الى من طريقه فموافقة**
او الى شيخ شيخه فصاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حدثنا عن عبد الرزاق فلو رويناه
من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة
وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حدثنا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو
رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا
وبينه عشرة او تسعة باعتبار وذلك بدل للبخاري بعلو لنا **مهمة** لم اقف على تصريح بانه هل يشترط
استوا الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملا حديث امليته من طريق الترمذي عن قتيبة
ابن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر
الحديث وقد اخرجه مسلم عن قتيبة عن يعقوب القاري عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل
فوقع في صحيح مسلم عن احدهما وفي الترمذي عن الاخر فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا معه في قتيبة او بدلا
للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل او لا ولا ويكون واسطة بين الموافقة والبدل احتمالات اقربها
عندي الثالث **فان ساوى** عدد الاسناد عدد اسناد احد المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى
الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو معدوم الآن في اصحاب الكتب الستة **فمساواة او ساوى تلميذه**
اي تلميذ احد المصنفين بان يكون اكثر عددا من اسناده بواحد **فمصافحة** اذ العادة جرت بالمصافحة
بين من تلاقيا فكانا تلاقيا في ذلك للمصنف وصافحه **ويقابله** اي العلو **النزول او روى** الراوي
عن قرينه في السن او المشايخ **فاقران** اي فهو النوع المسمى رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ
الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله
ابن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

يأخذن

يأخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فاحمد والاربعة من دونه خمستهم اقران **او روى كل من القرينين عن الاخر**
فمدبج وهو اخص مما قبله وصنف فيه الدارقطني كرواية ابي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه ورواية
الزهري عن ابي الزبير وابي الزبير عنه ومالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه
او روى عمن هو دونه اي اصغر عنه او في مرتبة الاخذين عنه **فالاكابر عن الاصاغر** كرواية الزهري عن مالك
والاصل فيه رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم الداري خبر الجساسة **ومنه** اي من نوع رواية الاكابر عن الاصاغر
رواية **الابا عن الابناء** والصحابة على الاتباع وصنف فيهما الخطيب كرواية العباس عن ابنه الفضل ورواية
وائل بن داود عن ابنه بكر وكرواية العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية وانس عن كعب الاحبار اما
رواية الابنا عن الابا فكثيرة واخص منه من روى عن ابيه عن جده وصنف في ذلك جماعة **وان تقدم موت**
احد قرينين اي اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ **فسابق ولاحق** وصنف في ذلك الخطيب كالبخاري حدث
عن تلميذه ابي العباس السراج ومات سنة ست وخمسين ومائتين واخر من حدث عنه بالسماع ابو الحسين
الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وسمع ابو علي البرداني من تلميذه السلفي حديثا ورواه عنه
ومات على راس الخمسمائة وكان اخر اصحاب السلفي سبطه ابو القاسم بن مكي ومات سنة خمسين وستمائة
وبينهما مائة وخمسون قال شيخ الاسلام وهو اكثر ما وقفنا عليه من ذلك وقد سمع الذهبي من ابي اسحاق
التنوخي وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام في تاريخه ومات سنة ثمان واربعين وسبعمائة واخر من مات من
اصحاب التنوخي الشهاب الشاوي مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وثمانمائة ومن جماعة التنوخي الآن
جماعة موجودون وان كان في الدنيا [illegible] وقدر الله تعالى ابوا القدر المذكور **او اتفقوا** اي الرواة **على شيء** من
قول او حال او صفة **فمسلسل** كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى اخره وحدثني فلان وبيده
على كتفي الى اخره وحدثني فلان وهو اخذ بلحيته قال امنت بالقدر الى اخره وكالمسلسل بالحفاظ والفقها
وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان **او اتفقوا**
اسما لفظا وخطا مع الكنية او واسم الاب او الجد او النسبة **فمتفق ومفترق** وصنف فيه الخطيب كالخليل
ابن احمد ستة واحمد بن جعفر بن حمدان اربعة وابي عمران الجوني اثنان وابي بكر بن عياش ثلاثة وحماد بن زيد
وابن سلمة والحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب **او اتفقوا خطا** لا لفظا **فمؤتلف ومختلف** وصنف فيه
خلق اولهم عبد الغني بن سعيد واخرهم الذهبي ثم شيخ الاسلام مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالب
ما وقع والثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام الحبر الصحابي وسلام بن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد
النسفي والسيدي ووالد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام ابن ابي الحقيق اليهودي **او اتفقت الاسما**

خطا لا لتطابق اتفاق الاسما فيهما او عكسه **فمقلوب** وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى
بن علي بفتح العين وموسى بن عُلي بضمها الاول كثير جدا والثاني بن رباح اللخمي المصري وشريح ابن النعمان بالشين
المعجمة والحاء المهملة وسريج ابن النعمان بالمهملة والجيم الاول تابعي يروي عن علي بن ابي طالب والثاني من شيوخ
البخاري **وصيغ الادا** التي يروى بها الحديث فيها وفي مراتبها وكيفيتها خلاف طويل وقد جزمنا بما هو المشهور
عند المتاخرين وعليه العمل وهو **سمعت وحدثني للاملا** اي لما تحمله من لفظ الشيخ **فاخبرني وقرات للقارئ**
على الشيخ ويجوز استعمال لفظ التحديث هنا والاخبار فيما قبله لكن الاول هو الاولى **فالجمع** اي اخبرنا **وقرئ** عليه
وانا اسمع للسامع فانبانا وشافهني وكتب وعن للاجازة والمكاتبة والاول والاخير للاجازة مطلقا والثاني
استعمالهم
اذا شافهه بها الشيخ ولا يستعمل في المكاتبة والثالث اذا كتب بها اليه من بلد ويجوز الاخبار فيها مقيدا بقوله
اجازة او مشافهة او كتابة او اذنا او نحو ذلك ومطلقا عند قوم ولنا فيه تفصيل بيناه في غير هذا الكتاب
وعلم مما حققناه في صيغ الادا ان وجوه التحمل السماع من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة وهي
مرتبة في العلو كذلك كما افاده العطف بالفا **وادونها** اي انواع الاجازة **المقارنة** بكسر الرا **للمناولة**
لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل
للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني **وشرطت** اي الاجازة **لها** اي للمناولة فلا تصح الرواية بها
الا ان قرنها بها **و** شرطت ايضا **للوجادة** وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا يقول اخبرني فلان بمجرد وجدانه ذلك
الا ان كان له منه اجازة والا فليقل وجدت بخطه **والوصية** وهي ان يوصي عند موته او سفره باصله لمعين فلا
يجوز له روايته عنه بمجرد الوصية الا ان كان له منه اجازة **والاعلام** وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانه يروي
كتاب كذا عن فلان فليس لمن اعلمه الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان له منه اجازة **ومن الانواع** في علم
الحديث **طبقات الرواة** اي معرفتها طبقة طبقة اي الرواة المشتركين في السن والشيوخ ليامن من
تداخل المشتبهين **وبلدانهم** ليامن من تداخل الاسمين المتفقين اذا افترقا في النسب **واحوالهم تعديلا**
وجرحا ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان والعجلي والضعفا لهما وللذهبي **ومراتبهما** اي
الجرح والتعديل ليعرف من يرد حديثه ممن يقبل وارفع مراتب التعديل صيغة المبالغة كاوثق الناس
والمكرر كثقة ثبت او ثقة حافظ او ثقة حجة او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ثقة • متقن • حجة •
ثبت • حافظ • ضابط • عدل ويليها ليس به باس • لا باس به • صدوق • مامون • خيار • ويليها محله الصدق •
روى عنه • شيخ • وسط • صالح الحديث • مقارب الحديث بفتح الراء وكسرها • جيد الحديث • حسن الحديث • ويليها
صويلح • صدوق ان شاء الله • ارجو انه لا باس به • واسوا مراتب التجريح كذاب • وضاع • دجال • يكذب • يضع •

ويليها

ويليها متهم بالكذب او بالوضع • ساقط • هالك • ذاهب • متروك • تركوه • فيه نظر • سكتوا عنه • لا يعتبر به • ليس
بثقة • غير ثقة • ولا مامون • ويليها مردود الحديث • ضعيف جدا • واه بمرة • مطروح • ارم به • ليس بشي • لا يساوي
شيا وكل من وصف بشي من هذه المراتب لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به ويليها ضعيف • منكر الحديث •
مضطرب الحديث • واه • ضعفوه • لا يحتج به • ويليها فيه مقال • ضعف • ليس بذاك • ليس بالقوي • تعرف وتنكر •
ليس بعمدة • فيه خلف • مطعون فيه • سيئ الحفظ • لين • تكلموا فيه واصحاب هذين المرتبتين يكتب حديثهم
للاعتبار ولا يحتج به **والاسما المجردة** ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد وتاريخي البخاري
وابن ابي خيثمة والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات والضعفا والصفات في رجال كتب مخصوصة
كتهذيب المزي في رجال الكتب الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطا ومسانيد الشافعي
واحمد وابي حنيفة ومعاجم الطبراني **والكنى بانواعها** وهي ثلاثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له
كنية اخرى كابي بلال الاشعري اوله كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يكنى ايضا ابا محمد الثاني من عرف بكنيته
ولم نقف على اسمه فلم ندر هل اسمه كنيته كالاول اولا كابي شيبة الخدري من الصحابة الثالث من لقب بكنيته
كابي الشيخ ابن حيان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له الرابع من تعددت كناه كابن جريج يكنى
ابا خالد وابا الوليد الخامس من اتفق على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه بعض المتاخرين كاسامة ابن
زيد الحب يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا خارجة او ابا عبد الله اقوال السادس عكسه كابي هريرة في اسمه اقوال
كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه السابع من اختلف في اسمه وكنيته معا كسفينة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو لقب اسمه صالح او مهران او عمير اقوال وكنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري
الثامن من لم يختلف في اسمه ولا كنيته كايمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته كطلحة
ابي محمد والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي عشر من وافقت كنيته اسم ابيه
كابي اسحق ابرهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه كاسحق بن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت
كنيته كنية زوجته كابي ايوب الانصاري وزوجته ام ايوب وابي الدردا وزوجته ام الدردا ورايت في هذا النوع
تاليفا لطيفا واختصرته **والالقاب** واسبابها كالاعمش والاعرج والضال لقب معوية بن عبد الكريم لانه ضل
في طريق مكة وصنف في هذا النوع جماعة كابن الجوزي وابي بكر الشيرازي ولي فيه تاليف جامع وجيز يسمى
كشف النقاب عن الالقاب **والانساب** هل هي الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز ولابن
السمعاني في ذلك تاليف عظيم في مجلدات والف قبله الرشاطي واختصر ابن الاثير تاليف ابن السمعاني وزاد عليه
اشيا قليلة في كتاب سماه اللباب وقد اختصرته وزدت عليه اشيا جمة ولم اترك ضبطها بالحرف وكان في مجلدة

لطيفة مستي أب الابناء **والمنسوب لغير ابيه** كالمقداد ابن الاسود نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما
هو المقداد ابن عمرو واسمعيل بن علية هي امه وابوه ابرهيم **ومن وافق اسمه اباه وجده** كالحسن بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب **او وافق اسمه شيخه وشيخ شيخه** اي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران ابن رجا العطاردي
عن عمران بن حصين الصحابي **او اتفق اسم راويه** اي الراوي **عنه وشيخه** كالبخاري روى عن مسلم وروى
عنه مسلم فشيخه مسلم بن ابرهيم الفراهيدي والراوي عنه مسلم بن الحجاج **والموالي** من اعلى او اسفل بالرق
او الحلف **والاخوة** والاخوات وصنف فيه القدما كعلي بن المديني ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة او اربعة
وقعوا في اسناد واحد في العلل للدارقطني من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى ابن
سيرين عن اخيه انس ابن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا حقا تعبدا ورقا
وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس **وادب
الشيخ والطالب** ويشتركان في تصحيح النية والتطهير عن اعراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ
بان يسمع اذا احتيج اليه ويرشد الى من هو اولى منه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار
ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغير لمرض
او هرم وان يعقد مجلسا للاملا ويتخذ مستمليا يقظا وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد
غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او كبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر
بمحفوظه ليرسخ في ذهنه **وسن التحمل** ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين
وما دونها هو حضور وهم كالمجمعين على صحته قال شيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة الى
الطلب اذ يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد اسلامه وتوبته **وسن الادا** ولا حد له
بل متى تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وخصوه بغير البارع المطلوب
منه مجرد الاسناد اما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي
وحدث البخاري وما في وجهه شعرة واستمر العلما على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت
مجلس الاملا اول سنة اثنين وسبعين ولي اثنان وعشرون سنة ونصف **وكتابة الحديث** بان يكتبه
مفسرا مبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية والا ففي
اليسرى ويقابله مع الشيخ او ثقة غيره او مع نفسه **وسماعه** اي كيفيته بان لا يتشاغل هو ولا الشيخ
بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس وان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه **وتصنيفه** بان يتصدى
له اذا تاهل **وترتيبه** اما على الابواب الفقهية او غيرها او المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة مرتبا

على

على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف نقلته **واسبابه** اي الحديث وصنف في
ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى بن الفرا **ومرجعها** اي هذه الانواع المذكورة وكثير مما قبلها **النقل** اذ لا
ضابط لها يدخل تحته **فلنراجع لها مصنفاتها** المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقايقها واستيعابها
اصول الفقه اي العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتنا الفقه عليه **ادلته الاجمالية** اي غير
المعينة كمطلق الامر والنهي وفعل النبي والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها بانه للوجوب
حقيقة والثاني بانه للحرمة كذلك والباقي بانها حجج وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو واقيموا الصلاة ولا تقربوا
الزنا وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز
على البر في الربا واستصحاب الطهارة لمن شك في بقايها فليست من اصول الفقه وعدلت عن قول غيري
دلايله لان فعيلا لا يجمع على فعايل قياسا **وكيفية الاستدلال بها** بالترجيح عند التعارض ونحوه **وحال
المستدل** اي صفات المجتهد وذكرا في الحد لتوقف استفادة الاحكام التي هي الفقه من الادلة عليهما
فانحصر في سبعة ابواب واول من ابتكر هذا العلم الامام الشافعي رضي الله عنه بالاجماع والف فيه كتاب الرسالة
التي ارسل بها الى ابن مهدي وهو مقدمة الام **والفقه** لغة الفهم واصطلاحا **معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد** كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية
غيرها كالنحوية وبطريقها الاجتهاد ما طريقها القطع كوجوب الصلوات الخمس فلا يسمى شي من ذلك فقها
والحكم وهو خطاب الله المتعلق بفعل المكلف **ان عوقب تاركه** واثيب فاعله فهو **واجب** اي يسمى بذلك
او عوقب فاعله واثيب تاركه امتثالا فهو **حرام او اثيب فاعله** ولم يعاقب تاركه فهو **ندب**
اي مندوب **او اثيب تاركه** امتثالا ولم يعاقب فاعله فهو **مكروه** اي مكروه **او لم يثب ولم يعاقب لا
فاعله ولا تاركه فهو مباح** وقد يتعلق به الثواب لعارض كما سياتي في اول التصوف **او نفذ**
بالمعجمة **واعتد به** بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة فهو **صحيح وعدمه** بان لم يستجمع
ما يعتبر فيه شرعا عقدا او عبادة **باطل وتصور المعلوم** اي ادراك ما من شانه ان يعلم **على ما هو
به في الواقع علم** كادراكنا ان العالم حادث وعدلت عن قول غيري معرفة المعلوم لان ما بعده يكون كما قال
السبكي زايدا على الحد لانه ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة **وخلافه** بان ادرك على خلاف ما هو به
جهل كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين
وما في بطون البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيطا والاول مركبا وعبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط
خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور اي وادراكه على خلاف ما هو به والثاني بالرفع عطفا على تصور اي

وخلافه كتصوره على ما هو به وهو ما دون تصوره على غير ما هو به وبعدم التصور اصلا **والمتوقف من العلم على نظر**
واستدلال مكتسب كالعلم بان العالم حادث فهو موقوف على النظر في العالم وما نشاهده فيه من التغير
فيستدل من تغيره على حدوثه **وغيره ضروري** كالعلم الحاصل باحدى الحواس من السمع والبصر واللمس والذوق والشم
فانه يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال **والنظر** المذكور هو **الفكر في المطلوب** ليهتدى اليه
فخرج الفكر لا فيه كاكثر حديث النفس **والدليل** المستدل به عليه هو **المرشد** اليه لانه علامة له ولا حاجة الى
تعريف الاستدلال وان عرفه بعضهم مع النظر تاكيدا لان مؤداهما واحد ثم ما يحصل في المتصور لا جزم به مع
التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا او مستويا **والظن راجح التجويزين**
ومقابله **المرجوح وهم** بتكون الها **والمستوي شك** فالتردد في قيام زيد ونفيه على السوا شك
ومع رجحان الثبوت او الانتفاء ظن ومقابله وهم **الادلة** المتفق عليها للاحكام الشرعية اربعة **الكتاب**
والسنة والاجماع والقياس مباحث الكلام الكتاب امر ونهي نحو قم ولا تقعد **وخبر** نحو قام
زيد **واستفهام** نحو هل قام زيد **وتمن** نحو ليت الشباب يعود **وعرض** نحو الا تنزل عندنا **وقسم** نحو
والله لافعلن كذا **وحقيقة** وهي **ما بقي على موضوعه** لم يستعمل في غيره كالاسد للسبع **وغيره**
بان استعمل في غير ما وضع له **مجاز** كالاسد للرجل الشجاع **الامر طلب الفعل ممن هو دونه** بخلاف
من هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعة من اهل
الاصول ولاهل البيان فلطبه كما سياتي **بافعل** اي بصيغته الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من صيغ
الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي **للوجوب عند الاطلاق** والتجرد عن القرينة الصارفة له الى غيره
نحو اقيموا الصلاة **لا للفور ولا تكرار** بل يحصل الاجزاء بالتراخي وبمرة **الا لدليل** عليهما كالامر
بالصلوات الخمس وبصوم رمضان **وهو** اي الامر بالشيء **نهي عن ضده وعكسه** اي النهي عن الشيء
امر بضده فاذا قال له اسكن كان ناهيا له عن التحرك او لا تتحرك كان امرا له بالسكون **وموجب**
الامر مع ايجابه المامور به **ما لا يتم** المامور به **الا به** فالامر بالصلاة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه
والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به **ويدخل فيه** اي في الخطاب من الله تعالى
المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره لانتفاء التكليف عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم
عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرا رواه ابو داود والترمذي
وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه والساهي في معنى النائم وروى ابن ماجه حديث ان الله وضع عن امتي
الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فاته من الصلاة

وضمان

وضمان ما اتلفه من المال **والكافر مخاطب بالفروع وشرطها** وهو الاسلام الذي لا تصح الا به لافتقارها الى النية
المتوقفة عليه وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا تصح منهم حال الكفر لما ذكر ولا يؤاخذون بها بعد الاسلام ترغيبا
فيه قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الايات وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة **ويرد**
الامر لندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا **واباحة** نحو واذا حللتم فاصطادوا **وتهديد** نحو اعملوا ما شئتم
وتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا **وغيرها** كالتكوين نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فاتوا بسورة **النهي**
استدعاء الترك او طلبه لانه ضد الامر **وفيه ما مر** في مبحث الامر من المسائل فلا يكون طلبا الا ممن دون الناهي
وصيغته لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولا بد من الفور والتكرار والا لم يتحقق الترك الا ان دل
دليل على تقييده بزمان مخصوص كالنهي عن الصيد في الحرام وتقدم انه امر بضده ويحرم مقدمات المنهي عنه كتحريم
اتخاذ اواني الذهب لانه يجر الى استعمالها ويدخل فيه المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره ويخاطب به الكافر
ويحتاج الى شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف عليه **الخبر يحتمل الصدق والكذب** لذاته كزيد قائم وان قطع بصدقه
او كذبه بخارج كخبر الله ورسوله وكخبر مسيلمة **وغيره انشاء** وهو ما اقترن لفظه بمعناه كبعت واشتريت
العام ما شمل فوق واحد اي اثنين فصاعدا **ولفظه** بمعنى الفاظه **ذو اللام** اي المعرف بها **فردا او جمعا** نحو
ان الانسان لفي خسر فاقتلوا المشركين **ومن** فيمن يعقل نحو من دخل داري فهو امن **وما** فيما لا يعقل نحو
ما جاءني منك اخذته **واي** فيهما نحو اي عبيدي ضربك فهو حر واي الاشياء اردت اعطيتكه **واين** في المكان
نحو اين تكن اكن **ومتى** في الزمان نحو متى شئت جئتك **ولا في النكرات** نحو لا رجل في الدار **ولا عموم في الفعل**
بل هو من صفات الالفاظ كجمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت في الصحيح فلا يعم كل سفر طويلا او قصيرا
وكقضائه بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا عن الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية في ذلك الجار **التخصيص**
تمييز بعض الجملة اي اخراجه من العام **بشرط ولو مقدما** نحو اكرم بني تميم ان جاءوك فان جاءك زيد فاحسن
اليه **وصفة** نحو اكرم بني تميم الفقهاء **ويحمل المطلق** منهما **على المقيد بها** ان امكن كالرقبة في كفارة القتل قيدت
بالايمان وفي كفارة الظهار اطلقت فتحمل على ذلك احتياطا فلا يجزئ فيهما الا مؤمنة فان لم يمكن فلا كصوم الكفارة
قيدنا بالتتابع وصوم التمتع قيد بالتفريق واطلق قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته ولا على احدهما
لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه **والاستثناء** وهو **اخراج من متعدد** بحروفه الاتية في النحو **بشرط ان يتصل**
ولا يستغرق فلو قال له علي عشرة الا عشرة او قال بعد ساعة الا تسعة لم يصح **ويجوز الاستثناء من غير**
الجنس نحو له علي الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير **ويجوز تقديمه** على المستثنى منه نحو له علي الا درهما الف
ويجوز تخصيص الكتاب به اي بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات خص بقوله والمحصنات من الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم وبالسنة وتقدم مثاله في علم التفسير وهي بها اي ويجوز تخصيص السنة بالسنة
كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة ويجوز تخصيص السنة
به اي بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وهما اي ويجوز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس لانه يستند
الى نص من كتاب او سنة فكانه المخصص ومن امثلته تخصيص حديث من ملك ذا رحم محرم منه فهو حر بالاصل والفرع
قياسا على النفقة والمفتقر للبيان وتقدم في علم التفسير البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز المجمل
التجلي اي الاتضاح والنص ما لا يحتمل غير معنى كزيد في رايت زيدا والظاهر ما احتمل امرين احدهما
اظهر من الاخر كالاسد في رايت اسدا فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع بدله
فان حمل على الاخر لدليل فمؤول كقوله تعالى والسماء بنيناها بايد فظاهره جمع يد الجارحة ودل الدليل القاطع
على ان ذلك محال على الله فحمل على القدرة والنسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب فخرج بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية
اي عدم التكليف بشيء والمخرج بغاية ونحوها من المخصصات وبقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما
ويجوز النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة والى غيره كنسخ وجوب الصدقة
بين يدي النجوى في قوله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة والى بدل اغلظ كنسخ التخيير بين
صوم رمضان والفدية الثابت بقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه والى بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر ونسخ الكتاب به كاية العدد والصوم
وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بحديث
الترمذي لا وصية لوارث ونسخها اي والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة
الفعلية بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها رواه مسلم السنة اي هذا مبحثها والمراد بها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره قوله
صلى الله عليه وسلم حجة بلا نزاع واما فعله صلى الله عليه وسلم فان كان قربة ودل دليل على الاختصاص
به فظاهر انه يحمل عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد عليه والا اي وان لم يدل دليل عليه حمل على الوجوب في حقه
احتياطا او الندب لانه القدر المتيقن او يوقف عنه حتى يقوم عليه دليل ثلاثة اقوال او غيرها اي وان كان
غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به فالاباحة اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على اربع نسوة فظاهر انه يحمل عليه وتقريره على
قول او فعل وقع بحضرته حجة لانه معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل لقاتله
وتقريره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما وكذا ما فعل في عهده وعلم به وسكت عليه حجة كعلمه بحلف

ابي بكر

ابي بكر انه لا ياكل الطعام في وقت غيظه ثم اكل لما راى الاكل خيرا رواه البخاري ومتواترها اي السنة وتقدم في علم
الحديث يوجب العلم بصدقه قطعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطئا او اتفاقا والاحاد منها يوجب
العمل لا العلم والا لبطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطا على الراوي وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة
لما تقدم في الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب فانه تتبعت مراسيله فوجدت مسانيد
عن ابي هريرة صهره الاجماع اي هذا مبحثه هو اتفاق فقهاء العصر اي مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة
باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاقهم لهم وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اي عصر كان من عصر
الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة على الخطا قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة ولا يشترط في انعقاده انقراض
اي العصر بان يموت اهله فلا يجوز لهم على هذا الرجوع عنه لانعقاده ولا يعتبر على ذلك ايضا قول من ولد في
حياتهم وصار من اهل الاجتهاد لانعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم ولهم الرجوع قبله ويصح الاجماع بقول
وفعل منا لكل ومن بعض مع عدم مخالفة اي لم يخالفه الباقون ولا حامل لهم على ترك المخالفة من خوف او طمع وهو
الاجماع السكوتي وليس قول صحابي حجة على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم واجيب بضعفه القياس اي هذا مبحثه هو رد فرع الى اصله بعلة جامعة في الحكم فهذه اربعة
اركان كقياس الارز على البر في الربا بجامع الطعم فان اوجبته اي الحكم العلة بحيث لا يحسن عقلا تخلفه عنها
فقياس علة كقياس الضرب على التافيف للوالدين في التحريم لعلة الايذاء او دلت عليه ولم توجبه فدلالة اي فقياس
دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكاة بجامع انه مال نام ويجوز ان يقال لا تجب كما قال به ابو
حنيفة او تردد فرع بين اصلين والحق بالاشبه به اي الاكثر شبها فشبه اي فقياس شبه كالعبد
اذا اتلف فانه متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه ادمي وبين البهيمة من حيث انه مال وهو بالمال
اكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته وشرط الاصل للقيس عليه ثبوته
بدليل وفاقي يقول به الخصم ان كان خصم ليكون القياس حجة عليه فان لم يكن فالقائس وشرط الفرع مناسبته
للاصل فيما يجمع به بينهما للحكم وشرط العلة الاطراد في معلولاتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى فمتى انتقضت
لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون الحكم او معنى بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم
فسد القياس الاول كان يقال في القتل بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل بالمحدد فينتقض
ذلك بقتل الوالد ولده فانه لا يجب به قصاص والثاني كان يقال تجب الزكاة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال
ينتقض ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكاة فيها واجيب في واحد بعض المالكية بانه يعيد التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض
المستعمل للماء مع بعض الطهارة فقيل العلة هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة اعضاءه ولا يعيد فيه

وكذا الحكم اي شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى وهي اي العلة الجالبة له
اي للحكم لمناسبتها له الاستصحاب الاصل عند عدم الدليل حجة كصوم رجب لم يشرع لفقد دليل عليه فاستصحب
الاصل اي العدم الاصلي وهذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من المتفق عليه واصل المنافع بعد البعثة
الحل وللمضار التحريم حتى يدل الدليل على حكم خاص وقيل اصل الاشيا كلها على الحل لان الله خلق الموجودات لخلقه
ينتفعون بها وقيل على التحريم لانها ملك لله فلا يتصرف فيها الا باذن منه والاول راعى في الجهتين المصلحة ولحديث
لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اما قبل البعثة فلا حكم يتعلق باحد لانتفا الرسول الموصل له الاستدلال اي هذا
مبحث كيفيته اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع بينهما جمع كحديث مسلم الا اخبركم بخير الشهدا الذي
ياتي بشهادته قبل ان يسالها وحديث البخاري خيركم قرني ثم الذين يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون
قبل ان يستشهدوا والحمل الاول على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثاني على ما اذا كان عالما بها وكحديث الصحيحين
انه صلى الله عليه وسلم توضا وغسل رجليه وحديث النسائي انه توضا ورش الما على قدميه فجمع بينهما بان الرش في
حالة التجديد والا اي وان لم يمكن الجمع وقف حتى يظهر مرجح كقوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وقوله وان تجمعوا
بين الاختين فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين والثاني يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث ابي داود
انه سئل عما يحل للرجل من امراته وهي حائض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شي الا النكاح اي
الوطء فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة والركبة والاول يحرمه فرجح التحريم احتياطا فان علم تاخر
فناسخ والمتقدم منسوخ كايتي العدة ونحوهما او تعارض عام وخاص خص العام به اي بالخاص كحديث
فيما سقت السما السابق او كل منهما عام من وجه وخاص من وجه خص كل بكل كحديث ابي داود اذا بلغ
الما قلتين فانه لا ينجس وحديث ابن ماجة الما لا ينجسه شي الا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه فالاول خاص
بالقلتين عام في المتغير وغيره والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين ودونهما فخص عموم الاول بخصوص الثاني
حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس وان لم يتغير ويقدم الظاهر من الادلة على المؤول كالمنطوق والموجب للعلم
كالمتواتر على الظن اي الموجب له كالاحاد والكتاب والسنة على القياس ولا راي مع قول الله تعالى وقول
رسوله صلى الله عليه وسلم وجليه اي القياس على خفيه كقياس العلة على الشبه المستدل هو المجتهد
وشرطه ليتحقق له الاجتهاد العلم بالفقه بمسايله وقواعده اصلا وفرعا خلافا ومذهبا ليذهب عند
اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولا يخرق به الاجماع والمهم من تفسير ايات ومن اخبار اي احاديث وهو
ايات الاحكام واخبارها بخلاف ايات الامثال والقصص واحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط والمهم من
لغة ونحو لان بهما يعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة وحال رواة الاخبار من جرح وتعديل ليأخذ برواية
المقبول

المقبول منهم دون غيره والاجتهاد حده بذل الوسع اي الطاقة في طلب الغرض ليحصل له وليس كل مجتهد
مصيبا اذ الحق واحد لا يتعدد بل ماجور اذ لم يقصر لحديث البخاري اذا اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران
واذا حكم فاخطا فله اجر فان قصر اثم وفاقا والتقليد قبول القول من المقلد بلا حجة يذكرها ولا يجوز اي
التقليد للمجتهد لتمكنه من الاجتهاد علم الفرايض علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث وكيفية
قسمها عند العول والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجة وغيره تعلموا الفرايض وعلموه فانه نصف العلم اي لتعلقه
بالموت المقابل للحياة اسباب الارث اربعة قرابة فيرث بعض الاقارب من بعض على التفصيل الاتي ونكاح فيرث
كل من الزوجين الاخر وولا فيرث المعتق العتيق لحديث الولا لحمة كلحمة النسب ولا عكس واسلام اي جهته فتصرف
التركة لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلاثة ومانعه اي الارث رق فلا يرث الرقيق والا لانتقل
ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبي من الميت ولا يورث اذ لا ملك له وقتل فلا يرث القاتل لحديث الترمذي
ليس للقاتل شي وسوا العمد وغيره والمضمون وغيره كالحد والقصاص لعموم الحديث فلو سبق موت القاتل قبل المقتول
بان جرحه بالجرح ومات بعده بالسراية ورثه واختلاف دين فلا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم كما في
حديث الصحيحين اما الكفار فيرث بعضهم بعضا وان اختلفت مللهم كاليهودي من النصراني وعكسه اذ الكفر
كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربي وذمي لانقطاع الموالاة بينهما والموت معية بان ماتا بغرق او هدم
او حريق فلا يرث احدهما من الاخر وجهل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا والوارثون من
الرجال بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة عشر اب وابوه وان علا وابن وابنه وان سفل واخ لابوين ولاب
ولام وابن الاخ لا الام اي ابن الاخ لابوين ولاب وكذا عم وابنه اي كل منهما لابوين ولاب لا لام وزوج ومعتق
والوارثات بالاجماع من النسا سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابن وان سفل الابن وام وجدة لاب ولام
واخت لابوين ولاب ولام وزوجة ومعتقة ويدخل في العم عم الاب وعم الجد والمعتق وعصبته اما ذوو
الارحام وهم كل قريب ليس بذي فرض ولا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال بان لا يصرف
مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفا الراشدين وورثهم غيرنا مطلقا الفروض اي الانصبا المقدرة في كتاب
الله تعالى للورثة ستة نصف لخمسة لزوج لم تخلف زوجته ولدا او ولد ابن لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك
ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده في المتن هنا بتقييده في الربع
وبنت قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت ابن بالاجماع واخت لابوين او لاب قال تعالى وله
اخت فلها نصف ما ترك المراد اخت لابوين او لاب دون الاخت للام لان لها السدس للاية الاتية منفردات
بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوتهن او اخواتهن او بعضهن مع بعض على ما سياتي وربع لزوج لزوجته ولد او ولد ابن

اي مطلق خلاف مجتهد الشتري بغير عله التغليب

علي صح

قال تعالى فان كان لهن ولد فلكم الربع وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا **وزوجة ليس لزوجها ولد** كذلك قال تعالى
ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد وولد مثل الولد في ذلك وولد الابن اجماعا **وثمن لها** اي الزوجة **معه** اي مع الولد
او ولد الابن قال تعالى فان كان لكم ولد فلهن الثمن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا والربع والثمن للزوجتين
والثلاث والاربع بالاجماع والرجعية كالزوجة **وثلثان لعدد ذوات النصف** اثنتين فاكثر من البنات
وبنات الابن والاخوات قال تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وفي الاختين فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له اخوات فدل على ان المراد منها الاختان فصاعدا وقيس
بنات الابن على بنات الصلب **وثلث لعدد ولد الام** اثنين فصاعدا قال تعالى وله اخ او اخت فلكل واحد
منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرأ ابن مسعود وغيره **ولام ليس
لميتها ولد او ولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات** قال تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه
الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة الاثنان فصاعدا
والانثى كالذكر **وسدس لها** اي الام **معه** اي مع المذكور من الولد او ولد الابن او اثنين من الاخوة او الاخوات
للاية السابقة والاتية **ولاب وجد مع ولد او ولد ابن** للميت قال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس الجد على الاب **ولبنت ابن فصاعدا مع بنت** لصلب لانه
صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود **ولاخت لاب** فصاعدا **مع اخت شقيقة**
قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب **ولاخ او اخت لام** للاية السابقة **ولجدة فاكثر** لانه صلى الله عليه
وسلم اعطى الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة ورجحه انه صلى الله عليه وسلم قضى
للجدتين من الميراث بالسدس بينهما **ولا ترث** من الجدات **من ادلت بغير وارث** كذكر بين انثيين كام
ابي الام وترثه المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام ابي الاب او اناث الى ذكور
كام ام الاب **ويسقطها** اي الجدة **لاب جدة قربى** اي اقرب منها **مطلقا** سواء كانت القربى لاب او ام
كام ام الاب بام الام وام الاب **ويسقط غيرها** اي الجدة للام **قرباها** لا قربى الاب فتسقط ام ام
الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة الام وكذا تسقط ام الاب بالام والاب وام الام بالام فقط لا بالاب
ويسقط الجد اب او جد اقرب منه **وابن الام ابن** لقربه **والاخوة** لابوين او لاب او لام **اب
وابن** وابنه ملحق به بالاجماع في ذلك **والاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق** لانه اقوى منه والمراد
بغير الشقيق الاخ للاب **ويسقط الاخوة ذوي الام ستة** الثلاثة المذكورون **وجد وبنت ابن وهي**
اي بنت الابن **تسقط بعدد بنت** اي ببنتين فصاعدا **ما لم يعصبهن ابن ابن** اخوها او ابن عمها

في درجتها او انزل فان كان اخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب **وكذا الاخوات لاب مع اخوات
الابوين** يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن **لكن انما يعصبها** اي الاخت لاب **اخ** لا ابن اخ بل تسقط به ويختص
هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في درجتها وانزل كما تقدم **العصبة** ولفظها يطلق على الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث **وارث** بالاجماع **لا مقدر له فيرث المال** كله ان لم يكن معه ذو فرض **او الباقي** بعد الفروض
او الفرض ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في اخرى كالاب **ولا يكون** العصبة بنفسه
امراة الا معتقة وقد يكون اذا كان بغيره كالبنت مع اخيها **وللجد** اذا اجتمع **مع الاخوة** الذين لا يحجبون
بهم غير ولد الام **والحال انه لا فرض في المسألة له الاكثر من** امرين **الثلث ومقاسمتهم كاخ** فان كان
معه اخوان واخت فالثلث اكثر او اخ واخت فالمقاسمة اكثر فان استويا عبر الوصيون عنه بالثلث لانه
اسهل **او وهناك فرض فمن السدس** اي فله الاكثر من ثلاثة اشيا سدس كل المال **وثلث الباقي** بعد
الفرض **والمقاسمة كاخ** ففي بنتين وجد واخوين واخت السدس اكثر وفي زوجة وام وجد واخوين واخت
ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر **فان بقي** بعد الفرض **سدس** فقط **فاز به
الجد وسقطوا** اي الاخوة كبنتين وام مع الجد والاخوة هي من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللام سدس
وبقي سدس للجد **او بقي دونه** اي السدس **عالت** بتتمته له وكذا اذا لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا
مثال الاولى بنتان وزوج مع الجد والاخوة هي من اثني عشر للبنتين ثمانية وللزوج ثلاثة يبقى واحد وللجد
السدس سهمان فتعول الى ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه المسألة مع ام فتعول بعد عولها بنصيب الام
الى ثلاثة عشر بنصيب الجد الى خمسة عشر **فرع** في العصبة **ان كانت الورثة عصبة قسم المال
بينهم** بالسوية **وجعل الذكر كانثيين واصل المسألة عدد الرؤوس** كثلاثة بنين او اخوة او ثلاث
معتقات هي من ثلاثة وكابن وبنت هي من ثلاثة للابن سهمان وللبنت سهم **او كان فيهم فرض او فرضان**
اي صاحبه او صاحبهما وهما **متماثلان** كنصف او نصفين **فمن مخرجه** اصل المسألة كزوج واخ لاب
او واخت لاب المسألة من اثنين مخرج النصف **فالنصف مخرجه اثنان** لانهما اول عدد له نصف صحيح
وكذا الباقي **والثلث** مخرجه **ثلاثة والربع اربعة والسدس ستة والثمن ثمانية او** فيها فرضان
مخرجاهما **مختلفان فان تداخلا بان فني الاكثر منهما بالاقل** مرتين فاكثر كثلث مع ستة او تسعة
فاكثرهما اصل المسألة كام وولدي ام واخ لاب فيها سدس وثلث فهي من ستة **او توافقا بان لم
يفنهما الا عدد ثالث** كستة واربعة يفنيهما الاثنان **فالحاصل من ضرب الوفق** من احدهما الى
الجزء الذي حصلت به الموافقة في الاخر هو اصل المسألة كزوجة وام وابن فيها ثمن وسدس وهما

متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية او الستة في الاخر يبلغ اربعة وعشرين وهو اصل
المسألة او متباينان بان لم يعدهما الا واحد ولا يفني عددا الثلاثة والاربعة فيضرب كل في كل اي الحاصل بذلك
اصل المسألة كام وزوجة واخ لاب فيها ثلث وربع فيضرب احدهما في الاخر يبلغ اثني عشر وهو اصل المسألة والاصول
سبعة اثنان وثلاثة واربعة وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون والذي يعول منها
ثلاثة احدها الستة فتعول الى سبعة كزوج واختين لابوين او لاب للزوج ثلاثة ولكل اخت اثنان
وثمانية كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام له السدس واحد وعشرة كهم واخ اخر لام له
واحد والثاني الاثنا عشر تعول الى ثلاثة عشر كزوجة وام واختين لابوين او لاب للزوجة ثلاثة
وللام اثنان ولكل اخت اربعة وخمسة عشر كهم واخ لام له السدس اثنان وسبعة عشر كهم واخ اخر لام
له اثنان والثالث الاربعة والعشرون تعول الى سبعة وعشرين كبنتين وابوين وزوجة للبنتين
ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلاثة فالعول زيادة ما بقي من سهام ذوي الفروض على اصل المسألة ليدخل
النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص اصحاب الديون بالمحاصة ثم ان انقسمت المسألة كامرها واضح كزوج
وثلاثة بنين هي من اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت قوبلت اي السهام المنكسرة بعدد المنكسر
عليه فان تباينا ضرب عدده في المسألة بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب هي من اثنين للزوج واحد
يبقى واحد لا يصح قسمه على الاخوين ولا موافقة فيضرب عددهما في اصل المسألة يبلغ اربعة ومنها تصح وكزوج وخمس
اخوات لاب هي من ستة وتعول الى سبعة للزوج ثلاثة يبقى اربعة لا يصح قسمه على الاخوات ولا موافقة فيضرب
عددهن في سبعة يبلغ خمسة وثلاثين ومنه تصح او توافقا فالوفق من عدده يضرب في المسألة بعولها ان
عالت وصح مما بلغ كام واربعة اعمام لاب هي من ثلاثة للام واحد يبقى اثنان يوافقان عدد الاعمام بالنصف
فيضرب نصف عددهم وهو اثنان في ثلاثة اصل المسألة يبلغ ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات
هي بعولها من خمسة عشر للزوج ثلاثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية توافق عدد البنات بالنصف يضرب نصفه
ثلاثة في خمسة عشر يبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه صنفين قوبلت سهام كل صنف
بعدده فان توافقا رد الصنف الى وفقه والا بان تباينا ترك ثم ان تماثل عدد الرؤوس في الصنفين
بالرد الى الوفق او البقاء على حاله ضرب احدهما اي العددين المتماثلين في اصل المسألة وما بلغ صحت منه
كام وستة اخوة لام واثني عشر اختا لاب هي من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمان يوافقان عددهم
بالنصف فيرد الى ثلاثة وللاخوات اربعة اسهم يوافقان عددها بالربع فيرد الى ثلاثة فيتماثلان فيضرب
احد الثلاثتين في سبعة يبلغ احدا وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وثلاثة اخوة لاب هي من ثلاثة للبنات

سهمان

سهمان وللاخوة سهم وسهام كل مباين لعدده والعددان متماثلان فيضرب احدهما ثلاثة في ثلاثة اصل المسألة يبلغ
تسعة ومنه تصح او تداخلا فاكثرهما يضرب في اصل المسألة وما بلغ صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثمان اخوات
لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة والاخوات الى اثنين وهما متداخلان فتضرب الاربعة في سبعة اصل المسألة بعولها
ان عالت يبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب العددان متداخلان تضرب الستة في ثلاثة
اصل المسألة يبلغ ثمانية عشر ومنه تصح او توافقا فالوفق من احدهما يضرب في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب
فيها اي المسألة وما بلغ صحت منه كام واثني عشر اخا لام وست عشرة اختا لاب يرد عدد الاخوة الى ستة والاخوات
الى اربعة وهما متوافقان بالنصف فيضرب نصف احدهما في الاخر يبلغ اثني عشر يضرب في سبعة اصل المسألة بعولها
يبلغ اربعة وثمانين ومنه تصح وكتسع بنات وستة اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الاخر
يبلغ ثمانية عشر تضرب في ثلاثة اصل المسألة يبلغ اربعة وخمسين ومنه تصح او تباينا فكل من العددين يضرب
فيه اي في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيها وما بلغ صحت منه كام وستة اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد
عدد الاخوة الى ثلاثة والاخوات الى اثنين وهما متباينان فيضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة فيضرب في سبعة يبلغ
اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واخوين لاب العددان متباينان يضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب
في ثلاثة يبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهذا ما اذا وقع التوافق في صنف والتباين في اخر وما اذا وقع الانكسار
على ثلاثة اصناف واربعة ولو مات احدهم فيها اي قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير الباقين وكان ارثهم منه كارثهم
من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقين كاخوة واخوات او بنين وبنات مات بعضهم عن الباقين
وان ورثه غيرهم او هم واختلف قدر الاستحقاق صحح مسألة الاول ثم مسألة الثاني ثم ان انقسم نصيبه
اي الثاني من مسألة الاول على مسألته فذاك كزوج واختين لاب ماتت احداهما عن الاخرى وعن بنت المسألة
الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان منقسم عليها والا فيضرب
وفقها اي وفق مسألة الثاني فيها اي في مسألة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة والا بان كان بينهما
مباينة فيضرب كلها اي الثانية في الاولى وما بلغ صحتا منه ومن له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها
من وفق الثانية او كلها واخذه ومن الثانية فنصيبه الثاني من الاولى يضرب ان كان بينه وبين مسألته
مباينة او في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث اخوات متفرقات ماتت الاخت للام
عن اخت لام هي الاخت للابوين في الاولى وعن الاختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى المسألة الاولى
من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسألته بالنصف
فيضرب نصفها ثلاثة في الاولى يبلغ ستة وثلاثين لكل من الجدتين من الاولى سهم في ثلاثة بثلاثة وللوارثة في الثانية

سهم منها في واحد بواحد وللاخت للاب في الاولي سهمان في ثلاثة بستة وللاختين للابوين في الثانية اربعة منها في
واحد باربعة زوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت البنت عن ام وثلاثة اخوة هم الباقون من الاولي المسالة الاولي
من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب منها من الاولي سهم لا يوافق مسالته فتضرب في الاولي تبلغ مائة
واربعة واربعين للزوجة من الاولي سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن الثانية ثلاثة في واحد بثلاثة ولكل ابن
من الاولي سهمان في ثمانية عشر بستة وثلاثين ومن الثانية خمسة في واحد بخمسة

فصل

فيما يعرض لاواخر الكلم اعرابا او بنا ثم بالنصب علي التمييز ليخرج بهما وما قبلها علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما
عن جملة الكلمة ومنها الاخر لكن من حيث الصحيح والاعلال لفظا والابقا والحذف رسما **الكلام** حده **قول** اي لفظ
دال علي معني **مفيد** اي منهم معني يحسن السكوت عليه **مقصود** اي لذاته فخرج بالقول والتعبير به احسن من اللفظ
لاطلاقه علي المهمل ما لا يدل من الالفاظ او يدل من غيرها كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام
زيد وبالمقصود ما ينطق به النايم والساهي ونحوهما فلا يسمي شي من ذلك كلاما وكذا المقصود لغيره كجملة الشرط
والجزا والصلة **الكلمة** حدها **قول** وتقدم تفسيره وما يخرج به **مفرد** هو ما لا يدل جزوه علي جزء معناه
كزيد وغلام زيد علما فخرج علم والكلام والكلم فان اجزا كل مما ذكر يدل علي جزء معناه **وهي اسم يقبل**
الاسناد اي بطرفيه وهو انفع علاماته فانه به عرف اسمية الضماير نحو انا قمت وحده تعليق خبر بمخبر عنه
او طلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدلت اليه عن قول غيري الاخبار عنه **والجر** اي الكسرة التي يحدثها عامله
سوا كان مدخول حرف او مضافا اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبد الله الكريم والتعبير به اخصر من حرف الجر
واحسن لانه قد يدخل علي ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك بان الله وليشمل المضاف اليه لان جره علي المختار تبعا
لسيبويه بالمضاف وان قال ابن مالك بالحرف المقدر اما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او مضاف والقول
بان جاره وجار المضاف اليه بالتبعية والاضافة ضعيف **والتنوين** وهو نون تثبت لفظا لا خطا هذا
احسن حدوده واخصرها وخرج باخره نون التوكيد الخفيفة كغيرها ثم هو تمكين في الاسم المعرب كزيد ورجل
وتنكير في المبني من اسما الافعال دلالة علي تنكيره كصه اي اسكت سكوتا ما ومقابلة في جمع المذكر السالم المونث صح
كمسلمات عن نون جمع المذكر وعوض عن جملة وهو اللاحق لاذ عوضا عما يضاف اليه دايم وهو اللاحق لكل وبعض
واي وحرف وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاضي **وفعل يقبل التا** ويصدق بتا الفاعل لمتكلم
او مخاطب او مخاطبة كقمت وبتا التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقايمة ولات وهذه العلامة
يختص بها الماضي **ونون التوكيد** شديدة كاضربن او خفيفة كاضربن وهذه العلامة يختص بها
الامر والمضارع في بعض احواله بان يكون تلوا اما الشرطية كاما تربن او طلبا نحو لتضربن وهل تفعلن
او قسما

او قسما مثبتا مستقبلا نحو والله لاقومن بخلاف الحال والمنفي نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ **وقد** للتحقيق نحو قد يعلم الله
او التقريب نحو قد قامت الصلاة او التقليل نحو قد يصدق الكذوب هذه اشهر معانيها وهي للماضي والمضارع وقد علمت
نكتة تعداد العلامات **وحرف لا يقبل شيا** من علامات الاسم والفعل فخلوه من العلامات علامة وهو مختص بالاسم كحروف
الجر وبالفعل كالنواصب والجوازم وشانه العمل غالبا ومشترك بينهما كحروف العطف ولا يعمل غالبا وتسمية الثلاثة
معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا ودليله الاستقرا **الاعراب** لغة البيان واصطلاحا **تغيير الاخر**
لعامل فخرج بالتغيير لزوم حالة واحدة وهو البنا وبتغيير الاخر تغيير غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل تغيير
لغير عامل كالحكي في قولك من زيدا او زيدا او زيد لمن قال جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فلا يسمي ذلك اعرابا
ثم التغيير يكون باربعة اشيا **برفع ونصب** وهما **في اسم ومضارع** نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم ولا حاجة
الي تقييدهما بالمعربين اذ الكلام انما هو في الاعراب وهو لا يدخل المبني **وجر في الاول** اي الاسم فلا يدخل الفعل
لامتناع دخول عامله عليه **وجزم في الثاني** اي الفعل تعويضا عن الجر نحو لم يقم **والاصل فيها** اي الاربعة **ضم**
وفتح وكسر وسكون لف ونشر مرتب اي الاصل في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي الجر الكسر وفي الجزم السكون
كالامثلة السابقة وما عدا ذلك نايب كما قلت **وناب عن الضمة واو** في موضعين **في اب واخ وحم وهن وفم بلا**
ميم وذي كصاحب اذا اضيفت لغير يا المتكلم غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك واخوك وفوك
وكذا الباقي بخلاف ما اذا افردت نحو ولم اخ او اضيفت للياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناة او مجموعة او مصغرة فتعرب
في الاول والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني بالمقدرة وفي التثنية والجمع اعراب المثني والمجموع وكذا فم بالميم يعرب
بالحركات نحو هذا فمك وذو التي كصاحب هي الموصولة مبنية علي الواو **وفي جمع مذكر سالم** بان لم يتغير نظم
واحده سوا كان اسما او صفة كجا الزيدون والمسلمون وشرط الاول ان يكون علما لعاقل خاليا من تا التانيث
ومن التركيب وشرط الثاني ان يكون لعاقل خال من التانيث من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلي ولا مما
يستوي فيه المذكر والمونث وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد وبالمذكر المونث وسياتي **و** ناب عن الضم
الف في المثني وهو الدال علي اثنين بزيادة الف او يا ونون نحو جا رجلان **و** ناب عنه **نون في الافعال الخمسة**
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين **و** ناب **عن الفتح الف في اسما واخواته** بشروطها السابقة
نحو رايت اباك واخاك الي اخره **و** ناب عنه **يا في الجمع السالم والمثني** نحو رايت الزيدين والزيدين **و** ناب
عنه **حذف نون في الافعال** الخمسة نحو لن يفعلا ولن يفعلوا الي اخره **و** ناب عنه **كسرة في جمع المونث السالم** بان جمع
بالف وتا مزيدتين نحو خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان كانت الالف او التا اصلية كقضاة وابيات
فنصب بالفتحة لانه ليس بالسالم وجره بالكسرة علي الاصل **و** ناب **عن الكسر يا في الثلاثة الاول** اي ابي واخوته والجمع

والمثنى والنون فيهما لبيان حال الاضافة من حال الافراد اذ تحذف في الاولى كالتنوين ناب عنه **فتح فيما لا ينصرف**
وهو ما كان فيه الف تانيث كحبلى وحمراء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد وقناديل او معدولا او موازنا للفعل
او عجميا او فيه تا تانيث او تركيب مزج او الف ونون زايدتين مع العلمية في الجميع او الوصف في الاولين والاخير كعمر
واخر واحمد واظهر وابرهيم وفاطمة وطلحة وحضرموت وعثمان وسكران فان دخلته ال او اضيف صرف نحو في المساجد في احسن
تقويم ومن استثنى هاتين الحالتين فعلى رايه انه حينئذ ممنوع من الصرف **وناب عن السكون حذف آخر**
الفعل المعتل وهو ما اخره الف او واو او يا نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم **و**حذف **نون الافعال الخمسة** نحو
لم يفعلا ولم يفعلوا **المعرفه** قال ابن مالك حدها وحد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة لحصرها ثم يقال
وما عداها نكرة فلهذا سلكنا هذا الصنع فلزم منه تقديم للمعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة **مضمر** وهو
ما دل على حاضر او غايب وهو قسمان متصل وهو التا مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب مكسورة للمخاطبة والالف
والواو والنون للمخاطب والغايب وهي مرفوعة واليا للمتكلم والكاف للمخاطب والها للغايب وهي للنصب والجر
ونا للمتكلم وهي للثلاثة ومنفصل وهو للرفع انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن
وللنصب ايا متصلا به حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة **وعلم** وهو المعين لمسماه بلا قيد سوا كان
شخصيا اسما لاولي العلم كزيد او غيرهم كلاحق ومكة او كنية بان صدرت باب او ام كابي الخير وام كلثوم او لقبا
بان اشعر بمدح او ذم كزين العابدين وانف الناقة او جنسيا كثعالة للثعلب وام عريط للعقرب ودبرة للبرق
واشارة وهو ذا للمذكر وذي وتا للمؤنث وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للمثنى واولا واولاء بالمد والقصر
لجمعها وهنا للمكان ويتصل بها في البعد كاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب وحدها او مع اللام الا ان تقدم الاسم
ها التنبيه **ومنادى** كيا رجل **وموصول** وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث ويثنيان كالاشارة والذين لجمع المذكر
واللاتي لجمع المؤنث والجميع من العالم وما لغيره وال لهما وتسمى موصولا لوجوب صلتها غير ال بجملة خبرية مشتملة
على عايد وال بوصف صريح **وذو ال** جنسية كانت استغراقا نحو ان الانسان لفي خسر او لا نحو الرجل خير من
المراة او عهدية نحو فيها مصباح المصباح اذ هما في الغار **ومضاف لاحدها** كغلامي وغلام زيد وابي اخيه ولا المضاف
في مرتبة ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه دونه ولذا عطفته بالواو وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة
لان تعرفه بالقصد والمواجهة وعطفت الباقي بالفا اشعارا بان كلا دون ما قبله **النكرة غيرها** اي السبعة
المذكورة **وعلامتها قبول ال** المؤثرة التعريف كرجل بخلاف سائر المعارف فلا يقبلها ونحو الحسن ال فيه
للمح الصفة لا مؤثرة التعريف **الافعال** ثلاثة **ماض مفتوح** اي مبني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كعدا
وينوب عنه الضم اذا اتصل به واو نحو ضربوا ويبنى على السكون الذي هو الاصل في البنا وخرج عنه لمشابهته

المضارع

المضارع اذا اتصل به ضمير رفع متحرك كضربت **وامر ساكن** اي مبني على السكون كاضرب وينوب عنه الحذف في معتل الاخر
كاخش واغز وارم **ومضارع** معرب **مرفوع** اذا تجرد من ناصب وجازم **وينصب بلن** نحو فلن ابرح الارض **واذن**
نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك **وكي** نحو جيت كي تكرمني **ظاهرة** بعد في الثلاثة **وان كذا** اي ظاهرة نحو اعجبني
ان تقوم **ومضمرة بعد اللام** اي لام التعليل ولام الجحود نحو ليغفر لك الله وما كان الله ليعذبهم **وبعد او** نحو لالزمنك
او تقضيني حقي **وحتى** نحو حتى يقول الرسول **وفا السببية وواو المعية المجاب بهما طلب** امر او نهي او دعا
او استفهام او عرض او تحضيض او تمن او ترج **او نفي** مثاله في الفا زرني فاكرمك لا تطغوا فيه فيحل رب وفقني
فلا ازيغ هل لنا من شفعا فيشفعوا لنا الا تنزل فتصيب خيرا لولا ارسلت فنتبع يا ليتني كنت معهم فافوز لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع لا يقضى عليهم فيموتوا ومثاله في الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقس الباقي وخرج بفا السببية وواو المعية غيرهما كالعاطفة والمستانفة فيجب الرفع بعدهما نحو
الم تسال الربع القوا فينطق لا تاكل السمك وتشرب اللبن **ويجزم بلم ولما وهما للنفي** نحو لم يلد ولم يولد بل
لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ في النفي من لم **ولا واللام للطلب** وهو طلب الترك المسمى بالنهي في الاولى نحو
لا تشرك وطلب الفعل المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق والدعا فيهما نحو لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك **وان**
نحو ان يشا يرحمكم **واذما** نحو اذ ما تفعل افعل وهي للزمان وحرف كان بخلاف ما بعدها **ومهما** نحو مهما تفعل
افعل **ومن** نحو من يعمل سوا يجز به **وما** نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله **واي** نحو ايا ما تدعوا فله الاسما
الحسنى **ومتى** نحو متى تقم اقم **وايان** نحو ايان تسافر اسافر وهما للزمان **واين** نحو اين تجلس اجلس **وحيثما**
نحو حيثما تسكن اسكن وهما للمكان **الشرط** اي ان وما بعدها التعليق امر على اخر فيجزم فعلين كما تبين
ويسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه **المرفوعات** ذكر منها سبعة الاول **الفاعل** هو
اسم قبله تام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم الفعل والظرف نحو قام زيد ولله على الناس حج البيت
من استطاع وزيد قائم ابوه هيهات العقيق اعندك زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا وبالقبلية
المبتدا نحو زيد قام وافاد ان الفاعل لا يتقدم على الفعل وبالتمام مرفوع النواسخ نحو كان زيد قايما الثاني
النايب عنه هو **مفعول به او غيره** كمصدر وظرف ومجرور **عند عدمه اقيم مقامه** في الرفع ووجوب
التاخير والعمدية فلا يحذف نحو ضرب زيد ونفخ في الصور نفخة وجلس عندك او في الدار ولا يجوز اقامة غير
المفعول به مع وجوده **ان غير الفعل** الرافع له **بضم اوله متحرك** **ضمه** مطلقا ماضيا كان ام مضارعا
اوله حركة ام لا كضرب ويضرب واستخرج ويستخرج **وكسر ما قبل آخره** ان كان **ماضيا وفتحه** ان كان
مضارعا كالامثلة المذكورة فان كانت عينه حرف علة واوا او يا كقال وباع استثقلت الكسرة في الماضي

عليهما نقلت الى العين وسكنتا تسلم اليا وتقلب الواو يا كقيل وبيع وقلبتا الفا في المضارع كيخاف ويباع لتحركهما الآن وانفتاح ما قبلهما في الاصل الثالث **المبتدا** هو اسم صريحا او مؤولا **عري عن عامل غير مزيد** كزيد في زيد قائم وان تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم فخرج الفعل والاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول النواسخ وغيرها ولا يضر العامل المزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله **ولا يأتي نكرة ما لم تفد** كان اذا دل في ذلك بان يكون عاما او خاصا بوصف او غيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل حاضر **والرابع خبره** وهو **المسند اليه** خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمان **مفرد** نحو زيد قائم **وجملة** اسمية او فعلية وانما تكون خبرا **برابط** يجمعها وهو ضمير نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير ويستغني عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله **وشبهها** عطف على جملة وهو الظرف والمجرور ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف محذوف وجوبا نحو زيد عندك وزيد في الدار **واصله** اي الخبر **التأخير** واصل المبتدا التقديم لان الخبر وصف في المعنى وحق الوصف التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد **ويجب** الاصل **للالتباس** بان يكونا معرفتين او نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا كان ثم قرينة نحو بنونا بنو ابنائنا او كان الخبر فعلا فيلتبس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان محصورا نحو ما زيد الا شاعر فلو قدم اوهم انحصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم **ويجب تصدير واجبه** اي واجب التصدير **منهما** اي من المبتدا والخبر كالاستفهام نحو من مبخري واين زيد ومدخول لام الابتداء نحو لزيد قائم ولقائم زيد ومرجع ضمير هو للخبر نحو في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا **والخامس اسم كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار** نحو كان زيد قائما الى اخره ولا شرط لها **وما تصرف منها** اي المذكورات بخلاف ما بعدها فلا تتصرف وذلك كالمضارع والامر والوصف والمصدر نحو لم اك بغيا كونوا حجارة **وليس** بلا شرط ايضا ولا تتصرف نحو ليس زيد قائما **وفتئ وانفك وبرح وزال** الاربعة بشرط ان تكون **تلو نفي او شبهه** وهو النهي والاستفهام ظاهرا او مقدرا ويأتي منها المضارع والوصف فقط نحو ما زال زيد قائما لا تزل ذاكر الموت تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ **ودام تلو ما** المصدرية الظرفية نحو ما دمت حيا ولا تتصرف **والسادس خبر ان** بالكسر **وان** بالفتح وهما **للتوكيد** نحو ان الله غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق **وكأن** وهي **للتشبيه** نحو كأن زيدا الاسد **ولكن** وهي **للاستدراك** نحو زيد شجاع لكنه بخيل **وليت** وهي **للتمني** نحو ليت الشباب عائد **ولعل** وهي **للترجي** في المحبوب نحو لعل الحبيب محسن وتكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين الترجي والتمني اشتراط امكان الاول دون الثاني **ولا يتقدم هذا الخبر**

حال

حال كونه **غير ظرف** لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا ليس وما بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيتقدم هنا كغيره لتوسعهم فيه نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدى **والسابع خبر لا** النافية للجنس نحو لا رجل حاضر لا احد اغير من الله تعالى **المنصوبات** منها **المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل** اي تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا او مجازا نحو اردت السفر **والاصل تأخيره** عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب عمرا زيد **ويجب** الاصل **للالتباس** بان تقدر اعرابهما ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى موسى او كان محصورا نحو ما ضرب زيد الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا فان قصد حصر الفاعل وجب تأخيره ومنها **المصدر وهو ما دل على الحدث** نحو ضربت ضربا **فان وافق لفظه فعله** كهذا المثال **فلفظي والا** بان وافق معناه دون لفظه **فمعنوي** كقعدت جلوسا **ويذكر** اي المصدر الذي هو من المنصوبات ويسمى مفعولا مطلقا **لبيان نوع** كسرت سير الامير **وعدد** كضربت ضربتين **وتأكيد** نحو والصافات صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها **الظرف** وهو قسمان **زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين** وكلها تقبل النصب نحو سرت يوما وليلة الى اخرها وقد يخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك **ومكان كالجهات** الست وهي فوق وتحت وخلف وامام ويمين وشمال نحو جلست فوقك الى اخره **وعند ومع ولدى** كزيد عندك وجلست معك ولداك ومنها **المفعول له** وهو **مصدر معلل لفعل شاركه في الفاعل والوقت** نحو ضربت زيدا تأديبا فخرج غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم يشارك فعله في الفاعل والوقت فيجر الجميع باللام ونحوها نحو سرك زيد للعشب لدوا للموت وابنوا للخراب جئتك لاكرامك لي نضت لنوم ثيابها وقد يجر بها مع استيفا الشروط نحو ضربته للتأديب ومنها **المفعول معه وهو التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه** من الصفات نحو سرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج التالي الواو من غير ما تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته او تقدم ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة او حرف التنبيه نحو هذا لك واباك فليس مفعولا معه وفهم من قولي بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها **الحال وهو وصف** اي مشتق **فضلة** اي ليس احد جزئي الكلام **مبين لما انبهم من الهيئة** نحو جا زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام مبين هيئة مجي زيد وقد يكون غير وصف اذا اول به نحو كر زيد اسدا اي كاسد وقد لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وهو داخل في الفضلة بالمعنى السابق **وحقه ان يكون نكرة** وقد يكون معرفة مؤولا نحو جاؤا الجم الغفير اي جميعا ادخلوا الاول فالاول اي واحدا فواحدا **ويأتي من معرفة**

وقد يأتي من نكرة حيث يصح الابتدا بها نحو في اربعة ايام سواء او ان يكون منتقلا اي وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو
هذا ابوك حديدا وعامله فعل كما تقدم او شبهه سواء كان من حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافر راكبا
او لا كالاشارة نحو هذا بعلي شيخا والتمني والتنبيه ونحوها ومنها التمييز وهو نكرة مفسر لما انبهم من الذوات
وبهذا يخرج الحال والذوات كالعدد او غيره نحو شبر ارضا وقفيز برا ورطل زيتا والعدد نحو احد عشر كوكبا والنسب
عطف على الذوات فيكون حينئذ منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او من مفعول
نحو غرست الارض شجرا اصله غرست شجر الارض او غيره نحو انا اكثر منك مالا اصله مالي اكثر من مالك فهو منقول
عن المبتدا او غير منقول نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لفظا فيؤول نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو
واول على زيادة اللام ومنها المستثنى وانما يكون من المنصوبات ان كان المستثنى بالا من موجب
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كان المستثنى منه منفيا تاما بان ذكر جاز البدل مع
جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل قرئ بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر النهي والاستفهام والكلام في
الاستثنا المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جا القوم الا الحمير او فارغا بان حذف
المستثنى منه فعلى حسب العوامل التي قبله يعرب نحو ما جا الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد او
كان بغير وسوى بالكسر والضم مقصورا وبالفتح ممدودا جر بالاضافة لهما نحو جا القوم غير زيد او سوى
زيد ويعربان كمستثنى بالا في احواله السابقة او كان بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه على انها افعال فاعلها
مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله وجره على انها حروف جر نحو قاموا خلا زيدا او زيد وعدا عمرا
او عمرو وحاشا بكرا او بكر فان وصلت ما بالاولين تعين نصبه بهما لانها توجب الفعلية ولا توصل بحاشا ومنها
المنادى بيا او الهمزة اذا او ايا او هيا وانما ينصب ان كان غير مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله او
شبيها به نحو بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي فان كان مفردا علما او نكرة مقصودة فبني اي بني على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو
يا زيد ويا رجل فان كان مبنيا قبل الندا على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيبويه ومنها اسم لا النافية للجنس
وانما ينصب ان كان غير مفرد اي مضافا او شبيها به كالمنادى نحو لا صاحب بر ممقوت ولا طالعا جبلا حاضر
والا بان كان مفردا ركب معها وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار
وان باشرته مدخولها شرط لعملها النصب لفظا او محلا والا بان فصل بينها وبينه رفع نحو لا فيها
غول فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز رفع الثاني ونصبه بتنوين وتركيبه بدا الثلاث ثم
ان ركب الاول فالرفع على اهمالها ثانيا وعطفها على جملة لا الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل اسم الاولى
والتركيب استقلالا ومن الاول لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ومن الثاني لا نسب اليوم ولا خلة ومن الثالث

لا بيع

لا بيع فيه ولا خلة وان رفع الاول امتنع نصب الثاني لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه بل يرفع ايضا اهمالا للثانية
كالاولى نحو لا بيع فيه ولا خلة او يركب استقلالا نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها ومنها مفعولا ظن وحسب وخال
بمعناها وزعم وعلم لا بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر ووجد بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد نحو ظننت زيدا قائما
الى اخره وافعال التصيير وهي اتخذ وصير ورد وخلق وترك وجعل لا بمعنى اعتقد او خلق نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا فجعلناه هباء منثورا واصل المفعولين المبتدا والخبر ومنها خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها وتقدم
مثالها المجرورات ثلاثة مجرور بالاضافة اي بسببها بتقدير من فيما هو بعض المضاف اليه
نحو خاتم حديد او اللام فيما هو ملكه او مختص به نحو غلام زيد وباب الدار او في في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار
للمضاف اليه قال سيبويه المضاف وابن مالك الحرف المقدر فعلى الثاني الباقي بتقدير للتعدية فيتعلق بمجرور
وعلى الاول للمصاحبة والملابسة وتقدم اول هذا الفن ان الجر بالاضافة ضعيف ولذا تعينه بما تقدم من
التاويل ومجرور بالحرف وهو اي الحرف الجار بمعنى الحروف من لابتدا الغاية نحو من المسجد الحرام والى
لانتهائها نحو الى المسجد الاقصى وعن للمجاوزة نحو رميت عن القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست على السرير
وفي للظرفية نحو الماء في الكوز ورب للتقليل نحو رب رجل لقيته والبا للالصاق نحو بزيد داء والكاف
للتشبيه نحو زيد كالاسد واللام للملك والاختصاص نحو المال لزيد والجل للفرس ومذ ومنذ ولا
يجران الا اسم الزمان غير المستقبل وهما في الماضي بمعنى من نحو ما رايته مذ او منذ شهر وفي الحاضر بمعنى في نحو
ما رايته مذ او منذ يومنا والواو والتاء ولا يجران الا في القسم نحو والله وتالله وتختص الواو بالظاهر
والتاء بالله هذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تاتي لغير ذلك مجازا وجر الاسم بعد الواو في غير القسم نحو وليل
كموج البحر ارخى سدوله انما هو برب مضمرة لا بها فلا يرد على الحصر ومجرور بالمجاورة اي بمجاورة المجرور
وذلك مسموع في نعت وحكي هذا جحر ضب خرب والاصل بالرفع صفة لجحر وتوكيد كقوله يا صاح بلغ
ذوي الزوجات كلهم والاصل بالنصب توكيد ذوي ولا يجري ذلك في غيرهما من التوابع التوابع في الاعراب اربعة
الاول النعت وهو تابع جنس مكمل ما سبق بايضاحه او تخصيصه نحو جا زيد الكاتب فتحرير رقبة
مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع موافق له في اعرابه من رفع او نصب او جر وتنكيره وتعريفه اي تعريف
حقيقيا كان او سببيا كالمثالين السابقين ونحو جا زيد العالم ابوه وامراة عالم ابوها وفي تذكيره
وافراده وفرعيهما اي تانيثه او تثنيته او جمعه ان كان حقيقيا بان كان معناه لما قبله نحو جات هند
العالمة والرجلان العالمان والرجال العالمون بخلاف ما اذا كان سببيا اي معناه لما بعده فيلزم الافراد
والتذكير والتانيث بحسب ما اليه نحو جا الزيدان العالم ابواهما والرجال العالم اباوهم وهند العالم ابوها

والعائلة ابها الثاني العطف وهو بيان كالنعت في معناه وهو تكميل ما سبق وموافقته في الاعراب وما ذكر بعده ولا يكون معناه الا ما فيكم ويفارق النعت في انه لا يكون مشتقا بخلافه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر ونسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء زيد وعمرو فيصدق بمجيئه قبله وبعده ومعه وفاء للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد فعمرو تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وثم له بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واو للشك نحو جاء زيد او عمرو وام للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو ازيد افضل ام عمرو وبل للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا ولا للنفي نحو جاء زيد لا عمرو ولكن للاستدراك نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجي وحتى للغاية في الرفعة والخسة نحو مات الناس حتى الانبيا واهانني الناس حتى الحجامون الثالث التوكيد وهو تبيان لفظي بتكراره اي اللفظ اسما كان نحو كلا اذا دكت الارض دكا دكا جاء زيد زيد او فعلا نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة نحو الله علي ذا كا لك اسلك الله ومعنوي ويكون بالنفس والعين مع ضمير للمؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن وكل واجمع ولا يؤكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جا القوم كلهم اجمعون والهنود كلهن جمع وبعت العبد كله اجمع والجارية كلها جمعا ولا يستعملان في المثنى وتوابعه اي اجمع وهي اكتع وابصع وابتع ولا يؤكد بها دون اجمع ولا تقدم عليه كما فهم من قولي وتوابعه بخلاف اجمع مع كل علي المختار قال تعالى انا لمجموعهم اجمعين وفي الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فله سلبا اجمع الرابع البدل وهو اقسام شي من شي نحو جا زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شي وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه واشتمال نحو اعجبني زيد علمه وغلط بان سبق لسانك الى غير المقصود فاستدركته نحو جا زيد الفرس والاحسان تقول بل الفرس

علم التصريف علم جنسي يبحث فيه عن ابنية الكلم اي ذواتها كاوزان الاسم والفعل بانواعهما والمصدر والصفات وما يتعلق بهما واحوالها صحة واعتلالا كالزيادة والحذف والابدال والادغام وبذلك تخرج سائر العلوم الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفا اي مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع تنويع العين بالحركات الثلاث والسكون فيبلغ اثني عشر بناء بضرب ثلاثة في اربعة امثلتها فرس كبد عضد فلس عنب ابل حبك جذع صرد ذيل عنق برد لكن باب حبك مهمل وباب ذيل قليل ورباعي كجعفر وخماسي كاسفرجل ولا يزيد عليها الا بتاء التانيث اوشبهها ولا ينقص عن ثلاثة الا بالحذف كيد ودم والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين مفتوح الفا كضرب وعلم وشرف اما بضم الفا فهو فرع مفتوحها ورباعي وله فعلل كدحرج ومزيده خماسي وسداسي ولا يزيد على ذلك ولها اوزان تفعلل كتدحرج وافعنلل

كالتمنس

[illegible]

كاحرنجم وافعلل كاقشعر وافعل كاكرم وفعل كفرح وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل كاجتمع وانفعل كانقطع واستفعل كاستخرج وافعل بتشديد اللام كاحمر فان سلمت اصوله اي حروفه الاصلية وهي المقابلة عند الوزن بفعل بخلاف غيرها فان الزايد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكله اصول وضارب فاعل فالفه زايدة من حرف علة وهي اي حرف العلة بمعنى حروفها ثلاثة الواو والالف والياء يجمعها قولك واي فصحيح والا اي وان لم تسلم اصوله منها بان كانت فيها احدها فهو معتل فبالفا اي فالمعتل الفا مثال اي يسمى بذلك لمماثلته الصحيح في عدم التغيير كوعد ومعتل العين كقال اجوف لان حرف العلة جوفه وذو الثلاثة لانه يصير عند اسناده الى تا الفاعل ثلاثة احرف كقلت ومعتل اللام كرمي منقوص لنقصان اخره من بعض الحركات وذو الاربعة لصيرورته عند اسناده الى التا اربعة احرف كرميت والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون ان توالبا كروي والا فمفروق كوقي وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد لتعديه اليه وغيره بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل لازم كنام وجلس والمضارع ماؤه بزيادة حرف المضارعة وهي مجموع ماتي اي النون والهمزة والياء والتاء على صيغة الماضي فان كان الماضي مجردا على فعل بالفتح ثلثت عينه اي المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسال يسال ولكن شرط الفتح لها كونها اي العين او اللام حرف حلق وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقرا اي يقرا ومنع يمنع وكلا يكلا بخلاف ما اذا كانا غيره وشذ نحو ابي يابي او كان الماضي على فعل بالكسر فتحت عين المضارع كعلم يعلم او على فعل ضمت منه كحسن يحسن وغيره اي غير المجرد وهو المزيد يكسر ما قبل اخره ابدا ما لم يكن اول ماضيه تا زايدة فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتدحرج ويضم حرف المضارعة من رباعي اي مما ماضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدحرج يدحرج واجاب يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل ويفتح من غيره وهو الثلاثي والخماسي والسداسي كيتعلم ويقشعر ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر الامر هو مبني من المضارع فان كان من ذي همز اي مما اول ماضيه همزة او وصل فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره فتح بتالي حرف المضارعة بعد حذفه ان كان التالي متحركا نحو دحرج فان كان ساكنا فبالوصل اي بهمزة يفتتح مضموما ان تلاه ضم نحو اخرج والا بان تلاه فتح او كسر افتتح به مكسورا نحو اعلم اضرب وحركة ما قبل اخره اي الامر كالمضارع فتحا وضما وكسرا وقد تقدم ذلك للمصدر لفعل بالفتح وفعل بالكسر حال كونهما متعديين فعل بالفتح والسكون كضرب ضربا وفهم فهما وفعل بالفتح حال كونه لازما فعول بالضم كخرج خروجا وفعل بالكسر لازما له فعل بالفتح كفرح فرحا ولفعل بالضم فعولة بضم الفا والعين كصعب صعوبة وفعالة بفتحهما كجزل

[illegible]

جزالة و لا افعال افعال كاكرم اكراما وفعّل له تفعيل ان كان صحيحا كفرّح تفريحا وتفعلة ان كان معتلا كزكّى تزكية و فعلل له فعللة كدحرج دحرجة وفاعل له فعال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وما اوله همزة الوصل من الماضي فالمصدر له وزنه بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره كانعكس انعكاسا وانتشر انتشارا واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا واحمرّ احمرارا وما اوله تا فمصدره وزنه بضم رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكسّر تكسّرا المرة بناؤها من غير ثلاثي بتا تزاد على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ومنها اي من الثلاثي المجرد من التا فعلة بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يتجرد منها ثلاثيا او غيره فبالوصف كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة والهيئة من الثلاثي بناؤها فعلة بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولا تبنى من غير الثلاثي الالة بناؤها مفعل ومفعال ومفعلة بكسر اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمكحل ومسواك ومطرقة ومن غير الاشهر المكان بناؤه من ثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب وبالكسر للعين ان كان مثالا كموعد ومن غيره اي غير الثلاثي بلفظ المفعول وسياتي كمستخرج لمكان الاستخراج الصفات اي بناؤها للفاعل والمفعول من غير الثلاثي يكونان بزنة المضارع وزيادة ابدال اوله ميما مضمومة فيهما وبكسر متلو الاخر اي ما قبله في اسم الفاعل وبفتحه في اسم المفعول كمدحرج ومدحرَج ومتدحرِج ومتدحرَج ومستخرِج ومستخرَج وبناؤهما اي من الثلاثي زنة فاعل في الفاعل وزنة مفعول في المفعول كضارب ومضروب وكاتب ومكتوب ويكون لفعل بالكسر فعل كذلك وصفا كفرح فهو فرح وافعل كسود فهو اسود وفعلان كشبع فهو شبعان ولفعل بالضم فعل بالسكون كضخم فهو ضخم وفعيل كجمل فهو جميل وهذه الاوزان صفات مشبهة حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك سألتمونيها فالالف والواو والياء تكون زايدة مع اكثر من اصلين كضارب وعجوز وقضيب لا مع اصلين فقط كقال وصوت وبيت والهمزة تكون زايدة مصدرة قبل ثلاثة اصول او موخرة بعدها كاصبع وحمراء لا بخلافها وسطا او اولا او اخرا بدون ثلاثة اصول او اولا باكثر والميم تكون زايدة مصدرة قبل ثلاثة اصول بخلاف لا في الوسط او الاخر والنون تكون زايدة متصدرة الغير زايدة كندمان لا اصلية كرهان وفي الوسط ساكنة نحو غضنفر اسم للاسد لا في الحشو غير الوسط كعنبر ولا في الوسط متحركة كغرنيق وتكون زايدة في مامر من ابنية الفعل وهو افعنلل وانفعل وبابهما من المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع للمتكلم ومن معه مطلقا والتا تكون زايدة في وصف المونث نحو مسلمة ومامر من تفعلل وتفاعل وتفعّل وافتعل وبابها ومضارع المخاطب والسين تكون زايدة

منها اي التا في الاستفعال وبابه والها تكون زايدة في الوقف كلمه ولم تره وره واللام تكون زايدة في اسم الاشارة البعيد كذلك وتلك وهنالك الحذف يطرد في فا مضارع وامر ومصدر من المثال كيعد عد عدة لوقوعها في المضارع وهي واو ساكنة بين ياء وكسرة وحمل عليه الامر وعوض منها الها في المصدر في هذا فعل في مضارعه وصفته اي اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرِم ومكرَم والاصل أأكرم استثقل فيه اجتماع الهمزتين فحذفت احداهما وحمل عليه الباقي طردا للباب وفي احد مثلي ظل ومس واحس اي اللام والسين فيها الاولى او الثانية حال كون كل منهما مبنيا على السكون بان اسند الى ضمير الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اي ظاء ظل وميم مس ومفتوحا نحو ظلت وظلت ومست ومست واحست والاصل ظللت ومسست واحسست وفي احد تاي المضارع نحو تنزل الملائكة ونارا تلظى الاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف في هذه المواضع التخفيف وهل المحذوف فيهما الاولى او الثاني قولان الابدال احرفه ثمانية يجمعها قولك طويت دايما فتبدل الهمزة من ياء او واو اذا تطرفت بعد الف زايدة او وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف نحو دائر والاصل داير وبايع بالهمز والاصل باليا ومن واو كذلك نحو كساء والاصل كساو وقايم بالهمز والاصل بالواو وخرج بالتطرف في الاولى نحو تباين وتعاون وبتقدم الالف نحو ظبي ودلو وبزيادتها نحو آية وواو وتبدل الهمزة ايضا من اول واوين ليست ثانيتهما منقلبة عن واو فاعل نحو أواصل اصله وواصل جمع واصلة نحو ووفي وتبدل ايضا من مد جمع مفاعل كالقلايد والصحايف والعجايز ومن ثاني حرفي لين اكتنفاه اي مد مفاعل بان وقع احدهما قبله والاخر بعده كاوايل وسايد والياء تبدل من واو في مصدر الاجوف الموزون بفعال نحو صيام والاصل صوام وفي جمع اسم معتل العين معلا او ساكنا نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار وفي اخر بعد كسر نحو كرمي اصله رضو لانه من الرضوان وتبدل اليا من الف اذا تلت كسرة نحو مصابيح ومصيبيح جمع مصباح ومصغره والواو تبدل من الف اذا وقعت بعد ضمة كبويع من بايع ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد متطرفة لام فعل كموقن ومضو والاصل ميقن ومضي من اليقين والنهي وهو كمال العقل والالف تبدل من ياء او واو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كباع وقال اصلهما بيع وقول على البيع والقول ونحو عوض والميم تبدل من نون ساكنة قبل باء سواء كان في كلمة او كلمتين نحو انبئهم من بث والتا تبدل من فا افتعال اذا كان ياء كاتسر والاصل ايتسر على قياس همزة كايتزر واتزر والطاء تبدل من تايه اي الافتعال اذا كانت فاؤه حرف مطبق وهو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفى ومضطر ومطعن ومظطلم والاصل مصتفي ومضتر ومطتعن ومظتلم والدال تبدل منها اي تا الافتعال اذا كانت فاؤه دالا او ذالا او زايا نحو ادّان وازدد وادّكر والاصل ادتان وازتد واذتكر

الادغام ادخال حرف ساكن في مثله متحرك هو بالجر صفة مثل بان كان مضافا لان اضافته لا تفيد تعريفا
ويجب اي الادغام عند اجتماع المثلين كرد يرد وشد يشد ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمتنع ويجب الفك
لسكون ما قبله واول المدغم كرددت ورددنا ورددن بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردا وردوا وردي او
بجزم المدغم فيجوز الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد فان لم يفك بان ادغم حرك الثاني بالفتح للخفة او
الكسر لالتقا الساكنين فان كان مضموم العين فبالضم ايضا اتباعا لها وكذا الامر اي يجوز فيه الادغام
والفك واذا ادغم حرك بالفتح او الكسر او بالضم ايضا ان كان مضموم الاول وروي بالثلاثة قوله فغض الطرف
انك من نمير علم الخط علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او
اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل وقد الف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي وابن درستويه في خاتمة
جمع الجوامع بما لا مزيد عليه الاصل رسم اللفظ اي كتابته بحروف هجائه الملفوظ بها مع تقدير الابتدا
به والوقف عليه ويختلف بذلك الحال فره وحينئذ مجيء مه ورحمة تكتب بالهاء فان كان لفظ
الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف نحو حسام والي مر وبعث وقامت يكتبان
بالتاء والقاضي بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقطت في الدرج
اعتبارا بالابتدا ويكتب المدغم من كلمة كرد بلفظه اي بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو
الرزاق باصله اعتبارا بالوقف ولذن اذن وقفا عليها بالنون وهو المختار كتب بها والا فبالالف وهو راي
الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشيا تاتي والهمزة وصلا كانت او قطعا في كتابتها تفصيل لان لها احوالا فان
كانت اولا اي اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت كايوب وال او مكسورة كاذ واعلم
او مضمومة كاولوا واخرج وان كانت وسطا فان كانت ساكنة ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت بحرف
حركة متلوها فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو نحو ياكل بيس يومن وعكسه
بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اي حرف حركتها نحو يسال موئلا يلوم وان كانت متحركة تلو
حركة كتبت على نحو تسهيلها فان سهلت بالالف فبها نحو سال او بالياء فبها نحو ايذا او بالواو فبها نحو
اونبيكم وان كانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتي تلو ساكن تحذف نحو خبء ملء جزء والتي تلو
حركة تكتب بحرفها اي الحركة نحو قرا يقرئ بطوء وحذفت اي الهمزة من البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال
بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن ابن اذا وقع بين علمين نحو جا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع بينهما نحو زيد
ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا ويوصل حرف بقبله اي بما قبل الوصل كالباء واللام والكاف
وتا القسم بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف فيما قال شارح الهادي الالف والدال والذال والراء والزاي والواو

ويوصل

ويوصل ما حال كونها ملغاة نحو فبما رحمة مما خطاياهم عما قليل وكافة كانما وربما وكلما اذا لم يعمل فيها ما قبلها
بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما احسنت اكرمتك كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف
ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من كل ما سالتموه وتوصل ما حال كونها موصولة بفي ومن نحو فيما هم فيه مختلفون خير
مما اتاكم لا يغرنكما تحزنان ما توعدون لآت رغبت عن ما عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما اي بفي ومن
وعن نحو فيما جئت مما هو ومم كما تسال ومنا خبرها اي الاستفهامية بفي فقط نحو فيم رغبت وموصولة
بمن وعن نحو استغفر ممن قرات عليه ورويت عمن رويت عنه وزيد الف بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا
ولم يضربوا لا جمع اسم كاولوا الفضل وضاربوا زيد او فعل مفرد كيدعو وبماية وماتين وزيد واو في اولو واولات
واولئك وفي عمرو لا منصوب بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه وبين عمر واستغني عنها في النصب بكتابته بالالف
دونه وحذف تخفيفا الف اسم الله معرفا او مضافا والرحمن معرفا لا مضافا وكل علم فوق ثلاثي عربيا
او عجميا كصالح وملك وابرهيم واسحق لم يلبس او يحذف منه شيء فان التبس كعامر يلتبس بعمر او حذف منه
شيء كاسرائيل وداود وحذف يا الاول وواو الثاني لم يحذف الالف للالباس في الاول والاجحاف في الثاني وذلك
وثلث وثلثين وثلثماية ولكن مخففا ومشددا او باسرائيل لاجتماع اليائين واحدى واوين ضم اولها
كداود وكلام موصولة غير مثنى وهو الذي والتي والذين ليلا يلتبس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه وحمل ذو
الالف والمؤنث الالف تكتب ياء حال كونها رابعة فصاعدا في اسم وفعل سوا كانت عن ياء او واو كمصطفى
ويصطفى وزكي ومزكي لا تلو ياء كالدنيا حذرا من اجتماعها او ثالثة منقلبة عنها كفتى ورمى او مجهولة
اميلت كمتى والا الالف اي وان كانت ثالثة عن واو او مجهولة ولم تمل كتبت بها كعصا وخلا ولدا وكل
الحروف يكتب بها اي الالف الا بلى وعلى وحتى والى غير موصولة بما الاستفهامية ولا يقاس خط المصحف
لانه يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام وقد كتب به ثمت وسنت في مواضع بالتاء ويدعوا والفعل المفرد وجمع
الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت له في التحبير بابا حررته وهلالية ما لم اسبق اليه ثم جردته في كراسة سميتها
كتب الاقران في كتب القران ولا يقاس خط العروض لان التنوين يكتب فيه نونا ورويه اذا كان القافية مده
بالياء نحو لما رات في طرف لقا وما كان للجملات اشهر استثنيا وهما منقول ابن درستويه خطان
لا يقاسان خط المصحف والعروض وتنقط فارجمة خلافا لاهل الادب ومنهم الحريري حيث اتوا بها فيما التزموا
خلوه عن حرف منقوط وتنقط الشين بثلاث خلافا لمن نقطها بواحدة قال العصفور حاصل بها من الفرق
بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط لا مفصولات لانه لدفع اللبس وانما
يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما ساير الحروف المعجمة فتنقط موصولة ومفصولة ويسقط كل مهمل

كالحا اسفل مما لا عنه في الايضاح ودفع توهم السهو عن النقط اما الحا فلو نقطت اسفل التبست بالجيم او يكتب عنه حرف صغير مثله حتى الحا وهو احسن ما وضع ويشكل ما قد يخفي ولو على المبتدي ايضاحا الا ما لا يخفي كالفتح قبل الالف وقيل في ذلك لا تشكل الا المشكل ويكره الخط الدقيق نهي عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون اليه اي عند الكبر المحوج الى المراجعة وهو مظنة ضعف البصر الا لضيق رق او رحلة بان يكون رحالا لا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة ليخف حملها وهذه المسائل ذكرها اهل الحديث نقلتها الى هنا لانها انسب بما قبله من النقط والشكل المذكور في علم الخط والحديث ايضا علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اي بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ البلاغة الموضوع فيها هذا العلم وما بعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقامه المناسب له وهي الاحوال المذكورة وبذلك يخرج سائر العلوم الخر وبقولنا بها اي لا بغيرها يخرج البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امر زائد عليها ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لا بد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرنت بغيرها فقد تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او لا فانحصر فيها الباب الاول الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل او معناه من المصدر واسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة الى ما هو له عند المتكلم سواء طابق الواقع كقول المومن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده خلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الله الافعال كلها ام لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي دون المخاطب ومجاز عقلي وهو اسناد ما ذكر الى ملابس له غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب بتاول كقول المومن انبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان كانبت الربيع البقل او مجازان لغويان كاحيى الارض شباب الزمان اذ الاسناد للاحيا والشبوبية الى الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة في الحيوان او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيى الارض الربيع وشرطه قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفائها الحقيقة وهي اما لفظية كقوله اي ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع

حذف

حذف الليالي ابطئي او اسرعي ثم قال افناه قيل الله للشمس اطلعي او معنوية بان يصور مثل انبت الربيع من المومن او يستحيل قيامه بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجند ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادته كونه اي المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فخالي الذهن من الحكم لا يوكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتردد فيه تقوى بموكد استحسانا والمنكر له يوكد باكثر بحسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا انا اليكم مرسلون فاكد بان واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار فالاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث انكاري اي يسمى كل من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره فلا يوكد له لو ان معه لو تامله ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه دلائل دالة على حقية الاسلام وعكسه اي يجعل غير المنكر كالمنكر فيوكد له لظهور امارة الانكار عليه كقوله جا شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد وان كان لا ينكران في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تهيئ فكانه اعتقد انه عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد قال تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون زيد في تاكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لانه من اعتقد حقيته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له كانهم ينكرونه وترك من البعث وان انكروه لتقدم ما يدل على حقيته قطعا في ايات خلق الانسان اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تاملوا ذلك لم ينكروه الباب الثاني المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي لم يقل انا عليل لذلك او اختبار تنبه السامع هل يتنبه ام لا او اختبار قدره اي قدر تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية ام لا او صون لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر الانكار عند الحاجة نحو فاسق زان اي زيد ليتاتي ان يقول ما اردت به الا غيره او تعينه بانه لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو خالق لما يشا اي الله وذكره للاصل ولا مقتضي للعدول عنه او ضعف القرينة بتخاط او التنبيه على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بالتصريح او زيادة الايضاح كقوله تعالى اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون او رفعة لكون اسمه يدل عليها نحو امير المومنين حاضر او بتركه اهانة لكون اسمه عليها يدل نحو السارق اللئيم حاضر او تبرك بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول او تلذذ به نحو الحبيب حاضر وتعريفه بالاضمار لمقام التكلم ونحوه اي الخطاب والغيبة اي لان المقام لاحدها فيوتي به كقوله

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي

وقوله

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني

وقوله

بيمن ابي اسحق طالت يد العلي ◦ وقامت قناة الدين واشتد كاهله ◦ هو البحر من اي النواحي اتيته ◦
فلجته المعروف والجود ساحله ◦ وعلميته اي وتعريفه بايراده علما لاحضاره في الذهن اي ذهن السامع ابتدا
باسمه الخاص به بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة له كالالقاب الصالحة لذلك
او كناية عن معنى يصلح له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا او تلذذ به نحو ليلاي منكن ام ليلى
من البشر او تبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع وموصوليته اي وتعريفه بايراده اسم موصول لعدم علم
السامع غير الصلة من احواله المختصة به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم او هجنة اي لقبح التصريح بالاسم
لكونه مما يستقبح وله صفة كالذي يستحيى ذكرها او تعظيم اي تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير
للغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الغرض منه نزاهة يوسف وطهارة ذيله وكونه
في بيتها متمكنا من نيل المراد منها ولم يفعل ابلغ في العفة من امراة العزيز او زليخا وتعريفه بايراده
اسم اشارة لكمال تمييزه نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض بالغباوة للسامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس كقوله ◦ اولئك ابائي فجئني بمثلهم ◦ اذا جمعتنا يا جرير المجامع ◦ او بيان حاله قربا
او بعدا نحو هذا او ذلك او تعظيم بالقرب او البعد نحو ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم ذلك الكتاب لا ريب
فيه او تحقير بالقرب او البعد نحو اهذا الذي يذكر الهتكم فذلك الذي يدع اليتيم وتعريفه بادخال اللام
عليه للاشارة الى معهود ذهني نحو اذ هما في الغار او ذكري نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زيد او حسي نحو القرطاس لمن سدد سهما او حقيقة نحو الرجل خير من
المراة او استغراق حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده واضافته
اي وتعريفه بها لانها اخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار كقول جعفر بن علبة وهو محبوس ◦
هواي مع الركب اليمانين مصعد ◦ فانه اخصر من الذي اهواه ونحوه او تعظيم للمضاف كعبد الخليفة حاضر
او للمضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد
السلطان عنده او تحقير كذلك نحو ولد الحجام حاضر وضارب زيد حاضر وولد الحجام جليس زيد وتنكيره
اي المسند اليه للافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او نوعيته نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من
الاغطية ليس كغيره او تعظيم او تحقير نحو له حاجب في كل امر يشينه ◦ وليس له عن طالب العرف حاجب
اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير اي مانع او تقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي قليل منه
او تكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما ووصفه اي المسند اليه لكشف عن معناه نحو الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله او تخصيص نحو زيد التاجر عندنا او مدح نحو جاء زيد العالم او ذم نحو جا

عمرو

عمرو الجاهل او تاكيد نحو لا تتخذوا الهين اثنين وتوكيده للتقرير نحو جاء زيد زيد او دفع توهم تجوز اي تكلم
بالمجاز نحو جاء السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره او دفع توهم عدم الشمول نحو فسجد الملائكة كلهم
اجمعون لئلا يتوهم ان المراد البعض وبيانه اي اتباعه عطف بيان للايضاح باسم مختص به نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر وقدم صديقك خالد وابداله اي الابدال منه لزيادة التقرير نحو جاء زيد اخوك وجاء القوم
اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا في الاخرين وعطفه اي
اتباعه بعطف نسق للتفصيل للمسند اليه او المسند باختصار نحو جاء زيد وعمرو فهو اخصر من وجاءني عمرو
وزيد قائم وقاعد او رد للسامع عن الخطا الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمرا جا دون زيد
او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو وفصله اي الاتيان بعده بضمير الفصل للتخصيص
اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق اي لا غيره وتقديمه على المسند للاصل ولا عدول
اي لا مقتضي له او تمكين الخبر في الذهن بان كان في المبتدا تشويق اليه نحو ◦ والذي حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد او تعجيل مسرة نحو سعد في دارك او تعجيل مساءة نحو السفاح في دارك وما
لا مقتضا المقام له بان اقتضى تقدم المسند وسياتي وقد يخالف ما تقدم فيوضع المضمر موضع الظاهر
نحو هو زيد قائم او هي زيد قائمة مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده في ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكن
في غير الاشارة نحو قل هو الله احد الله الصمد او الاجلال نحو امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا او لكمال العناية
بتمييزه فيه لاختصاصه بحكم بديع كقوله ◦ كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ◦ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ◦
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ◦ وصير العالم النحرير زنديقا ◦ الباب الثالث المسند ذكره
وتركه لما مر في المسند اليه من النكت كقوله فاني وقيار بها لغريب حذف المسند في قيار اختصارا
للقرينة مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
ذكر خلقهن وان تقدمت قرينة عليه احتياطا وكونه مفردا لكونه غير سببي بان كان معناه للمسند
اليه مع عدم افادة التقوي للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام ابوه او ابوه قائم او مفيدا
للتقوي نحو زيد قام لما فيه من تكرر الاسناد الى زيد ثم الضمير فهو جملة قطعا وكونه فعلا اي جملة
فعلية للتقييد للمسند باحد الازمنة الماضي والحال والاستقبال وافادة التجدد كقوله
او كلما وردت عكاظ قبيلة ◦ بعثوا الي عريفهم يتوسم ◦ اي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظة لحظة
وكونه اسما لعدمهما اي التقييد والتجدد بان يقصد الدوام والثبوت كقوله
لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ◦ لكن يمر عليها وهو منطلق ◦ اي ثابت له ذلك دائما وتقييد

بالفعل كمفعول مطلق او به او له او فيه او معه او حال او تمييز او استثناء لتربية الفائدة اذ الحكم كلما
ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة وتركه اي التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز الفرصة
او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه او هيئته وتقييده بالشرط لافادة معنا
للوضع له من الربط والتعليق والزمان والمكان ونحو ذلك وتنكيره اي المسند لعدم حصر او عهد
يدل عليه التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر او تفخيم نحو هدى للمتقين وتعريفه لافادة حكم مجهول
للسامع على معلوم له بطريق من الطرق باخر معلوم له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق ووصفه
واضافته لتمام الفائدة بها نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل وتقديمه على المسند اليه لتخصيصه
له به نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك اخر في لا ريب فيه لئلا يفيد اثبات الريب في سائر الكتب
المنزلة او تفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام وتشويق الى المسند اليه بان يكون في المسند طول
يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
وتنبيه على خبريته ابتداء كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن انه نعت لا خبر
وتاخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره اي المسند اليه وقد تقدم الباب الرابع متعلقات الفعل
الغرض في ذكر المفعول مع الفعل افادة التلبس به اي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل من جهة وقوعه
عليه ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من وقع وممن فان حذف ونزل الفعل
المتعدي كاللازم بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول
لم يقدر له مفعول لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من يوجد له صفة العلم ومن
لا يوجد والا بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور فلا بد بالمقام يقدر والحذف اما للبيان بعد
ابهام كافعال المشيئة والارادة اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهداكم اي لو شاء
هدايتكم او دفع توهم ما لا يراد كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم
اذ لو قال حززن اللحم توهم قبل ذكر العظم ان الحز لم ينته اليه او ارادة ذكره ثانيا لكمال العناية
به كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا او تعميم باختصار
نحو والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده او فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك او هجنة
اي استقباح ذكره نحو ما رايت منه وما راى مني اي العورة وتقديمه على العامل لرد خطا كقولك
زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره وتخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك كالى الله تحشرون اي لا الى
غيره وتقديم بعضها اي المعمولات على بعض للاصل ولا معدل عنه كاول مفعولي ظن واعطى على الثاني

وكالفاعل

وكالفاعل على المفعول او نحوه لكونه اهم نحو قتل الخارجي فلان اذ الاهم تبين الخارجي المقتول ليتخلص الناس
منه او فاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى الباب الخامس القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق
مخصوص وهو قسمان حقيقي بان يكون التخصيص بحسب الحقيقة ونفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا
وغيره اي اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى شيء اخر وكلاهما موصوف اي قصره على صفة بان
لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى ويجوز كون تلك الصفة لموصوف اخر وعكسه اي قصر
صفة على موصوف بان لا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف
صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف الحقيقي ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز
لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بجميع صفات الشيء حتى يثبت منها شيء وينفي ما عداه ومثال الاضافي ما زيد
الا قائم اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد يكون له صفات اخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي ما في الدار
الا زيد اي لا غيره والاضافي ما في الوجود غيرك اي الحبيب النافع اذ وجود سواه كالعدم افرادا اي يسمى
قصر افراد يلقى لمعتقد الشركة نحو قولنا ما زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه
بالشعر والكتابة او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة والثاني اي الاضافي منها قسمان قلب يلقى لمعتقد
العكس نحو قولنا ما زيد الا قائم او ما شاعر الا زيد يخاطب به من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام
او ان الشاعر عمرو لا زيد وتعيين يلقى للمخاطب ان استويا عنده اي اعتقد اتصافه بالقيام او القعود
من غير علم بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين وطرقه اي الحصر العطف بلا
او بل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمرو شاعرا بل زيد والنفي
والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو انما الله اله واحد انما الهكم الله والتقديم كقولك
تميمي انا لا قيسي وانا كفيتك مهمك لا غيرك الباب السادس الانشاء هو انواع تمن بليت نحو
ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفعاء الاية ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقد
بلعل نحو لعلي احج فازورك ولا يشترط امكانه اي التمني كما تقدم بخلاف المترجي والاستفهام وهو بهل
للتصديق اي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم او لا ولا يكون للتصور وما لشرح الاسم نحو
ما العنقاء ومن للعارض المشخص لذي العلم نحو من في الدار واي لتمييز احد المتشاركين نحو اي الفريقين
خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف زيد واين للمكان نحو اين منزلك وانى بمعنى
كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم ومن اين نحو انى لك هذا ومتى للزمان نحو متى سفرك وايان له نحو يسال
ايان يوم القيامة وكلها للتصور اي لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون للتصديق والهمزة تكون لهما اي

التصديق والتصور نحو ازيد قائم ام عمرو اي بين الاثبات ام خل وترد اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء نحو كم
دعوتك فلا تجيب وتعجب نحو مالي لا ارى الهدهد ووعيد نحو الم اؤدب فلانا لمن يسيء الادب وتقرير نحو
اليس الله بكاف عبده وانكار توبيخا على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو اتاتون الذكران او تكذيبا
بمعنى لم يكن او لا يكون نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون ذلك
وتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وتحقير نحو من هذا استحقارا لشانه مع انك تعرفه
وتهويل نحو من فرعون على قراءة فتح الميم والامر والنهي وتقرر في علم الاصول بابحاثهما والجمهور من اهل
المعاني وبعض الاصوليين كامام الحرمين والامام الرازي والآمدي وابن الحاجب اشتراط الاستعلاء
فيهما سواء صدر من العالي في الواقع ام لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما اليه ويكون هذا القول مرجحا عند
اهل المعاني دون الاصول ذكرت المسألة هنا لا هناك وتقدم ان صيغتهما حقيقة في الوجوب والتحريم وانهما
ترد لغيرهما والنداء وقد ترد اداته لغيره كاغراء كقولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراء له على زيادة التظلم
وبث الشكوى واختصاص نحو انا افعل كذا ايها الرجل اي متخصصا من بين الرجال ويقع الخبر موقعه
اي الانشاء تفاؤلا حتى كانه وقع واخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى او اظهار الحرص في وقوعه نحو والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن الباب السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجمل بعضها على
بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب وقصد تشريك الثانية لها في الحكم عطفت
عليها للمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف
اما معكم لانه ليس من مقولهم او لا محل لها من الاعراب ولكن قصد ربطها بها على معنى عاطف غير الواو
عطفت به نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او التراخي والا اي وان لم يقصد
الربط المذكور فان لم يقصد اعطاؤها اي الثانية حكم الاولى فصلت كالله يستهزئ بهم لم يعطف
على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف وهو اذا والا بان قصد اعطا الثانية حكم الاولى او لم يكن
لها حكم تختص به فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام بلا تعلق بان يختلفا خبرا وانشاء او كمال
الاتصال بان تكون الثانية نفسها اي الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوز او غلط او بدلا منها لانه غير
وافية بتمام المراد او عطف بيان لها لخفائها او شبه احدهما اي الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها
على غيرها او الاتصال لكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فكذا اي تفصل والا بان لم يكن شيء من ذلك
او كان كمال الانقطاع مع الايهام فالوصل مثال الفصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله وقال رائدهم
ارسوا نزاولها ومثال التاكيد لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال

بجعل

بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان نفسه في جاء
زيد نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اي في الهداية فهو وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد ومثال البدل امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين الى اخره فالمراد التنبيه على النعم والثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين
فهو وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه ومثال البيان فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الى اخره فهو وزان عمر في اقسم بالله ابو حفص
عمر ومثال الشبه بالانقطاع قوله : وتظن سلمى انني ابغي بها : بدلا اراها في الضلال تهيم : لو عطف اراها على تظن لتوهم
انه معطوف على ابغي ومثال الشبه بالاتصال : قال لي كيف انت قلت عليل : كانه قيل ما سبب علتك فقال سهر دائم وحزن
طويل ومثال الوصل مع كمال الانقطاع للايهام قول البلغاء لا وايدك الله فلو حذف الواو لتوهم انه دعاء عليه ومثال الغير ذلك
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومن محسناته اي الوصل تناسب الجملتين في الفعلية والاسمية فعطف الفعل
على مثله والاسم على مثله اولى وعند التخالف الفصل اولى ولهذا رجح النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته
ليكون من عطف الفعلية على مثلها واستوى هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عندها لامكان الامرين ومثل ذلك
تناسب الفعليتين في المضي والمضارعة الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة هي التعبير عن المعنى المراد
بناقص اي بلفظ ناقص عنه واف به راجع الى الايجاز وخرج بالوافي الاخلال او بلفظ زائد عليه لفائدة راجع الى
الاطناب وخرج بالفائدة الحشو او بلفظ مساوله راجع الى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير والايجاز قسمان
قصر لا حذف فيه كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير والايجاز فيه
حذف والمحذوف اما مضاف نحو واسال القرية اي اهل القرية او موصوف نحو : انا ابن جلا وطلاع الثنايا : اي ابن رجل
جلا او صفة نحو ياخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة اذ تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد قرئ به كما تقدم
في علم التفسير او شرط نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله او جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الاية اي اعرضوا
ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا عظيما ثم الحذف للجواب يكون اما للاختصار كالمثال الاول او للدلالة على
انه لا يحاط به او يذهب السامع كل مذهب ممكن كالمثال الثاني او جملة عطف على المحذوفات والمثل نكتة حذف جواب
الشرط حقيقة باللام والجملة اما مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهو سبب حذف مسببه اي فعل
ما فعل او لا مذكور ولا سبب امثلة الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه والثاني فنعم الماهدون اي
نحن حذف المخصوص ومبتداه او اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبره
الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا تحزن
واصبر وقد لا يقام شيء مقامه اكتفاء بالقرينة السابقة ويدل عليه اي الحذف بالعقل وعلى التعيين للمحذوف

بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على ان هنا حذفا اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال
لا بالاعيان والمقصود منها الاظهر الاكل فدل على تعيينه او العادة نحو فذلكن الذي لمتنني فيه يحتمل ان التقدير
في حبه او مراودته ولكن العادة على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا
او الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت مبدأ له كاقرأ في القراءة وارتحل في السفر او الاقتران كقولهم للمعرس
بالرفاء والبنين اي اعرست ونهي عن هذا الكلام في الحديث والاطناب ان كان بيان بعد ابهام فايضاح نحو
رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله وصدري يفسره او بمعطوفين مفسرين بعد مثنى يفسرانهما
فتوشيع كحديث يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري او بختم للكلام بما يفيد نكتة يتم
بدونها فايغال كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لان
المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخنساء
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار فقولها في رأسه نار ايغال لان كأنه علم واف بالمقصود وهو
التشبيه بما يهتدى به الا ان في الزيادة بذلك مبالغة او بجملة بمعنى جملة اخرى سابقة توكيدا لها فتذييل
كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وقول المتنبي لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم او بدافع يوهم خلاف المقصود
فتكميل واحتراس اي يسمى بهما كقوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي لما كان المطر ربما
يؤول الى خراب الديار وفسادها دفعه بقوله غير مفسدها او بفضلة لنكتة دونه اي سوى الدفع المذكور فتتميم
نحو ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه نحو ابلغ في البذل او بجملة فاكثر بين كلام فاكثر فاعتراض نحو ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزئي كلام وهو اسم ان وخبرها وقوله ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة بين كلامين فأتوهن من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله ان الله الى اخره اعتراض وهو اكثر من جملة بين فأتوهن
من حيث امركم الله ونساؤكم حرث لكم ويكون الاطناب بالتكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وذكر خاص بعد عام
تنبيها على فضل الخاص نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال علم البيان علم يعرف به
ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه
بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها واضح وهو اخفى بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون
الوضوح وبعد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة الكلام المأخوذة في حد البلاغة واقتضى كعرف
تقسيم الدلالة الذي يبتنى عليه وجه انحصار العلم في ابوابه الثلاثة ثم قلت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع

اما

انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق وعلى
لازمه الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك عقليتان لان دلالة اللفظ على الجزء واللازم انما هي من جهة حكم
العقل بان حصول الكل او الملزوم مستلزم لحصول الجزء او اللازم والاولى لا تعلق له بهذا الفن لان ايراد المعنى بطرق
مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض
والا لم يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم والاخيرتان اي العقليتان الشاملتان للجزء واللازم وهو المبحوث عنه في
هذا الفن ان قامت قرينة على عدم ارادته اي ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقدم لبناء المجاز على
التشبيه اذا كان استعارة فانحصر المقصود من علم البيان فيها اي التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى كزيد اسد ووجههم بكم عمي وطرفاه اي المشبه والمشبه به اما حسيان اي مدركان باحدى
الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد
والجلد الناعم بالحرير او عقليان كالعلم بالحياة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به عقليا
حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق كريم ووجهه اي التشبيه ما يشتركان اي المعنى الذي قصد
اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتأويل
كقوله وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود غير موجودة في المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق التخييل
لان البدعة يجعل صاحبها كالماشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن ان يناله مكروه فشبهت بها ولزم بعكسه
تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد واظلام فصار كالتشبيه
ببياض الشيب وسواد الشباب واداته مرت في علم التفسير وهي الكاف ومثل ونحو وكأن ثم هو
اي التشبيه اقسام كثيرة لانه اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم
على الماء فالمشبه الساعي مقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء او مفردان او مفرد
بمفرد لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد او مفرد بمركب كقوله وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به اعلام ياقوت منشورة على رماح
مفرد بوجه مركب من عدة امور او عكسه اي تشبيه مركب بمركب كقوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه مثار الغبار فوق الرؤوس والاسياف والمشبه به الليل المتساقطة
كواكبه وكل منهما مركب او مركب بمفرد كقوله تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكأنما هو مقمر
فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار يضرب الى السواد

وذلك مركب والمشبه به مفرد وهو مفرد فان تعدد طرفاه اي المشبه والمشبه به فملفوف ومفروق اي فهو قسمان
الاول ان يؤتى اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب الطير رطبا
ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي والثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر كقوله النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم او تعدد الطرف الاول وهو المشبه فقط فتسوية اي فهو تشبيه
التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي او تعدد الثاني وهو المشبه به فقط فجمع اي
تشبيه جمع نحو كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح شبه الثغر بثلثة اشياء ثم التشبيه تمثيل ان
انتزع وجهه من متعدد كامر من تشبيه مثار النقع مع الاسياف والا بان لم ينتزع من متعدد فغيره
ثم هو ظاهر ان فهم كل احد نحو زيد اسد والا بان لم يدركه الا الخواص فهو خفي كقول امراة سئلت عن
بنيها ايهم افضل قالت هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل بينهم كما
ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو قريب ان انتقل
من المشبه الى المشبه به بلا تدقيق في النظر لظهور وجهه كتشبيه الشمس بالمراة المجلوة في الاستدارة
والاشراق والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق في قوله وكان محمر الشقيق
ثم هو مؤكد ان حذفت اداته اي التشبيه نحو وهي تمر مر السحاب وقوله والريح تعبث بالغصون
وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء والا بان ذكرت فهو مرسل كالامثلة السابقة ثم هو مقبول
ان وفى بافادته اي الغرض والا بان قصر عنها فهو مردود واعلاه اي التشبيه في القوة ما حذف
وجهه واداته فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذفا مع المشبه نحو اسد في مقام الاخبار
عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما اي وجهه او اداته مع حذف المشبه او لا نحو كالاسد عند الاخبار عن زيد
واسد في الشجاعة عنه وزيد اسد في الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر
المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز قسمان وهو
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب خرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا
توصف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالاسد
في الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة تستعمل في عرف
الشرع للدعاء فهي فيه مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقولنا مع قرينة عدم ارادته خرج الكناية لانها
مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سيأتي ولابد من علاقة بينه وبين المعنى الاصلي ليصح
الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي فمرسل كاستعمال اليد في النعمة

والقدرة

والقدرة وحقيقتها الخارجة لصدورهما عنها والراوية في المزادة وحقيقتها في الجمل الحامل لها والا بان كانت
العلاقة المشابهة فاستعارة فان تحقق معناها المستعمل فيه حسا او عقلا بان كان امرا معلوما يمكن ان
ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فتحقيقية اي تسمى بذلك فالحسية كقول زهير
لدى اسد شاكي السلاح مقذف استعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر محقق حسا والعقلية كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا او اجمع طرفاها اي
المستعار له والمستعار منه في شيء لمكن فوفاقية كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير الاحيا
وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحيا يمكن اجتماعهما او اجتماعهما في
ممتنع فعنادية كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم لاثاره التي تحيي ذكره اذ
الوجود والعدم في شيء ممتنع او ظهر جامعها فعامية نحو رايت اسدا يرمي والا بان خفي فلا يدركه الا
بفكر وتدقيق فخاصية او كان لفظها اي اللفظ المستعار فيها اسم جنس فاصلية كاستعارة اسد للشجاع
وقتل للضرب الشديد والا بان كان فعلا او وصفا او حرفا فهي تبعية نحو نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا
استعير النطق للدلالة ووجه الشبه ايصال المعنى للذهن وايضاحه فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
استعيرت لام التعليل للغاية او لم تقرن بصفة ولا تفريع بما يلائم المستعار له او منه فمطلقة نحو عندي
اسد او قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال
اي كثير العطا استعار له الرداء لان العطا يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر
الذي يناسب العطا تجريدا او قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الشرا للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة
او اضمر التشبيه في النفس فلم يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه فبالكناية اي فهو استعارة بالكناية
ويدل عليه اي على التشبيه المضمر اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو اي الاثبات المذكور
الاستعارة التخييلية كقوله واذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر
والغلبة واثبت لها امرا مختصا به وهو الاظفار ومركب عطف على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز وهو
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل بان كان وجهه منتزعا من متعدد مبالغة
كقولك للمتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من
قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام
الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزع من عدة امور الكناية لفظ

اريد به لازم معناه مع جواز ارادته اي ذلك المعنى معه اي لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به طول القامة
يجوز ان يراد حقيقة طول النجاد اي حمائل السيف ايضا وبه يفارق المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم
القرينة المانعة من ارادته ومطلوب بها اما صفة فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فبعيدة
كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة الطبائخ
ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود والا بان كان الانتقال بلا واسطة فهي
قريبة كطويل النجاد كناية عن طول القامة او يطلب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه كقوله
ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات
ولم يصرح بان يقول هو مختص بها ونحوه بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في مكان
الرجل فقد اثبت له او لا يطلب بها لا صفة ولا نسبة بل الموصوف كقولنا كناية عن الانسان حي
مستوي القامة عريض الاظفار ومتفاوت الى تعريض وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور
كقولك في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتلويح وهو ما كثرت فيه الوسائط
كما في كثير الرماد ورمز وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم كعريض القفا كناية عن الابله وايماء
واشارة وهو ما قلت وسائطه بلا خفاء كقوله اوما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول
وهي والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه لو ذكر مشبه اي الكناية ابلغ
من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذلك
والاستعارة ابلغ من التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ووضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد لانها انما تعد محسنة
بعدهما وانواع اي البديع وهي الوجوه كثيرة جدا تزيد على المائتين وفي بديعية الصفي منها مائة وخمسون المذكورة صح
نوعا ومر منها كثير في بحثي المعاني والبيان كاقسام الاطناب ونذكر هنا غالبها المطابقة الجمع بين ضدين في
الجملة اي متقابلين سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ام لا نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فان ذكر معنيان فاكثر ثم
ذكر مقابلها مرتبا فمقابلة كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفي
كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم او ذكر متناسبان فاكثر
فمراعاة النظير كقوله تعالى الشمس والقمر بحسبان وقول البحتري في صفة الابل كالقسي المعطفات بل الا
سهم مبرية بل الاوتار او ختم الكلام بما يناسب المعنى المبتدأ به فتشابه الاطراف كقوله تعالى لا تدركه

الابصار

الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا
او ذكر قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه فارصاد وتسهيم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع او ذكر الشيء بلفظ غيره
لوقوعه في صحبته فمشاكلة كقوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا عبر عن خيطوا
باطبخوا لوقوعه في صحبة طبخ الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله تعالى
مشاكلة لما قبله المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في شرط وجزاء بان يورد في كل معنى مرتبا عليه آخر
كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر العكس تقديم جزء في الكلام ثم تأخيره
كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم سادات العادات عادات السادات الرجوع العود الى
كلام سابق بالنقض له لنكتة كقول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
اثبت دروسها بعد نفيه لكنه لاظهار الوله والتحير التورية اطلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد وارادة
البعيد كقوله ووادٍ حكى الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تجري على صخر فان اريد احدهما اي المعنيين
باللفظ ثم اريد بضميره الاخر فاستخدام كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا
اراد بالسماء المطر وبالضمير في قوله رعيناه النبات الناشئ عنه اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه
بلا تعيين ثقة بان السامع يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول ابي العتاهية
ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده فان فرق بين جهتي الادخال فجمع وتفريق
كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها التقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل
اليه بتعيين وبهذا القيد خرج اللف والنشر كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد وفي البيت الاول التوشيع فان قسمت
بعد الجمع فجمع وتقسيم كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التجريد ان ينتزع من امر ذي
صفة امر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها اي الصفة فيه اي الامر كقولك لي من فلان صديق حميم اي بلغ
من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او
الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه فان امكن المدعى عقلا وعادة فتبليغ

كقوله في صفة الفرس: فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ، دراكاً فلم ينضح بماءٍ فيغسلِ؛ ادعى انه ادرك ثوراً وبقرة وحشيين
في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلاً وعادة او ان امكن عقلاً لا عادة فاغراق بالمعجمة كقوله في النبي
صلى الله عليه وسلم: لو شاء اغراق من ناواه مد له، في البر بحراً بموج منه ملتطم، او هما ممتنعان او لم يمكن لا عقلاً
ولا عادة فغلو والمقبول منه ما قرب الى الصحة بلفظ يدخل عليه كيكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار او تضمن تخييلاً حسناً كقوله: يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى، وشدت باهدابي اليهن اجفاني
ادعى انه يخيل له ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليها لطول سهره في
ذلك الليل وهو ممتنع عقلاً وعادة لكنه تخييل حسن او تضمن هزلاً كقوله: اسكر بالامس ان عزمت على الـ
شرب غداً ان ذا من العجب؛ ولا يقبل منه غير ذلك كقوله: واخفت اهل الشرك حتى انه، لتخافك النطف التي لم تخلق
المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقهم اي اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب
كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة
عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل ان يدعي لوصف علة مناسبة له
باعتبار لطيف غير حقيقي بان ينظر مشتملاً على لطف ودقة ولا يكون علة له في الواقع كقوله:
لم تحك نائلك السحاب وانما، حمت به فصبيبها الرحضاء؛ ادعى ان علة نزول المطر عرق حماها الحادثة
بسبب عطا الممدوح حسداً له وهو لطيف وليس العلة في الواقع التفريع بالمهملة ان يثبت لمتعلق امر
حكم بعد اثباته لآخر من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله: احلامكم لسقام الجهل شافية،
كما دماؤكم تشفي من الكلب؛ اثبت الشفاء لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه
اي تأكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية عن الشيء صفة منه بتقدير دخولها فيها
وذلك يكون بالاستثناء والاستدراك وصفة مادحة كقوله: ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم، بهن فلول من
قراع الكتائب؛ وقوله: هو البحر الا انه البحر زاخراً، سوى انه الضرغام لكنه الوبل؛ ومثاله في الذم فلان
لا خير فيه الا انه يسيء الادب وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشيء على وجه يستتبع
المدح بآخر كقوله: نهبت من الاعمار ما لو حويته، لهنئت الدنيا بانك خالد؛ مدحه بالنهاية في الشجاعة
على وجه استتبع مدحه بكونه سبباً لصلاح الدنيا ونظامها الادماج تضمين ما سيق لشيء آخر كقوله:
ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا، واسعفنا فيمن نحب ونكرم؛ فقلت له نعماك فيهم اتمها، ودع امرنا ان المهم المقدم
ضمن التهنئة شكوى الدهر التوجيه ايراده اي الكلام محتملاً لوجهين مختلفين كقوله لاعور ليت عينيه
سوا الاطراد ان يأتي باسم الممدوح وآبائه على الترتيب بلا تكلف كقوله: ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم

بعتيبة

بعتيبة بن الحارث بن شهاب ومنها اي انواع البديع القول بالموجب بان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء
تثبتها لغيره كقوله: واخوان حسبتهم دروعاً، فكانوها ولكن للاعادي؛ وخلتهم سهاماً صائبات،
فكانوها ولكن في فؤادي؛ وقالوا قد صفت منا قلوب، لقد صدقوا ولكن عن ودادي؛ وتجاهل العارف
بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها: ايا شجر الخابور ما لك مورقاً، كانك لم تجزع على ابن طريف
وقوله: بالله يا ظبيات القاع قلن لنا، ليلاي منكن ام ليلى من البشر؛ والهزل المراد به الجد كقوله:
اذا ما تميمي اتاك مفاخراً، فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب؛ وما مر من الانواع معنوي واللفظي انواع
منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما لفظاً فان اتفقا حروفاً وعدداً وهيئة وكانا من نوع
كاسمين فمماثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة او من نوعين كاسم وفعل فمستوفى
كقوله: ما مات من كرم الزمان فانه، يحيى لدى يحيى بن عبد الله؛ او احدهما مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا
خطاً فمتشابه كقوله: اذا ملك لم يكن ذا هبة، فدعه فدولته ذاهبة؛ والا بان اختلفا خطاً فهو مفروق
كقوله: كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا، ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا؛ او اختلفا شكلاً فمحرف او نقطاً فمصحف
مثالهما: جبة البرد جنة البرد او اختلفا عدداً فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول فمطرف
كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او بحرف في الوسط فمكتنف نحو جدي
جهدي او بحرف في الآخر فمذيل نحو مي هاج هامل تقلبي واه واهل او اختلفا حرفاً اي في جنس الحروف
لا العدد فان تقاربا مخرجاً فمضارع نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس وهم ينهون عنه وينأون
عنه الخيل معقود بنواصيها الخير والا فهو لاحق نحو ويل لكل همزة لمزة ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق
وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن او اختلفا ترتيباً فمقلوب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه
اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا فان كانا اي اللفظين المقلوبين احدهما اول البيت والآخر آخره
فمجنح كقوله في البديعية: مجيد اكاجرم، حرك اخا ندم، مدني اخا كرم، مرج اجا دهم او تشابها
اي المتقاربان في بعض الحروف فمطلق نحو قال اني لعملكم من القالين او اجتمعا في الاصل بالاشتقاق نحو
فاقم وجهك للدين القيم او توالى متجانسان فمزدوج نحو وجئتك من سبأ بنبأ رد العجز على الصدر
الختم بمرادف المبدو اي المبدؤ به او مجانسه كقوله تعالى والله احق ان تخشاه استغفروا ربكم انه كان
غفاراً وقول الارجاني: دعاني من ملامكما سفاهاً، فداعي الشوق قبلكما دعاني؛ السجع تواطؤ الفاصلتين
من النثر على حرف واحد وهو في النثر كالقافية في الشعر فان اختلفا وزناً فمطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً
وقد خلقكم اطواراً او استوت القرينتان وزناً وتقفية فترصيع كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه

وبتوع الاسماع بزواجر وعظه والا بانام يستنوا دوزنا بها او كقوله تعالى فيا اسرمر بوعة واكواب موضوعة
التشريع تنا البيت على قافيتين يصح المعنى بالوقوف على كل منهما كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها
شرك الردى وقرارة الاكدار دار اذا ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار لزوم ما لا يلزم
التزام حرف قبل الروي وهو اخر البيت وقبل الفاصلة كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا
تنهر وقول المعري كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا
فانني اعهدهم يكذبون القلب ان يقرا عكس الكلام كطرده كل في فلك وربك فكبر التضمين ذكر
شي من كلام الغير في كلامه فان كان المضمن بيتا فاستعانة لانه استعان به كقول شيخ الاسلام
ابي الفضل بن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني تحدث قل لمن كانوا قد اجتمعوا ليسمعوا منه در من
علوم تنواضعهم على نعقه لما تواضع القوم على عشر البيت الثاني مضمن من قصيدة لابي العلا
او مصراعا فما دونه فايداع ورفو لانه اودع شعره كلام الغير ورفاه به كقولي ما
البحث ان يبدو ويحلو قصده كالبدر لم يرحاجب من دونه والبحث في بدء التامل ما انجلي
كالبدر يشرق من خلال غصونه ضمنت صدر قول القايل والبدر يشرق من خلال غصونه مثل المليح
يطل من شباكه وقولي انا ابن ادريس حقا بالعلم اولي واحرى لانه من قريش وصاحب البيت ادرى
ضمنت تلك قول القايل وصاحب البيت ادرى بالذي فيه او ممن من القران والحديث فاقتباس
كقوله ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقولي قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عما ياكلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما
وكقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره
اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره او منه اشارة الى قصة او شعر مشهور فتلميح بتقديم اللام على الميم كقوله
فوالله ما ادري احلام نايم المت بنا ام كان في الركب يوشع اشار الى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام
واستيقافه الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحنى منك في ساعة الكرب اشار
الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار او نظم نثر فعقد كقوله
ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن ادم والفخر وانما اوله
نطفة واخره جيفة او عكسه اي نثر نظم فحل كقول بعضهم فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته
لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم والاصل في حسن انواع البديع اللفظية تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه بان

يكون المعنى

يكون المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لنفسها الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالالفاظ
متكلفة مصنوعة وجعل المعاني لها تابعة كان كظاهر مموه على باطن مشوه وينبغي للمتكلم التانق اي المبالغة في الحسن
في ثلاثة مواضع احدها الابتدا بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنية بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب السعد في افق
وقوله في دارٍ تقر عليه عينه وسلام خلعت عليه جمالها الايام وقوله في الرثا هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
وتجتنب في المدح ونحوه ما يتطير به كقوله موعد احبابك بالفرقة غد وثانيها التخلص بان ينتقل مما افتتح به الكلام
من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملايمة وبينهما كقوله تقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا
المهرية القود امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وثالثها الانتها بان ياتي بما يؤذن بانتها الكلام كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل علم التشريح علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وتجميعه
وهيئته وسياتي تعريفهما الجمجمة اي الراس مركبة من سبعة لعظم اربعة جدران احدها عظم الجبهة ممتدا الى طرف
الحف الى اخر الحاجب والثاني مقابله مؤخرها وهو اصلب الجدران والاخران يمنة ويسرة وفيهما الاذنان وقاعدة عظم
واحد صلب يحمل ساير العظام والقحف كالسقف للدماغ عظمان وشكله مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب
منها اربعة عشر عظما والاسفل مركب من عظمين يجمع بينهما الذقن وفيهما اثنان وثلاثون سنا
في كل لحي اثنا عشرة ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان للكسر وضاحكان وستة اضراس للطحن وناجزان وليس
لشي من العظام حس الا الاسنان فهي تحس بقوة من الدماغ لتمييز بين الحار والبارد اليد للجنس اي كل من اليدين
تركيبه كتف مربوط مع الترقوة بزايدة تسمى منقار الغراب من فوق واخرى من اسفل تمنعانه عن الانخلاع
وعضد عظم مستدير الاعلى محدب الطرف يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو ولرخاوته يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها
سلاسة الحركة في الجهات كلها وساعد من عظمين متلاصقين طولا الفوقي الذي يلي الابهام ادق والسفلي الذي
يلي الخنصر اغلظ وطرفاهما يلتيم منه المرفق مع العضد ورسغ من سبعة عظام اصلية وواحد زايد والعضلية
في صفين احدهما يلي الساعد وعظامه ثلاثة والاخر اربعة يلي المشط والاصابع والزايد ليس في احد الصفين بل
وقاية لعصبة تاتي الكف ويلتيم الموضع مع الساعد بزايدة في وتره الاسفل تدخل في نقرة عظام الرسغ وكف
اربعة اعظم متصلة ببعضها ببعض بحيث لو كشطت جلدتها لم يحس انفصالها ويلتيم مفصلها مع الرسغ بنقر في
اطرافه عظامه يدخلها لقم من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلاثة اعظم مستديرة قواعدها اعظم من
ما يليها وهكذا على التدريج الى روسها ووصلت سلاميتها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة وعلى مفاصلها
اربطة قوية واغشية عصب وفيه العنق سبعة اعظم لكل واحد غير الاول اخرى عشرة زايدة سنسنة وجناحان
واربع زوايد مفصلية شاخصة الى فوق واربع الى اسفل وللجناح شعبتان ودائرة الترقوة عظمان بينهما
خلو عند النحر تنفذ فيه العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ويتصل براس الكتف فيرتبط به

الصدر سبعة اعظم من عظام العنق لها اساس كبار واجنحة غلاظ ولعليها فقرات اربع بسناسن واجنحة دونها
وخامسة بلا جناح الظهر سبع عشرة فقرة وهي عظم في وسطه ثقب وقد يكون لها اربع زوايد او ست او ثمان وما
كان منها الى فوق او اسفل فشاخصة او يمنة او يسرة فاجنحة او خلف فسناسن واحدها سنسن بكسر المهملتين
واربع وعشرون ضلعا يدخل في كل واحد منها زايدتان في نقرتين عن جنبتين في كل جناح والسبعة العليا من كل جانب
تسمى اضلاع الصدر والوسطيات اكبر طولا والاطراف اقصر العجز من ثلاث فقر هي اشد الفقارات
تشتد ما وراءها واعرضها اجنحة وعظم العانة احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق
وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية والمؤخرة بهما عليه المثانة والرحم واوعية المني الورك فخذ وهو اعظم عظم
في البدن اعلاه في حق الورك وفي اسفله زايدتان لاجل مفصل الركبة وساق كالساعد عظمان اكبر واصغر
في راسه نقرتان فيهما زايدتا الفخذ وثقافر باطن شاد وقدم عظامه ستة وعشرون عظما من كعب واسطة
بين الساق والعقب اوله بين الطرفين النابتين من القصبتين للساق يحتويان عليه من جوانبه وطرفاه في
نقرتين في العقب وعقب صلب مستدير ورسغ وهو يخالف لرسغ الكف كانه صف واحد وعظامه اربع
ومشط عظامه خمسة متصلة بالاصابع وخمسة اصابع الابهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة
فروع نبات دون العظم الغضروف اللين من العظم فينعطف واصلب من غيره اي سائر الاعضاء ومنفعته
ايصال العظام بالاعضاء اللينة بعلى ما ذكر اللين بمجاورة الصلب بلا واسطة العصب جسم ابيض لدن
لين صعب الانفصال للدنه سهل الانعطاف للينه منفعته اتمام الحس والحركة للاعضاء الوتر جسم
ينبت من اطراف اللحمية للعضل وعبارة القانون شبه العصب يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها
بالعصب للطفه وصلابتها ولا بمع الرباط لعدم زيادة حجمه زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والضاد
المعجمة جمع عضلة لحمية للجسد مركبة من لحم وعصب واوتار وتدعوهما ورباطات وهي اجسام تشبه
العصب لا حس لها واربت في كلام بعضهم هي كل لحمة غليظة منتبرة اي نابتة بين لحم الساق والعضد وفي حديث
النساي ازرة المؤمن الى عضلة ساقيه ونزل لفظ له الى انصاف ساقيه العروق قسمان ضوارب وهي
الشرايين جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الراء وتحتية ومنباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونفض البخار
عنه وغيرها اي غير ضوارب وهي اوردة جمع وريد ومنباتها من الكبد ومنفعتها توزيع الدم على الاعضاء
الشحم ورطوبات اعضاء البدن جعل لتندية العضو المجاور له الغشاء جسم من ليف عصباني رقيق
غير ثخين عديم الحركة له حس قليل يغشي سطح اجسام اخر ويحتوي عليها يحفظ شكلها الجلد له عصبي
له حس كثير يستر البدن وهو اعدل البدن واعدله جلدة انملة السبابة ثم جلدة سائر الانامل ثم جلد الراحة

ثم جلد

ثم جلد اليد الشعر لزينة كاللحية ومنفعة كشعر الحاجب والعين يصرفان شعاع الشمس عنهما ودفع البطر في
حرث نبات الشعر في الانف لمانع من الجذام وهو ضعيف الظفر مسند من عظام لينة ليستظهر تحت ما يعدها كيما
فلا تنصدع وجعل لزينة وتدعيم للانملة فلا تهن عند الشد على الشيء واعانة للاصبع ليتمكن من لقط الاشيا
الصغيرة ومن الحك والتنقية كذا ذكره اهل الفن ووجدت في الاثر ما يدل عليه روى ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح
عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع
وروى ايضا عن السدي قال كان ادم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به فرع
الدماغ ابيض [illegible] محل من مخ وشريانات واوردة وحجابين ورتب له المنخران يستنشق بهما
الريح لئلا ينتن قاله اهل الفن وسياتي حديث يدل عليه العين سبع طبقات ملتحمة وهي جسم منعطف من فضلة
الغشا المسمى بالسمحاق المنفرش على الجبهة الكاين من الجفن يحترك على العين يشدها ويربطها وقرنية وهي جسم
منعطف من الصلبة كشظاة من قرن لونها ابيض صاف فيها اربع قشور الخارجة باردة يابسة صلبة والداخلة
فيها حرارة يسيرة والثنتان في الوسط معتدلتان وعنبية وهي منعطف من المشيمية كقحف عنبة لجمع الرطوبة
البيضية ان تسيل الى خارج وعنكبوتية وهي جزء منعطف من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر
الجليدية الى نصفها ويغذي بالفاضل عنها ويحجز بينها وبين البيضية وعنها من علتها ومشيمية وهي جزء
من الغشا الرقيق للعصب النابت من مقدم الدماغ يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين لتلطف الدم
وترققه ليصلح غذاء الشبكية والشبكية وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة واوردة كشبكة الصياد
تغذو الزجاجية وتوصل النور بواسطتها الى الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش عن غشا صلب نابت من
مقدم الدماغ توقي العين من العظم الذي هي فيه لئلا تقرها صلابته وثلاث رطوبات بيضية وهي رطوبة
تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية تقي الجليدية وتندوها وجليدية وهي رطوبة تشبه
الجليد الجامد في وسط العين وهي اشرف اجزائها لانها آلة الابصار وكلما في العين يخدمها وزجاجية وهي جسم
ابيض كالزجاج الذائب وسط الشبكية خلف الجليدية لتغذوها الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس
وعصب السمع فيها او هي قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين [illegible] للقلة وامدت بالمرارة
والعين بالملوحة لحكمة كما روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة
في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست
الخروج وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجد بهما

علم كل شيء ويسمع الناس حلاوة منطقه **اللسان من لحم رخو وردي** اي يشبه لون الورد وان تعرض لعارض **وعروق**
وشريان وعصب الحس وفي العصب المفروش على جرمه قوة الذوق وأُعين بالريق لتتأتى له التقطيع والترديد
في الكلام وليعين على وصول الطعام الى المعدة **القلب مخروط صنوبري** اي كهيئة الصنوبر **قاعدته في وسط**
الصدر وراسه مايل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه لا نعاهلاله لونه **احمر قاني من لحم**
وليف وعصب صلب قال جالينوس وفيه تجويفان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر وفيه عرقان ياخذان الى الدماغ
فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان فيتشنج لذلك الوجه او ما يوافقه سر
انبسط لانبساطه قال وفيه عرق صغير كالانبوبة مطل في شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق
فقطر منه دم على شغافه فيعصر عند ذلك من العرقين دم يتغشاه فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يحس ذلك
في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر انتهى ومذهب اهل السنة
انه محل العقل **فرع حجاب الصدر من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق**
يصل اليها الطعام فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا ومحلها فوق السرة
وورد فيها حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت
المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابرهيم بن جريج الرهاوي متروك وقيل انه موضوع
الامعا جمع معا بالكسر والقصر اي المصارين **عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب ولحم وعروق ووريد**
وشريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وعصب الحس يطبخ الكيموس دما ويميز به صفراويا
وسوداويا وتغذو به ساير الجسد **المرارة جسم عصباني ملاصق للكبد** وهي وعاء الصفرا **الطحال**
متخلخل كمد من لحم وشريان وعصب الحس وهو وعا السوداء اما وعا البلغم فلم ار فيه شيئا في هذا المذكور
في الكبد والطحال ومن الحديث السابق في علم التفسير احلت لنا ميتتان ودمان فمنها ما دمين لان المراد
بالحم جامدة ولا ينافيه ما ضم اليه فتأمل **فرع الكليتان كل واحدة منها من لحم صلب قليل اللحم وشحم**
كثير ووريد وشريان وعصب الحس ومنهما ياتي البول كما ياتي **المثانة** بالمثلثة **جسم عصباني**
مضاعف من وريد وشريان وهي وعاء البول **موضعها بين العانة والدبر** وعلى فمها عضلة تحيط
بها تحبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن قبضها فضغطت عضل البطن المثانة
فاندفق البول وانما ياتي اليها البول من الكلى من عرقين يسميان الحالبين **الانثيان من لحم ابيض ولحم**
ووريد وشريان لانضاج المني ولكل رجل عضلتان تحفظها من الاسترخاء ومن المراة عضلة لعدم واحد من
بروزهما منها **الذكر رباطي من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حساس** وله عضلتان بجانبيه

اذا امتد وما اتسع المجرى وبسطناه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وعضلتان باصله تنبتان من عظم العانة
اذا اعتدل بمددهما انتصب مستقيما واذا استرختا انجذب الى خلف او امتد احدهما مال الى جهته **الرحم عصباني له**
عنق طويل وفي اصله انثيان كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول الحبل خاتمة
روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ثلاثمائة وستين مفصلا
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما وامر
بمعروف او نهي عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فانه يمسي حينئذ وقد زحزح نفسه عن النار **علم الطب**
علم يعرف به حفظ الصحة ان تذهب **ورد المرض** الحاصل والاصل فيه حديث تداووا الا في اخر الباب
وغيره وروى البزار عن عروة قال قلت لعائشة اني اجدك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك والاحاديث الماثورة في علمه صلى الله
عليه وسلم بالطب لا تحصى وقد جمع منها دواوين واختلف في مبدا هذا العلم على اقوال كثيرة حكاها ابن ابي اصيبعة
في طبقات الاطباء المحتاد ومما قاله ان بعضه علم بالوحي الى بعض الانبياء وسايره بالتجارب لما روى البزار
والطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمن كان اذا قام يصلي راى شجرة نابتة بين يديه
فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شي انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت من
غرس غرست الحديث **الاركان** للعناصر اربعة **نار وهوا وما وتراب** لانه ان كان خفيفا بالاطلاق
فالنار او بالاضافة فالهوا او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالما **الغذا** بالمعجمة **وهو القوت**
جسم من شانه ان يصير جزا شبيها بالمغتذي فاذا استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيموسا اي
جوهرا سيالا يشبه ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق
المسمى باب الكبد وينفذ في اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلوه شي كالرغوة وهو
الصفرا ويرسب فيه شي وهو السوداء ويحترق شي وهو البلغم والمستصفى هو الدم وبه تحترك الاعضاء ويصير
جزاء منها ويدل على ان الغذا يصير جزاء من المغتذي من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت
فالنار اولى به رواه الطبراني **الاخلاط جمع خلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا** بالهضم الكبدي
المذكور **الاخلاط** التي عرف جنسها اربعة **دم وبلغم وصفرا وسودا** وعطفها بالفا اشارة الى ان كلا اشرف
مما يليه واشرفها الدم لانه به غذاء البدن ويليه البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفرا لانها توافقه في كيفية والسودا
تخالفه في كيفيتين **الاسباب** لكل مركب اربعة **مادي** وهو ما يحصل به امكان الشي **وفاعلي** وهو
المؤثر في وجوده **وصوري** وهو الذي يجب عند حصوله **وغائي** وهو ما لاجله وجوده كالسرير مثلا

مادته الخشب وفاعله النجار وصورته الهيئة المعروفة وغايته الجلوس عليه **الاسنان** اربعة **النمو** اي الزيادة وهو
الي ثلاثين سنة **فالوقوف** وهو الي نحو اربعين سنة **فالانحطاط مع بقا القوة** وهو الي نحو ستين
فضعف اي فسن الانحطاط مع الضعف وهو الي اخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة **الاعضا**
اجسام من كثيف الاخلاط كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكل في الاسم كاللحم والعصب ومركب
وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزء اليد يدا وجزء الوجه وجها **ورئيسها القلب** شرعا وطبا قال
صلي الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل **فالكبد فالانثيان** واخر الاخيرين لان بذهابهما يذهب نوع وهو النسل ويبقي
الشخص بخلاف الثلاثة الاول **ومرؤوسها الرئة** المهيئة للقلب **والشرايين** المودية عنه **والمعدة**
المهيئة للدماغ والكبد **والاعصاب** المودية عن الدماغ **والاوردة** المودية عن الكبد **والاعضا المولدة للمني**
المهيئة للانثيين **والذكر** المودي عنها للرجل وعروق يندفع فيها المني للنساء **وغيرها** من الاعضا **لا رئيسة**
اذ لا تخدم **ولا مرؤوسة** اذ لا تخدم **الروح نمسك عنها** فلا نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها **كالعين**
الاطبا حيث خاضوا في ذلك **لان المصطفي صلي الله عليه وسلم لم يتكلم عليها** وقد سئل عنها لعدم نزول الامر
ببيانها قال تعالي ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي علمه فلا نعلمه نحن **الصحة هيئة** اي كيفية **بدنية**
لا نفسانية **تصدر الافعال عنها لذاتها سليمة** لا تغيرها **المرض هيئة بدنية غير طبيعية تصدر الافعال**
عنها ماووفة اي ذات آفة اي تغير **صدورا اولا** احترازا من الصدور لها ماووفة لعارض لا لنفس الهيئة فليس
مرضا **وفي اثبات الواسطة** بين الصحة والمرض **خلف وهو لفظي** لانا ان عنينا بالمرض كون البدن بحيث تختل جميع
افعاله وبالصحة كونه بحيث يسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم بعض افعاله دون بعض وفي بعض
الاوقات دون بعض وان عنينا كون الفعل الواحد في الوقت الواحد سليما او لا فلا واسطة قطعا **والآفة**
تغير في العضو او بطلان له او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها سوء المزاج وانما يعرض للاعضاء
المتشابهة الاجزاء دون المركبة **وثانيها فساد التركيب** وتحته اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه
الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان
تصغر او تعلو او بالعكس وفساد الوضع كالانخلاع والزوال بدونه وتحركه الا الي تحركه الطبيعي والارادي او عدمه
وفساد المقدار بل الزيادة كالورم او النقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع او النقص
كنقصها **وثالثها تفرق الاتصال** كالفك والفتك والجرح **فالقصير الخطر من المرض حاد** والحاد جدا
ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين السابع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر يوما والقليل الحدة فيما بعدها

الي سبعة

متولدة هو

الي سبعة وعشرين **والطويل** بان جاوز الاربعين يوما **مزمن وتشخيصه** اي المرض **اصل العلاج** والا من عالج من
لا تشخيص عنده خطاؤه اكثر من اصابته **الاسباب** للامراض ثلاثة لان السبب **اما بدني مولد بواسطة فالسابق**
كالامتلاء للحمي او بدني مولد بدونها **فالواصل** كالعفونة للحمي **او خارجي فالبادي** كالغم والسهر وشدة الحركة
للحمي **البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي الي صحة او عطب** ويكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه
بالتمام وهو الكامل وتارة بان تقهره قهرا تمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص وتارة بان تدفعه عن
القلب والاعضا الرئيسة الي بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيفسد البدن به او باخر
يكون الاول مهيئا له وهو الردي **الامور الضرورية ستة** منها **الهوا وهو اشدها احتياجا اليه** وافضله
المكشوف **للشمس** لانها المصلحة له **الا اذا فسد** فساد اعاما فان المكشوف حينئذ افسد من المكتوم والمحجوب
منها **المأكول ويختلف** حاله **بالامراض واصلح الخبز الخمير النضيج التنوري البر** لان ما اجتمعت
فيه الاوصاف المذكورة اخف علي المعدة واسرع علي الهضم **والاصلح في الطاعون الشعير** لانه بارد يابس
والاغذا من البر والملايم للطاعون ما مال الي البرد والجفاف وتخفيف المعدة اذا قبل الابدان له الرطبة
وابعدها منه الجافة **واصلح اللحم الحوث الطري** للطفه وكثرة غذايه وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله
الضان واطيبه لحم الظهر فقد روي النسائي وابن ماجة حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروي ابن ماجة حديث
سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم **واصلح البقول الخس** لانه اغذاها **ومنها المشروب وافضله الما**
العذب الصافي الحلو البارد **السريع البرودة والسخونة** للطافة جوهره **الجاري علي طين** السيل لا حماة
ولا سبخ ويليه الصخر من علو الي سفل في جهة المشرق **في اودية عظيمة مكشوفة للشمس** والرياح بخلاف
ما تقدم صفته من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا بحسب تلك الصفة كالسدد في الكبد والهزال والتجفيف
في الالح وضعف المعدة في السخن والطحال والفتق في الراكد وقد روي الترمذي عن عايشة كان احب الشراب الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم الحلو البارد ورويا في الطب من المصابيح في حديث سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم
وسيد الشراب في الدنيا الما وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية **ووقته** اي الشرب **بعد ذوب**
الاغذية وانشفا المعدة **ويحسن بكرة** ومن ذلك يحسن **للمفاعات** المرطانية **فان اكل حريفا او مالحا او حارا**
ادمن ترتيب الشرب **مع** اي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صح ان النبي صلي الله عليه وسلم اكل رطبا
وشرب عقبه الماء والرطب حار **ومنها الحركة والسكون** وافضلها المعتدل فان المفرط منهما يبرد ويجفف
ومنها النوم واليقظة واجوده المعتدل المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف النهاري فهو ردي ثم تركه
لمن اعتاده بل بتدريج اردا واردا منه المتخلل من سهر ونوم والزايد في الصفة المضار والناقص منه مذموم شرعا وطبا وعقلا

وعرقا ودليل الشرع في الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى
اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه رواهما الشيخان وفي النقص قوله صلى الله عليه وسلم ثم رقد فان لجسدك
عليك حقا وقوله اني انام واقوم رواهما ايضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى النفسانية
والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض حارة واحراق الاخلاط واختلاط العقل **النبض حركة اوعية**
الروح مولفة من انبساط وانقباض لتبريدها اي الروح بالنسيم المستنشق **تدبير الفصول**
الاربعة **الربيع** وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج اولها اول الحمل واخرها اخر الجوزا تدبيره **الفصد**
والاسهال عادة او حاجة لهيجان الاخلاط فيه **الصيف** وهو من اول السرطان الى اخر السنبلة تدبيره
انقاص الغذا لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يودي الى الذبول لانه
مفرط التحليل **وهي الرياضة** لانها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل **وهي** اي الرياضة **حركة ارادية تحوج**
الى التنفس العظيم كالمصارعة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة **الخريف** وهو من اول الميزان الى
اخر القوس تدبيره **ترك المجفف** لكثرة الجفاف فيه **الشتا** وهو من اول الجدي الى اخر الحوت تدبيره
الرياضة لجمود الاخلاط فيه فتحللها **والتبسط في الغذا** لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف **الطفل**
تدبيره **يملح** بان يدهن بزيت وملح ما خلا فمه وانفه ليستحصف بدنه ويصلب **ويغسل بفاتر** لتحلل
الفضلات التي احتبست بالملح بخلاف الحار والبارد لتاذيه بهما **ويقطر في عينيه زيت** للتقويم وحفظ
الصحة **وينوم في معتدل هواء** حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله وتاثره **مايل الى الظلمة** حذرا
من تفرق بصره لشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقاة الضوء بشدة الظلمة **ويحط**
ويقمط على شكله بان يكون برفق لئلا ينكسر لكثرة الشد لرطوبة اعضايه وشدة قبولها **ويرضع**
امه في النفاس لتكرر لبنها في حدته والا فلبنا لا يعدله شي **وعلاجه بعلاج المرضع** لانه كان بدنه لا يحتمل
العلاج فبادر بالدنى شي **ولا حاجة بالصبي** طفلا او غيره **الى الاستفراغ** لان ابدان الصبيان في غاية
الرطوبة فلا فضل لم يحتاج اليه ولانه في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه **فلا يحوج اليه**
ولان احتاج اليه لكثرته وسياتي انه لا يفصد قبل اربعة عشر **الشيخ** تدبيره **استعمال المرطب المسخن**
ليبس مزاجه وبرده **والادهان** المرطبه وروى الترمذي حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة
مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح
لحيته

لحيته كان ثوبه ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من حديث انس مرفوعا سيد الادهان
البنفسج **وشم المعتدل** من الروايح لتعديله مزاج الروح **والنوم في الاحايين المتفرقة** ولو بلا استجلاب
لترطيبه **ومفرقة الغذا على الاوقات وتقليله** لضعف هضمه ونزوعه يحصل له استمرا الجوع فيه وعدم الخلو
عنها الموجب لافراط التحليل **سو المزاج** وهو خروجه عما ينبغي ان يكون عليه **المادي** منه تدبيره **الاستفراغ**
لمادته اذ هي المولدة له **وغيره بالتبديل** وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب
في اليابس والتجفيف في الرطب **الفصد تفريق اتصال يعقبه استفراغ كلي** يخرج بالتفريق الرعاف
وما بعده الحجامة **ولا يفصد احد قبل اربعة عشر** سنة ويحجم في الثانية ولا يحجم بعد الستين ويفصد بعدها
ومنفعته **ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض متوقع** عليه لو بقي **وهو اولى المستفرغات** لانه
ليستاصل المادة **قانون يقدم الاهم من الامراض في المعالجة عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع**
لانه بامتثاله تظهر فيه ثمرة العلاج بخلاف العاصي وقد ذكر الفقها اكراه المريض على الدوا **وكل دا له**
دوا الا السام اي الموت **والهرم** روى الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل
علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع دا الا وضع له دوا وفي لفظ الا وضع معه شفا
غير دا واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله دا الا انزل له شفا وفي لفظ الا انزل له الدوا وروى
البزار من حديث ابي سعيد الخدري ما انزل الله من دا الا انزل له دوا علمه من علمه وجهله من
جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الدا خروج البدن او العضو عن
اعتداله باحدى الطبايع الاربع ولا شي منها الا وله ضد وشفا الضد بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او فقد
او موانع اخر واما الهرم فنقصان طبيعي وطريق الى الفنا ضروري فلم يوضع له شفا والموت اجل مكتوب
لا يزيد ولا ينقص **وفي كل شي دوا الا الخمر** اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس السابق اول الفن
واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها
للدوا فقال انها ليست بدواء ولكنها دا وفي لفظ ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح
عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع **وكل صحة او مرض فبقدر الله** تعالى بفعله عنده او به خلاف
بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني روى الترمذي وابن ماجه حديث سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله خاتمة
قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء وحذق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم الطب

ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة الطب والمعالج لها ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا انتهى ويجوز ان يطبّ الرجل
المراة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه وسن التداوي فان تركه توكلا فضيلة واطعام المريض
ما يشتهيه ويكره الدعاء بالضر وتمني الموت لاجله ولله تعالى ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف
شا وليس يصيب المومن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه ورفع له به
درجات كما صح بذلك الحديث **التصوف** حده كما قال الغزالي **تجريد القلب لله تعالى واحتقار**
ما سواه ولذلك سمي به اخذا من الصفا لتصفيته القلوب كما قيل وليس يتهر بالصوفي غير فتى
صافي تصوف حتى سمي **الصوفي** وحده ونه دون علم غيره من العلوم السابقة لان صاحبه احوج الى حده منه
الى حد علمه لعدم اعتنائه بذلك الذي هو شان المدققين في الظواهر اذا عرفت المقصود من التصوف
راقب الله تعالى في جميع حالاتك اي اتقه بحيث انك تراقبه اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه
يراك وذلك **بان تبدا بفعل الفرايض** التي افترضها عليك **وترك المحرمات** عليك كبيرها وصغيرها **ثم**
بفعل النوافل وترك المكروهات ففي الحديث عن الله ما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته عليه وما
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولين سالني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه رواه البخاري
وليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل الماموز لان الاول كف وهو الاسهل من الفعل ومن قواعد
الشرع ان درا المفسدة اولى من جلب المصلحة ولهذا قيل انه نطق ان يعبد الله فلا يعصيه وفي الصحيحين من
حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة
دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشي فاتوه واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه
ما استطعتم وعندي ان هذه الرواية مقلوبة ورواية الصحيح اثبت **واستعن في المباح بالجنان بنية الفعل**
او الترك **وان نويت به الطاعة** كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف **او القوة**
عليها كالاكل للقوة على العبادة **او الكف عن الحرام** كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا **فتحسن**
تثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة قيل ايأتي احدنا شهوته وله فيها اجر قال ارايتم لو
وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر **واعتقد** بعد مراعاة ما سبق
انك مقصر فيما امرت به وانك لم توف حق الله عليك فضلا عن **كيف** وافداره اياك على ما اتيت
به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة
الله لحقره يوم القيامة **واعتقد انك لست خيرا من احد** ولو كان بحسب الظاهر من كان **فانك لا تدري ما الخا**[illegible]

تكرو

لقوله وقد قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان **وسلم الامر الله تعالى في قضايه معتقدا انه لا يكون الا**
ما يريد هو [illegible] انت **ولو حرصت** ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة استعن بالله ولا تعجزن وان اصابك
شي فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان **واياك ان**
[illegible] **الناس او تواجههم** فيفسد عليك ابواب كثيرة من الخير **الا ما ورد به الشرع** من المداراة
والقول السالم من الاثم والكذب والعنف **واستحضر في نفسك ثلاثة امور** تعينك على ما تقدم من الوصايا
[illegible] **الاحد الله تعالى وانه قدر لك رزقا وشدة وضرا في الازل واجراه اليك لا محالة**
وان جرى على يد شخص فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يردك بخير فلا راد لفضله وقال وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا سالت فسال
الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله
لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشي كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي
وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينيذ **الثاني انك عبد مرقوق**
[illegible] **مولاك وما لكك له التصرف فيك كيف شا** كما هو شان المالك في
ملوكه [illegible] **ماينفعك به مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك**
في الحديث الله ارحم بالمومن من المراة بولدها **وانه احكم الحاكمين في فعله** كما اخبر بذلك في كتابه
[illegible] الواصل اليك من الضرر **الا اصلاحك ونفعك** من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك
قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المومن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله بها من سيئاته
رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضا **الثالث ان الدنيا زايلة فانية**
[illegible] **مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك** فتستقر بها وتنال
الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر **فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع**
[illegible] بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شدايد المعيشة ونحوها **واجتهد في عمارة دارك التي هي**
مسكنك بالحقيقة [illegible] بالاكثار من العبادات **في هذا الامد القليل لتتمتع بها دهرا**
مديدا [illegible] فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ

من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك
فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي **والمؤمن حقا** اي الكامل
في ايمانه **من كملت فيه شعب الايمان** ومن نقصت منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على
ان الايمان يزيد وينقص وزيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي **وهي** اي شعب الايمان كما في الحديث **بضع**
وستون او بضع وسبعون شعبة رواه الشيخان هكذا على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب
السنن الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون او سبع وسبعون
والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عدا ابن حبان حيث ذكر كل
خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما
وذلك **الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بالملائكة وكتبه ورسله والقدر**
والايمان باليوم الاخر اي القيامة لانه اخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط
والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه وبالقدر خيره وشره رواه الشيخان
وفي لفظ لمسلم والجنة والنار والبعث بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه **ومحبة الله والحب والبغض فيه**
ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو
داود والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد اوثق عرى الايمان ان تحب في الله
وتبغض في الله **واعتقاد تعظيمه ومنه الصلاة عليه** وقد خاطب الله المؤمنين بالثانية وحض الاولى فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وذلك تعظيما له **واتباع سنته** قال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن
ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به رواه الاصبهاني في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
رواه الترمذي وابن ماجه **والاخلاص** قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ اخلاص العمل
وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم ومعنى لا يغل لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن
عداوة **ومنه ترك الرياء والنفاق** روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي

الاشراك

الاشراك بالله اما اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه
عنه كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا بالرياء والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام **والتوبة** قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان
في هذا الباب والطبراني في الاوسط وروى الاصبهاني في ترغيبه من حديث معاذ ان المؤمن لا يأمن قلبه ولا تسكن
روعته **والرجاء** لوصف الله ضده بالكفر قال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال افضل العبادة انتظار
الفرج رواه البيهقي **والشكر** لان الله تعالى قابله بالكفر حيث قال ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان
الله غني حميد وروى ابو داود حديث من اعطي عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد
شكره ومن كتمه فقد كفره وفي مسند الفردوس حديث الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر **والوفاء**
قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم
حسن العهد من الايمان رواه الترمذي وغيره **والصبر والرضا بالقضاء** ومنه اليقين قال صلى الله عليه وسلم
الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في الزهد وغيره وصحح وقفه على ابن مسعود وروى
البزار حديث خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضى بقضاء الله والتفويض
الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم استخارته الله
ورضاه بما قضى الله ومن شقاوته تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي **والحياء** قال
صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان **والتوكل** قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وقد عد في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله
يذهبه بالتوكل وقال ان الرقى والتمائم والتولة شرك وقال العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواها
ابو داود وغيره والتميمة ما تعلق على الصغير والتولة ما يحبب الرجل الى امرأته والعيافة التكهن
والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب والجبت السحر **والرحمة** قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا
من شقي رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة
الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا نرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار
والتواضع ومنه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من
في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا

ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الأدب وأبو داود والترمذي وفي لفظ له ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر وفي لفظ عند أحمد ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا وروى الطبراني حديث ثلاث لا يستخف
بهم إلا منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط وروى أيضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب
المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره أحاديث أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال
في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما أدخلته
جهنم وفي لفظ قصمته **وترك الحسد وترك الحقد** قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
رواه أبو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب إليكم داء الأمم قبلكم
الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال إن النميمة والحقد في النار لا يجتمعان
في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه أحمد **وترك الغضب** قال صلى الله عليه
وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الأصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الإيمان حتى
يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أوصني لا تغضب رواه البخاري **والنطق بالتوحيد**
ففي حديث الشعب السابق أرفعها قول لا إله إلا الله وروى أحمد وغيره حديث جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد
إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله **وتلاوة القرآن** قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال
صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه رواه مسلم وسئل أي الأعمال أفضل فقال الحال المرتحل
قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن
رواها البيهقي وروى أحمد وغيره حديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته **وتعلم العلم وتعليمه** قال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين
رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم رواهما ابن ماجه وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم
القيامة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم **والدعاء** قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية
ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية رواه الترمذي **والذكر ومنه الاستغفار واجتناب
اللغو** قال صلى الله عليه وسلم أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه أحمد والبيهقي وقال
تعالى في صفات المؤمنين وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب
واللعن والطعن والفحش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وقال تعالى
في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب رواه أحمد

وقال

وقال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء وقال الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو
ليصمت **والتطهير حسا** بالوضوء والغسل وإزالة النجاسة **وحكما** بإزالة الشعر والظفر والريح الكريهة والختان
ومنه اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي وابن ماجه
إسباغ الوضوء وقال ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن صححه ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الإبط رواه الشيخان وقال إن الله طيب نظيف يحب النظافة فنظفوا أفنيتكم رواه الترمذي
وابن ماجه ولفظه تنظفوا فإن الإسلام نظيف **وستر العورة** قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يدخل الحمام بغير إزار رواه الترمذي وغيره وروى أيضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا
ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك وما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال إن استطعت
أن لا يراها أحد فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله أحق أن يستحيى منه **والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك**
روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس أتدرون ما الإيمان بالله شهادة أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم وروى عن ابن عمر أنه صلى الله عليه
وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا قالوا يشهدوا
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وقال صلى الله عليه وسلم إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وفي
لفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني حديث إن للإسلام صوى
وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وتمام الوضوء وفي حديث مسلم الصلاة نور والصدقة برهان أي دليل على إيمان صاحبها **وفك الرقاب** قال تعالى
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر إلى قوله وفي الرقاب وروى الشيخان حديث من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو
منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه **والجود** روى أحمد عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله ما الإيمان
قال الصبر والسماحة وروى أبو يعلى مثله عن جابر وروى من حديث أنس ما محق الإسلام محق الشح شيء وروى
الترمذي حديث خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق **ومنه الإطعام** للطعام **والضيافة** ففي الصحيح أن
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه **والصيام فرضا ونفلا** قال صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس
شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال
أسهم الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة رواه أحمد وروى أيضا عن عمرو بن عبسة أن رجلا قال يا رسول الله ما الإيمان

قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وروى ابو يعلى حديث عرى الاسلام
وقواعد الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان
وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار **والاعتكاف** روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد
المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر **والتماس ليلة القدر**
اي طلبها في ليالي رمضان باحيائها للامر بها في حديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره **والحج والعمرة** فرضا ونفلا قال تعالى واتموا
الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام
سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد
في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول
ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم **والطواف** لانه بمنزلة
الصلاة بل فضله تقوم عليها وفي المستدرك حديث الطواف بالبيت صلاة **والفرار بالدين وفيه الهجرة** من دار
الكفر والفسق وروى احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال
ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد **والوفا بالعقد** قال تعالى يوفون بالنذر **والتحري في الايمان**
بحفظها والحلف بما يجوز الحلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع
بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود
والترمذي وصححه الحاكم **واداء الكفارات** لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين دين الله
احق بالقضاء **والتعفف بالنكاح** قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر صلى الله عليه وسلم
واحصن للفرج وقال اني انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان
وروى الترمذي وغيره حديث اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح **والقيام بحقوق
العيال** قال صلى الله عليه وسلم ابدا بمن تعول وقال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم وقال
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وعند مسلم معناه **وبر الوالدين** قال تعالى وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الآيتين وروى الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد **وتربية الاولاد** قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث
بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة رواه البخاري في الادب وروى ابو داود والترمذي

حديث

حديث من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى
الترمذي حديث لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وروى
البخاري في الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الآباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك
لولدك عليك حقا لطيفة من قواعد الشرع ان الوازع الطبعي يغني عن الوازع الشرعي مثاله شرب البول حرام
ولا حد فيه بخلاف الخمر ورتب الحد على الثاني دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها والوالد والولد شريكان في
الحق وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد وكوله الى الطبع لانه يغني بالشفقة
عليه من غيره **وصلة الرحم** قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان **وطاعة السادة** روى البخاري
وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين **والرفق بالعبيد** قال صلى الله عليه
وسلم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه
ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة وسأله رجل
كم العفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي قال كان
آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله **والقيام بالامرة مع العدل** لانها من مصالح الامة وقال تعالى واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل وروى البزار حديث للاسلام
علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحكم بكتاب الله واطاعة النبي الامي
والتسليم على بني آدم **ومتابعة الجماعة** ففي الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث امركم
بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه الا ان يراجع **وطاعة اولي الامر** قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة ذوي وروى ابو داود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلاة
وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد
وهي العزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفا والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي
الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة **والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة** قال تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الآيتين **والمعاونة على البر** قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى **وفيه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** وهو في حديث وروى مسلم من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع

فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان **واقامة الحدود** وقال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم
تومنون بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين كانوا من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة
في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا تاخذكم في الله لومة لائم **والجهاد** وتقدم في عدة احاديث
ومنه المرابطة قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم
القيامة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي **واداء الامانة** قال تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم صححه الحاكم
وتقدم في حديث يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة وروى الطبراني حديث تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من
خيانته في ماله **ومنها الخمس** من الغنم كما سبق في حديث الشيخين **والقرض** لانه اعانة على كشف كربة **مع وفائه** لانه
من الامانة وفي صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء **واكرام الجار** قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث احسن الى جارك تكن مومنا **وحسن المعاملة** وتقدم في حديث
المومن من امنه الناس على اموالهم **ومنه جمع المال من حله** قال صلى الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا
من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل
رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجه **وانفاق المال في حقه ومنه**
ترك التبذير والسرف قال صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في قوله
تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله تعالى ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق
في غير حق رواهما البخاري في الادب **ورد السلام** قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وفي
الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عده من الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار
وبذل السلام والانصاف من نفسك رواه الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان **وتشميت العاطس**
قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم حق
المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم
وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله **وكف الضرر عن الناس** قال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا
ضرار رواه الدارقطني وغيره **واجتناب اللهو** قال صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا الدد مني وكان الاشرة
شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا واشباهه رواهما البخاري في الادب
في باب اللهو والدد اللهو والباطل والاشرة العبث وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغنا ينبت النفاق
في القلب

في القلب وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شي ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولغو الا
اربع مشي الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجه نحوه **واماطة الاذى عن**
الطريق قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او سبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن
الطريق رواه مسلم **خاتمة العلم اشرف من العمل** فلا يصح عمل بدونه وهو **ابو العمل** **ثمرته** اي العمل لان العلم لا ينفع بلا عمل بل
يضر **وقليله** اي العمل **مع العلم خير من كثيره مع جهل** لان من عمل بلا علم ما يفسده اكثر مما يصلحه **ومن ثم** اي من
اجل ذلك **كان العلم** كما قال الشافعي رضي الله عنه **افضل من صلاة النافلة** لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من
النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فقيه اشد
على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم احب الي من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند
الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ
عنده يسير الفقه خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم
ينتفع به الحديث وفي لفظ لابن ماجه ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم
يدعو اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به رواه الطبراني
وافضله اصول الدين لتوقف اصل الايمان او كماله عليه **فالتفسير** لتعلقه بكلام الله اشرف الكلام **فالحديث**
لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم **فالاصول** وقدم على الفقه لشرف الاصل على الفرع **فالفقه** اشرف من غيره لكثرة الاحاديث
السابقة فيه **فالالات** من النحو واللغة والمعاني وغيرها **على حسبها** اي قدرها في الحاجة اليها **فالطب** بلا ريب وهو
من فرض الكفاية ايضا صرح به في الروضة وغيرها **وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق** باجماع السلف واكثر العارفين
من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الايمة
في الحط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية في كتاب الفتنة في تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد
ثنايه عليه في اول المستصفى وجزم السلفي من اصحابنا وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته **والصلاة**
افضل من الطواف وسائر العبادات على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلاة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من القرب
ما لا تجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة وذكر الله والصلاة على رسوله وتمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع
من الكلام والمشي وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل
الطواف افضل منها وقيل للغربا بمكة وقيل الحج افضل منها لانه جهاد البدن والمال ولانا دعينا اليه في الاصلاب
فاشبه الايمان ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احيا الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به فعله موصوف بالفرضية
وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة **وهو اي الطواف افضل من غيره** من العبادات **حتى من العمرة**

وروى الازرقي عن انس بن مالك انه قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف
وقيل العمرة افضل منه قاله المحب الطبري في تأليف له في المسألة وهو خطأ ظاهر واول دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل
تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عمن بعده بل كره مالك واحمد تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف
والكلام في الاكثار اي فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد ويكون غالبا عليه ويقتصر على الاخر من المتأكد منه المذكور
من الصلاة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم افضل من صلاة ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل من طواف واحد
لاشتمالها عليه وزيادة نبه على ذلك النووي في شرح المهذب والمحب الطبري في تأليفه المذكور **والنفل بالبيت** افضل
منه خارجه حتى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته
الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتبعه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظائر
لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل الا حيث يخفى قال وهو حسن **ونفل الليل** افضل من نفل
النهار لحديث مسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل **ثم وسطه** اي ثلثه الاوسط افضل من طرفيه **فآخره**
افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم
وقال احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى
سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
رواهما الشيخان **والقران افضل من سائر الذكر** للحديث الاتي **وهما** اي القران والذكر افضل من الدعاء
المشروع روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى
من شغله القران وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
وفي لفظ في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القران عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي
حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة
القران في غير الصلاة وقراءة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل
اتباعا **وحرف بتدبر افضل من حرفين بغيره** قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى ورتل
القران ترتيلا وروى الشيخان عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ
الشعر وروى احمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤون القران في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم
يقرأوا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وال عمران والنساء فلا يمر باية فيها تخوف
الا دعا الله واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره حديث يقال لصاحب
القران اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت

لابن عباس

لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القران اجمع هذرمة
وروى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرأ القران في اقل من ثلاث وروى البخاري عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
مدا وروى ابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا
والقراءة بالمصحف افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه
وروى ابو داود وابو عبيد حديث فضل قراءة القران نظرا على من يقرؤه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف وفي الشعب
للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القران في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وحديث
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود اديموا النظر
في المصحف **والجهر** افضل من الاسرار حيث **لا رياء يخاف** ولا نحوه منه كتشويش على المصلين او نائمين اما اذا خاف الرياء فالاسرار وعليه
يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة
ولو استوت مصلحتهما **والسكوت افضل من التكلم الا في خير** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر
او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب
القاسي وقال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد سأله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال
لسفين وقد سأله ما اخوف ما يخاف علي هذا واخذ بلسانه وقال انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم
او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه رواها كلها الترمذي وغيره وفي الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى
النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة وقوله
ما يتبين اي يتفكر فيها اخير ام لا والمستثنى في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في خير **ومخالطة الناس وتحمل
اذاهم افضل من العزلة** قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس
ولا يصبر على اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره **وهي** اي العزلة افضل **حيث خاف الفتنة** في دينه بموافقتهم على ما هم
عليه وعليه يحمل حديث عقبة السابق وليسعك بيتك وحديث البخاري يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها
شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قال مؤمن مجاهد بماله ونفسه
قال ثم من قالوا الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابي الدنيا
في كتاب العزلة حديث ان اغبط الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ
دينه ويعتزل الناس وروى البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي
دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط

الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي
ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه بضيق
المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه **والكفاف افضل من الفقر والغنى** قال صلى الله عليه
وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
به وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روى الاول والآخر مسلم والثاني الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط
اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل ففي الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل
اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة سنة وعند الترمذي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين يوم القيامة وقيل الغني مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث **وفضل قوم
التوكل على الاكتساب** لاعراضه عن اسبابه اعتماد القلب على الله تعالى **وعكس قوم** فضلوا الاكتساب
على تركه **وفصل آخرون باختلاف الاحوال** فمن يكون في توكله لا يتسخط عند ضيق الرزق عليه ولا يتطلع
الى سؤال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله بخلاف
ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع **والمختار** عندي انه **لا ينافي التوكل
الاكتساب** بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا
وادعوا التوكل بل انتم المتواكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي وفي رسالة القشيري
عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن بقي على حاله فلا يتركن سنته
ويقرب من ذلك حديث ارسل ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل **ولا ينافيه ايضا ادخار قوت سنة** فقد كان
صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين **ولكل من الخلق اقامه الله على حال يرضاه** سبحانه
من الحالة التي هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك **لانتظام الوجود** اذ لو ترك الناس
كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش **وتفاوت المراتب في الدنيا والآخرة لا لارادة تفضيل** بالنوع **ولا تعقب
لحكمه** بالنقص سبحانه وتعالى تم كتاب شرح النقاية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين على يد افقر العباد واحوجهم الى عفو ربه الجواد محمد بن احمد بن علي
بن احمد النشار لقبا الرشيدي بلدا الشافعي مذهبا غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين
اجمعين آمين وكان الفراغ من كتابتها اواخر النهار يوم الخميس المبارك اواخر شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة تسع عشر والف
من الهجرة النبوية على مشرفها افضل الصلاة والسلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بيانات المخطوط:

================

عنوان المخطوط: إتمام الدراية فى شرح النقاية

المؤلف: جلال الدين السيوطي

المصدر: المكتبة الازهرية

الرقم:318336

عدد الأوراق: 52